

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

# سقوط حرف الجر في اللغة سماعاً دراسة نحوية

إعداد

مارية حسن منصور سمارة

إشراف

أ. د. حمدي الجبالي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2010م

# سقوط حرف الجر في اللغة سماعاً

## دراسة نحوية

إعداد

مارية حسن منصور سمارة

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 21/9/2010م، وأجيزت.

### التوقيع

### أعضاء لجنة المناقشة

1. أ. د. حمدي الجبالي / مشرفاً ورئيساً

2. أ. د. يحيى جبر / ممتحناً خارجياً

3. أ. د. أحمد حامد / ممتحناً داخلياً

## الإهداء

إلى مهجة قلبي و نور عيني والذى

إلى من علمنى حب الحياة والدى

إلى رفيق دربي الذى ساندى مادياً و معنوياً و تحمل معي عبئاً كبيراً، زوجي زياد  
إلى صغارى وأملي في هذه الحياة محمد و عبادة و روز

و إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث

## **الشكر والتقدير**

وبعد أن مَنَ اللَّهُ عَلَيْ بِإِكْمَالِ هَذَا الْبَحْثِ الْمُتَوَاضِعِ، لَا بَدَّ لِي مِنْ أَنْ أَتُوجَّهَ بِجُزِيلِ  
الشُّكْرِ وَالْعِرْفَانِ

من الأستاذ الفاضل: حمدي الجبالي الذي اختار لي هذا البحث  
ولم يتوان لحظة في تقديم العون والمساعدة لي، ولم يدخل عليَّ بعلمه وتوجيهاته  
وإرشاداته ووقفته.

## الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

# سقوط حرف الجر في اللغة سمائياً دراسة نحوية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص ، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

### Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

**Student's Name:**

اسم الطالب:

**Signature:**

التوقيع:

**Date:**

التاريخ:

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
حـ	الملخص
١	المقدمة
٣	تمهيد
٤	- حروف الجر
٥	- تسميتها
٦	- عدتها
٧	- أقسامها
٩	- معانيها
٣٧	- نيابتها ببعضها عن بعض
٤٨	<b>الفصل الأول: سقوط حرف الجر في اللغة</b>
٤٩	- علل سقوط حرف الجر في اللغة
٧٥	- سقوط حرف الجر في اللغة قياساً
٨٣	- سقوط حرف الجر ساماً في الشعر والنثر
٨٣	• سقوطه مع الفعل اللازم
٨٤	• سقوطه مع أفعال مخصوصة و متفق عليها نحو: شكر، ونصح، وذهب،
٩٤	• سقوطه مع الفعل المتعدى
١٣١	<b>الفصل الثاني: الخلاف النحوی في سقوط حرف الجر</b>
١٣٢	- عمل حرف الجر مضمراً
١٣٥	- المحل الإعرابي لما سقط معه حرف الجر
١٣٨	- حروف الجر التي يجوز أن تسقط في اختيار الكلام
١٣٩	- سقوط حرف الجر ظاهرة شعرية أم قياس مطرد؟
١٤٣	الخاتمة

الصفحة	الموضوع
145	الفهارس
146	- فهرس الآيات القرآنية
155	- فهرس الأحاديث النبوية
156	- فهرس الشواهد الشعرية
160	- فهرس الأفعال التي سقط معها حرف الجر
161	قائمة المصادر والمراجع
b	Abstract

# **سقوط حرف الجر في اللغة ساماً دراسة نحوية**

**إعداد**

**مارية حسن منصور سمارة**

**إشراف**

**أ. د. حمدي الجبالي**

## **الملخص**

هذا البحث بعنوان: سقوط حرف الجر في اللغة ساماً دراسة نحوية.

ومن شأنه أن يتناول ظاهرة سقوط حرف الجر في اللغة ، والعلل التي سوّغت هذا السقوط، وذلك في ضربين: الأول: قياسي وكثيراً ما تناولته كتب اللغة والنحو، والثاني: سماعي وقامت فصلت كتب اللغة والنحو الحديث عنه، لأنها عزت ذلك السقوط للضرورة الشعرية، ومن خلال هذا البحث يتضح لنا أن هناك علاً آخر غير الضرورة الشعرية توسيع لحرف الجر أن يسقط في اختيار الكلام، وهذا يؤكد ما وقعنا عليه من أمثلة شعرية ونثرية، تباينت آراء أهل اللغة فيها، كما أنه يتناول حروف الجر بالدراسة من حيث تسميتها ، وعنتها ، ومعانيها ، وأنواعها ونيابتها بعضها عن بعض.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم.

الحمد لله الذي أمنني بالصبر والقوة وأعانني على إنجاز هذا البحث في علم النحو الذي آمل أن يكون نافعاً ومفيداً لأهل العربية.

أما موضوع هذا البحث فقد اقترحه علي الأستاذ الدكتور حمدي الجبالي، ورأيته يستحق البحث والدراسة، لأننا كثيراً ما نسمع عن سقوط حرف الجر أو ما يسمى بنزع الخافض ولكن قلماً نعرف عنه شيئاً، ورأيت أيضاً أن هذا الموضوع جديد ولم يسبق لأحد أن تناوله بالدراسة الجادة والمفصلة ، فمعظم النحاة والدارسين عزوا سقوط حرف الجر إلى الضرورة الشعرية، ولم يلتقطوا إلى أسباب أخرى، ومن خلال هذا البحث والدراسة وقعنا على علل كثيرة تسough لحرف الجر أن يسقط في اختيار الكلام، كالتحفيف والاختصار وكثرة الاستعمال وغيرها، وما يعزز هذه الظاهرة كثرة ورودها في القرآن الكريم وفي الكلام

أما عن المصادر المعتمدة في هذا البحث فهي في الأعم الأغلب مصادر قديمة وفي مقدمتها (لسان العرب) لابن منظور بصفته أوسعها وأشملها. و(شرح المفصل) لابن يعيش، و(شرح الألفية) لابن عقيل، و(شرح كتاب سيبويه) للسيرافي، و(شرح شذور الذهب)، ومغني الليبي، وأوضاع المسالك) لابن هشام، وغيرها من كتب اللغة والنحو.

كما اعتمدنا في هذا البحث على كثير من كتب معاني القرآن وإعرابه وفي مقدمتها كتاب (معاني القرآن) للفراء بصفته أشهرها. و( الدر المصور ) للسمين الحلبـي و ذلك لأنـه يسوق كثيراً من آراء النحويـين في إعراب الآيات و (التبـيان في إعراب القرآن، واللباب في عـلـل الـبنـاء والإـعـراب) للـعـكـبـيـ وـغـيرـهـ.

أما عن المنهج الذي اتبـعـتهـ فيـ هـذـاـ بـحـثـ فهوـ منـهجـ وـصـفـيـ يـعـنـىـ بـدـرـاسـةـ الـظـاهـرـةـ وـوـصـفـهـاـ،ـ وـتـحـلـيلـهـاـ،ـ وـتـعـزـيزـهـاـ بـشـوـاهـدـ نـثـرـيـةـ وـشـعـرـيـةـ.

وأما عن منهجي في التوثيق فقد قمت بتوثيق كل ما جمعته من معلومات ونصوص مقتبسة في الحواشي باستثناء الآيات القرآنية فقد وثقتها في المتن وذلك لكثرتها وتقادياً لطول الحواشي.

وقد ابني البحث بالإضافة إلى المقدمة من تمهيد وفصلين تناولت في التمهيد حروف الجر من حيث تسميتها وعدتها وأنواعها ومعانيها وقامت بسرد المعاني التي أفادتها حروف الجر على شكل نقاط متتابعة ، وكذلك نيابتها بعضها عن بعض ومثلت على ذلك ببعض الآيات القرآنية والشواهد الشعرية.

وأما الفصل الأول، فقد تناولت فيه العلل التي تسough لحرف الجر أن يسقط في اختيار الكلام وقد وقعت على احدى عشرة علة متفرقة في كتب اللغة والنحو وقامت بتجميعها وترتيبها بما يتناسب مع البحث، ومن هذه العلل: كثرة الاستعمال ، والتخفيف والاختصار، ووضوح المعنى و غيرها.... ثم تناولت في هذا الفصل سقوط حرف الجر في اللغة وذلك في ضربين: الأول منها قياسي، والثاني: سماعي ، كما تناولت في هذا الفصل سقوط حرف الجر مع بعض الأفعال التي اتفق النهاة عليها مثل: ذهب ، شكر ، نصح وتناولت هذه الأفعال فرادى وخصصتها بحديث مفصل. وكما تناولت أيضاً سقوط حرف الجر مع الأفعال اللازمـة والأفعال المتعددة وعززت هذا السقوط بشواهد نثرية وأخرى شعرية.

وأما الفصل الثاني والأخير فقد تناولت فيه الخلافات النحوية في ظاهرة سقوط حرف الجر وذلك من حيث أنواع سقوط حرف الجر، والمحل الإعرابي لما سقط معه حرف الجر والحروف التي يجوز أن تسقط في اختيار الكلام، وسقوط حرف الجر ظاهرة شعرية أم قياسي مطرد ؟

وأما الخاتمة تناولت فيها النتائج التي تم خوض عنها هذا البحث.

## **تمهيد**

- حروف الجر
- تسميتها
- عدّتها
- أقسامها
- معانيها
- نيابتها بعضها عن بعض

## تمهيد

# حروف الجر

من المعلوم أنَّ الكلمة في اللغة العربية تقسم إلى: اسم، فعل، وحرف. والحرف هو القسم الثالث من أقسام الكلمة ويعني في اللغة: الطرف والجانب، وحرف كلٌّ شيء طرفه وشفيره وحده، ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدد<sup>(1)</sup>.

أما في الاصطلاح فقد عرفه أهل اللغة بتعريفات كثيرة، فمنهم من قال: إنه "ما دلَّ على معنى في غيره"<sup>(2)</sup>. ومنهم من عرفه بأنه الأداة التي تسمى الرابطة؛ لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل، كَعْنُ، وعَلَى، ونحوهما، وهو كُلُّ كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لنقرفة المعاني وإن كان بناؤها بحرف أو فوق حرف<sup>(3)</sup>. وبعضهم يرى أنه كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وإنما تدل على معنى في غيرها فقط بعد وضعها في جملة دلالة خالية من الزمن<sup>(4)</sup>.

وهكذا نستطيع القول: إنَّ أهل اللغة وضعوا تعريفات كثيرة لمصطلح الحرف، إلا أنها مهما تعددت وتشعبت فإنها تدل على معنى واحد، وهو أنَّ الحرف كلمة لا يظهر معناها في نفسها وإنما من خلال السياق.

<sup>(1)</sup> ابن منظور: لسان العرب. القاهرة: دار الحديث 2003. مادة [حرف]. 2 / 400. وينظر: الإسترابادي، رضي الدين محمد بن حسين: شرح كافية ابن الحاجب. قدم له ووضع حواشيه إميل بديع يعقوب. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. منشورات محمد علي بيضون 1998. 3 / 38. وابن هشام، جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب. إشراف مكتب البحث والدراسات. بيروت: دار الفكر 1994. ص 27.

<sup>(2)</sup> ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان: أمالى ابن الحاجب. تحقيق فخر صالح سليمان قدارة. بيروت: دار الجيل. عمان: دار عمار. 1 / 353. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 27. وابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء بن علي بن يعيش الموصلي: شرح المفصل . قدم له ووضع هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 2001. 447/4. والمرادي، الحسن بن قاسم: الجنى الداني في حروف المعاني. تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل. ط1. بيروت: دار الآفاق الجديدة 1973. ص 23.

<sup>(3)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [حرف]. 400/2.

<sup>(4)</sup> عباس حسن: النحو الوافي. ط4. مصر: دار المعارف. 1/ 63. وينظر: علي رضا: المرجع في اللغة العربية. دار الفكر. ص 422.

وتقسم الحروف في العربية إلى قسمين هما<sup>(1)</sup>:

- 1- حروف المبني: وهي الحروف التي تتكون منها الكلمات: (الهمزة، والباء، والتاء،... الخ).
- 2- حروف المعاني: وهي الحروف التي يكون لها معنى نحوي، مثل (من) التي تقييد الابتداء أو التبعيض، والباء التي تقييد الإلصاق .

وما يهمنا في دراستنا هذه هو النوع الثاني من الحروف وبخاصة حروف الجر من حيث: عدتها، و معانيها، وأقسامها، وسقوط حرف الجر ، ومواضع سقوطه وغير ذلك مما سيكشف عنه البحث.

فحرروف الجر هي حروف الإضافة التي توصل معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء التي بعدها وسميت بحرروف الجر لأنها تجر ما بعدها من الأسماء، وقد سماها الكوفيون حرروف الصفات لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات<sup>(2)</sup>. ولحرروف الجر عند الكوفيين ثلاث تسميات هي:

### 1- الصفات:

هي التسمية الأولى التي أطلقها الكوفيون على حروف الجر وذلك لأنها تحدث صفة في الاسم الذي يأتي بعدها ، ويقول الجبالي مفسراً " سمى الكوفيون حرروف الجر صفات، لأنها تحدث صفة في الاسم من ظرفية أو غيرها فقولك: جلست في الدار: دلت (في الدار) على أن الدار وعاء الجلوس، أو أنها تقع صفات لما قبلها من النكرات"<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> عباس صادق: *موسوعة القواعد والإعراب*. ط1. عمان. دار أسامة 2003. ص766.

<sup>(2)</sup> ابن الحاجب: *أمالى ابن الحاجب*. ص35 . وينظر: الإستراباذى: *شرح كافية ابن الحاجب*. 264/4. وابن جنى، أبو الفتح عثمان: *سر صناعة الإعراب*. تحقيق مصطفى الفاو و محمد الزفاف و آخرين. ط1. دار إحياء التراث القديم 1954. 139/1. وبابتي، عزيزة فوال: *المعجم المفصل في التحو العربي*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 1992. 358/1. وعلى رضا: *المرجع في اللغة العربية*. ص157. والغلايىنى، مصطفى: *جامع الدروس العربية*. ط15. بيروت: صيدا. مطبعة شريف الأنباري. 1981. ص167.

<sup>(3)</sup> الجبالي، حمدى: *في مصطلح النحو الكوفي*. (رسالة ماجستير. جامعة اليرموك 1982). ص70-72. وينظر: ابن يعيش: *شرح المفصل*. 454/4.

## 2- الخواض:

هي التسمية الثانية التي أطلقها الكوفيون على حروف الجر وذلك لأنها تخفض ما بعدها ويقول الجبالي موضحاً : "سموها أيضاً خواض لأنها تعمل إعراب الخفض فيما بعدها، سواء أكان الإعراب ظاهراً أم مقدراً أم ملأ، مثلاً قيل حروف النصب وحروف الجزم لأنها تعمل النصب والجزم فيما دخلت عليه من أفعال" <sup>(1)</sup>.

## 3- حروف الإضافة:

وهذه تسمية ثالثة أطلقها الكوفيون على حروف الجر، وسموها بحروف الإضافة، لأنها تضيف الأفعال إلى الأسماء الداخلة عليها، أي توصلها إليها وترتبطها بها، ففي قولك: مررت بزيد، تجد الفعل (مررت) لا يصل إلى الاسم (زيد)، أو يرتبط به إلا إذا أتيت بحرف إضافة (حرف جر) وهو هنا (الباء) الداخلة على الاسم (زيد)، لأن الفعل مررت فعل قاصر لا يصل أثره إلى ما بعده إلا بوساطة، أو بحرف الإضافة وهو الباء<sup>(2)</sup>.

وجملة القول: أن هذه التسميات الثلاث تشير إلى عمل حروف الجر، ووظائفها وغيرها، في حين أن تسمية البصريين لها بحروف الجر توهם القارئ بأن عمل هذه الحروف يقتصر على الناحية الإعرابية التي تسمى بالجر.

وكذلك نستطيع القول: إن حروف الجر حلقة وصل بين الفعل والاسم المجرور لأن الفعل لا يصل أثره إلى الاسم إلا بمعونة حرف الجر.

عدتها

لقد تبانت آراء النحويين في عدد حروف الجر، فمنهم من رأى أنها عشرون حرفًا وهي: من، وإلى، وحتى، وخلا، وعدا، وحاشا، وفي، وعلى، وعن، ومذ، ومنذ، ورب، واللام، وكـي والواو، والتاء، والكاف، والباء، ولعل، ومتى<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص70. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل 4/454.

<sup>(2)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص72، 71. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل للزمخري. 4/454.

<sup>(3)</sup> ابن عقيل، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني المصري: شرح ابن عقيل. تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد. ط6. بيروت: دار الفكر 1974. 3/3. وينظر: عباس حسن: النحو الواقي. 2/431. وبابتي: المعجم المفصل في النحو. 1/167. وابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى. ط11. مصر: المكتبة التجارية الكبرى 1963. ص249 . ومحمد عيد: النحو المصنف. مصر: مكتبة الشباب 1980. ص531.

وقد ذكرها ابن مالك في ألفيته على النحو الآتي<sup>(١)</sup>:

مُذْ، مُذْنُ، رُبَّ، اللام، كَيْ، واو، وَتَا  
والكاف، والباءُ ولعلَّ، ومتنى

ومنهم من رأى أنها ستة عشر حرفاً، وهي: منْ، وإلى، وفي، واللامُ، والباءُ، وعنْ،

وربَّهُ عَلَىٰ، وَكَافِ التَّشْبِيهِ، وَمَذْ، وَمَذْ، وَوَأَوْ الْقَسْمِ وَتَأْوِهِ وَحَاشَا وَخَلَا وَعَدَا<sup>(2)</sup>.

وذهب بعضهم إلى أن المشهور من حروف الجر سبعة عشر حرفاً هي: مِنْ، إِلَى، وفِي، وعِنْ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ، وَالْبَاءُ، وَرُبُّ، وَالْوَao، وَتَاءُ الْقَسْمِ، وَعَلَى، وَمَذْ، وَمَنْذُ، وَحَتَّى، وَعَدَا، وَخَلَا، وَحَاشَا<sup>(3)</sup>. وهي عند بعضهم واحد وعشرون حرفاً، لكن منها ما شاع وانتشر، ومنها ما قلّ وندر، ومنها ما اختلف في عمله الجر وهو الحرف الواحد والعشرون (لَوْلَا)<sup>(4)</sup>.

أقسامها

يمكن تقسيم حروف الجر من حيث الاسم الذي تجره: إلى قسمين<sup>(5)</sup>:

الأول: لا يجر إلا الأسماء الظاهرة وهو عشرة (مذ، ومنذ، ومتى، والكاف، ورب، والباء، وكيفي ولعل، وحتى).

<sup>(1)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل 3/3. وينظر: الشنترني، أبو بكر محمد بن عبد الله: تلقيح الألباب في عوامل الإعراب. تحقيق معيس بن مساعد العوفي. ط. 1. جدة: دار المدى 1989. ص 110. وباليتني: المعجم المفصل في النحو. 1/167.

<sup>(2)</sup> الشنطريني: *تلقيح الألباب*. ص 107. وينظر: *الرجاجي*, أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: *الجمل في النحو*. تحقيق علی ترقية العدد ١١، سبرت: مكتبة المسالة ١٩٨٤، ج 60.

<sup>(3)</sup> الزمخشري: شرح المفصل. 4/854. وينظر: السيد: في علم النحو. ص344. وعلى رضا: المرجع في اللغة ص 167.

<sup>(4)</sup> ناصف حفي، ودياب محمد وآخرون: **الدروس النحوية**. علق عليه وضبطه وخرج أحاديثه وأشعاره أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن. ط. 1. الإسكندرية: دار الفقدة 2007. ص. 44.

<sup>(5)</sup> عباس حسن: النحو الوافي. 2/433. وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/482 - 486. وابن هشام: شرح قطر الندى ويل الصدي. ص252.

الثاني: ما يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة وهو العشرة الأخرى.

وأما حروف الجر المختصة بجر الأسماء الظاهرة، فهي على أنواع<sup>(1)</sup>:

- 1- ما يختص بأسماء الزمان وهو (مذ، ومنذ).
- 2- ما يجر النكرات فقط وهو (رب).
- 3- ما يجر مقتضاً به خاصاً وهو (تاء القسم).
- 4- ما يجر كُلَّ اسم ظاهر ولا يختص بلفظ أو نوع وهو (حتى، والكاف، والواو).

وأما من حيث الاستعمال فيمكن تقسيم حروف الجر إلى أربعة أقسام<sup>(2)</sup>:

الأول: لا يستعمل إلا حرفاً ويتكون من: (في، وإلى، ومن، وحتى، والباء، واللام، ورب، وواو، القسم وتأوه).

الثاني: يستعمل حرفاً وأسماً ويتكون من: (عن، ومذ، ومنذ).

ومذ ومنذ يكونان أسمين إذا ارتفع ما بعدهما، ويكونان حرفين إذا انجر.

أما عن فتكون اسمًا إذا دخل عليها حرف جر، نحو قولهم: جلسَ من عن يمينه.

ففي هذا المثال عُدَّت (عن) اسمًا بسبب دخول حرف الجر عليها، ولأنه لا يجوز دخول حرف جر على حرف جر مثله إلا إذا كان لفظهما واحداً فيكون أحدهما توكيداً للآخر وهذا ما يكون في لغة الشعر وضرورتها.

الثالث: يستعمل حرفاً وفعلاً ويتكون من: (حاشا، وخلا، وعدا) وتستعمل في أسلوب الاستثناء ف تكون حروفاً إذا انخفض ما بعدها، وأفعالاً إذا انتصب ما بعدها.

<sup>(1)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/11. وينظر: السيد: في علم النحو. ص 345.

<sup>(2)</sup> ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/487. وينظر: والزجاجي: الجمل في النحو. ص 60 - 61. واحمد قبش: الكامل في النحو والصرف. ط 2. بيروت: دار الجيل، 1976. ص 72.

الرابع: يستعمل اسمًا و فعلًا و حرفًا، وهو (على)، فتكون اسمًا إذا دخل عليها حرف خفض وتكون فعلًا إذا احتجت إلى فاعل ومفعول ، وتكون حرفًا فيما عدا ذلك.

وتقسم حروف الجر أيضًا من حيث الأصلية و عدمها إلى ثلاثة أقسام هي<sup>(1)</sup>:

1- حروف جر أصلية: وهي حروف تؤدي معنى جديداً، و تصل بين عاملها والاسم المجرور بها وهي: (من، ومتى، وفي، وعن، وعلى، ومذ، ومنذ، واللام، وكيفي، والواو، والكاف).

2- حروف جر زائدة: وهي حروف لا تقييد معنى جديداً بل تقوي المعنى القائم في الجملة ويكون إعراب الاسم بعدها مجروراً وله محل من رفع أو نصب حسب مقتضيات العوامل والإعراب، نحو: كفى بالله شهيداً، فلفظ الجلاله (الله) مجرور لفظاً وعلامة جره الباء مرفوع محلاً على أنه فاعل كفى، وحروف الجر الزائدة في المشهور ، هي: (الباء واللام والكاف ومن).

3- حروف جر شبيهة بالزائدة: وهي تجر الاسم بعدها لفظاً فقط ويكون لها مع ذلك محل من الإعراب، كالحروف الزائدة، وتقييد الجملة معنى جديداً مكملاً لمعنى موجود. ولا يصح حذف الحرف الشبيه بالزائد، إذ لو حذف لفقدت الجملة المعنى الجديد الذي جلبه معه. وهذه الحروف في المشهور ، هي: (عل، ورب، ولو).

#### معانيها

لكل حرف من حروف الجر معنى أو أكثر يتضح من خلال الكلام، وقد يشترك غير حرف في تأدية المعنى، أي أن المعنى الواحد قد يؤديه غير حرف من حروف الجر، ومن هنا على المتكلم أن يختار من هذه الحروف ما يناسب السياق.

وقد تتفاوت حروف الجر في تأديتها للمعنى، فبعضها يكون أقوى من الآخر على إظهار المعنى وذلك لكثره استعماله وشيوعه وتدوله، مثل: (من، وعن، وعلى، ورب...). وبعضها

<sup>(1)</sup> عباس حسن: النحو الوفي. 434/2. وينظر: أحمد قبش: الكامل في النحو والصرف. ص 172. وعلي رضا: المرجع في اللغة. ص 179.

الآخر قليل الاستعمال مثل (خلا، وعدا، وحاشا، وكي، ولعل، ومتى). ويجد القارئ في كتب النحو يجد أن من النحوين من يكتفي بذكر المعنى الأصلي الذي يفيده حرف الجر ولا يلتفت إلى غيره من المعاني التي قد يتضمنها، في حين يعد بعضهم المواطن التي ينوب فيها حرف جر عن حرف جر آخر ضمن معاني تلك الحروف.

لذلك لا بد لنا من سرد المعاني التي يفيدها كل حرف من حروف الجر وذلك حسب

طبيعتها:

**أولاً: حروف الجر التي وضعت على حرف واحد وهي:**

- **الباء:** ذكر النحوين أن الباء لا تكون في كلام العرب إلا جارة، وتختصر ما بعدها على

كل حال، وهي على ثلاثة أقسام <sup>(1)</sup>:

الأول: لا يمكن أن تكون فيه زائدة قطعاً، أي: هي حرف جر أصلي.

الثاني: تكون فيه زائدة.

الثالث: تكون فيه زائدة وغير زائدة.

أما القسم الأول الذي تكون فيه الباء حرف جر أصلياً فلها فيه معان كثيرة هي <sup>(2)</sup>:

1- التعدية، وتسمى الباء في هذا الموضع باء النقل، أي أنها تعدى الفعل القاصر إذا دخلت عليه

والأمثلة عليها كثيرة، نحو قوله تعالى: "وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ".

{البقرة: 20} وذهبت بزید وأذهبته.

<sup>(1)</sup> المالقي، أحمد بن عبد النور: رصف المباني في شرح حروف المعاني. تحقيق أحمد محمد الخراط. ط.2. دمشق. دار العلم. 1985. ص220. وينظر: ابن هشام: معنى الليب عن كتب الأغاريب. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. بيروت: صيدا: المكتبة العصرية 1996. 118/1-129. وعباس حسن: النحو الوافي 490/2-496.

<sup>(2)</sup> المالقي: رصف المباني. ص221-224. وينظر: ابن هشام: مفتي الليب 118/1-123. وعباس حسن: النحو الوافي. 490/2-496. وإسماعيل، محمد بكر: قواعد النحو بأسلوب العصر. مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية ص189.

وقد ترد الباء مع الفعل المتعدي<sup>(1)</sup>، نحو قوله تعالى: "وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ أَنَّ النَّاسَ بِعَضَهُمْ بِعَضٌ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ". {البقرة: 251}، وصككت الحجر بالحجر، والأصل: دفع بعض الناس ببعضاً، وصك الحجر الحجر.

2- الاستعانة، أي أن يكون ما بعدها هو آلة لحصول ما قبلها، نحو: كتبت بالقلم، وسافرت بالطائرة، وضررت بالعصا، وغيرها من الأمثلة.

3- الإلصاق، قيل: هو معنى لا يفارق الباء وهو نوعان<sup>(2)</sup>:  
الأول: الإلصاق الحقيقي، نحو: أمسكت بزید، إذا قبضت على شيء من جسمه أو ما يرتديه من ثوب ونحوه.

الثاني: الإلصاق المجازي أو المعنوي، نحو: مررت بزید، أي التصقت بمكان يقرب من زید.  
ومنه قوله تعالى: "وَإِذَا مَرُوا إِلَيْهِمْ يَتَغَامِزُونَ" {المطففين: 30}، وقوله: "لِيَكُفُرُوا بِمَا أَتَيْنَاهُمْ" {الروم: 34}.

4- السببية أو التعليل، أي أن يكون ما بعدها سبباً وعلة فيما قبلها نحو: أحسنت إليك بإكرامك، أي: بسبب إكرامك، ومثلها: كل امرئ يكافأ بعمله، أي بسبب عمله.  
وقوله تعالى: "فَأَهْلَكَنَّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ" {الأنفال: 54}، أي بسبب ذنبهم.

5- الظرفية، أي تكون الباء بمعنى في، نحو قوله تعالى: "وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ" {آل عمران: 123} أي: في بدر. وقوله: "تَحْيَنَاهُمْ بِسَحَرٍ" {القمر: 34}، أي: في سحر والأمثلة في الكلام المنثور كثيرة على هذا المعنى، نحو: زيد بالبصرة وعبد الله بالковفة، أي: زيد في البصرة، وعبد الله في الكوفة.

6- المصاحبة، وتكون في هذا الموضع بمعنى مع، نحو: جئت به أي: معه. وقوله تعالى:  
"فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بْجُنُودِهِ" {طه: 78}، أي: مع جنوده.

<sup>(1)</sup> ابن هشام: مغني التبيب 1/120.

<sup>(2)</sup> ابن هشام: مغني التبيب 1/118. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 490/2.

7- المقابلة أو العوض، نحو: بعث هذا بهذا، وأعطيت ذاك بذلك. قوله تعالى: "وَبَدَلْنَاهُمْ بِحَنَّتِهِمْ جَنَّتِينِ" ، {سبأ: 16}.

8- القسم، وهي أصل أحرفه خصت بأمور عدة أهمها<sup>(1)</sup>:

1- جواز ذكر الفعل معها، نحو: أقسم بالله لأفعلن.

2- جواز دخولها على الضمير، نحو: بك لأفعلن.

3- استعمالها في القسم الاستعطافي، نحو: بالله هل قام زيد، أي: أسألك بالله مستحلفاً.

9- الحال، تقييد الباء معنى الحال، نحو: خرج زيد بثيابه، أي وثيابه عليه.

10- السؤال أو المجاوزة، وتكون بمعنى عن، نحو قوله تعالى: "سَأَلَ سَاءِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ" {المعارج: 1} أي: عن عذاب واقع.

أما القسم الثاني الذي لا تكون فيه الباء إلا حرف جر زائد، فتقييد فيه معنى التوكيد، وذلك في ستة مواضع<sup>(2)</sup>:

الموضع الأول: الفاعل، تزداد الباء في الفاعل على ثلاثة أضرب<sup>(3)</sup>:

1- زيادة واجبة، وذلك في الاسم في صيغة التعجب القياسية بشرط أن لا يكون مصدراً مسؤولاً من (أنْ وَأَنْ). والأمثلة على ذلك كثيرة، نحو أَحْسِنْ بزيد وأكرم به، قوله تعالى: "أَسْمَعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ" ، {مريم: 38} وقوله: "أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمَعْ" ، {الكهف: 26}. وتزداد وجوباً في مثل:

جاء القوم بأجمعهم، وذلك لأن كلمة أجمع من ألفاظ التوكيد القليلة الاستعمال، لذلك اتصلت بالضمير المؤكّد بالباء.

<sup>(1)</sup> ابن هشام: مغني اللبيب.1/123.

<sup>(2)</sup> ابن هشام: مغني اللبيب.1/123-125. وينظر: الملاقي: رصف المباني. ص225-226. وعباس حسن: النحو الواقي: 494/2. ومغالسة، محمود حسني: النحو الشافعي. ط1. عمان: دار البشير. 1991. ص561-563.

<sup>(3)</sup> ابن هشام مغني اللبيب 1/123-125. وينظر: الملاقي: رصف المباني . ص226-227. وعباس حسن: النحو الواقي. 495-493/2

2- زيادة غالبة، وذلك في فاعل كفى، نحو: "وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا" ، {النساء: 79} ، قوله: "وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا" ، {النساء: 81}.

وقيل: زيدت الباء في فاعل كفى هنا لأن الفعل كفى تضمن معنى الفعل اكتفى،  
وذكر النحاة أن الباء لا تدخل في فاعل كفى، إلا إذا كانت غير متعدية بمعنى اكتفى،  
فإن كانت متعدية إلى مفعولين فلا تدخل الباء في فاعلها<sup>(1)</sup>، قوله تعالى: "وَكَفَى اللَّهُ أَمْمَنِينَ

الْقِتَالَ" ، {الأحزاب: 25} ، قوله "إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ" ، {الحجر: 95}.

وقد تزاد الباء في مفعول كفى ولكن زياتها غير مقيسة، نحو: كفى بالمرء أن يكون  
نماماً<sup>(3)</sup>.

3- زيادة للضرورة الشعرية، تزاد الباء في الفاعل للضرورة الشعرية، نحو قول قيس بن  
زهير:

أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَتَّمِي  
بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بْنِي زِيَادٍ<sup>(4)</sup>

وقد أراد الشاعر أن يقول: ألم يأتيك خبر بما لاقت كما قالوا: قد كان من مطر، أي نازل  
من مطر أو شبهه<sup>(5)</sup>.

وذهب ابن هشام في هذا البيت إلى أمرتين<sup>(6)</sup>:

أحدهما: أن تكون الباء زائدة في الفاعل.

ثانيهما: أن يأتي وتنمي تنازعاً ما فأعمل الثاني وأضمر الفاعل في الأول، فلا اعتراض ولا  
زيادة.

<sup>(1)</sup> ابن هشام: مغني اللبيب. 124/1.

<sup>(2)</sup> المالقي: رصف المباني. ص 226. وينظر ابن هشام: مغني اللبيب. 125-124/1.

<sup>(3)</sup> عباس حسن: النحو الوافي. 2/495.

<sup>(4)</sup> البيت من الوافر وهو موجود في: ابن هشام: مغني اللبيب 126/1، 446/2. والمالقي: رصف المباني. ص 227. وابن جني: الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار ط 2. بيروت: دار الهدى 1/333.

<sup>(5)</sup> المالقي: رصف المباني. ص 227.

<sup>(6)</sup> ابن هشام: مغني اللبيب. 2/446.

الموضع الثاني: المفعول، نزد الباء في المفعول كثيراً، نحو قوله تعالى: "وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْتَّهْلِكَةِ" {البقرة: 195}. وقوله: "وَهُرْيَ إِلَيْكِ بِحِذْعَ النَّخْلَةِ" {مريم: 25}، وقوله: "فَلَيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ" {الحج: 15}. وغيرها من الأمثلة.

والمعنى في الآيات السابقة: لا تلقوا أنفسكم إلى التهلكة بأيديكم أو بسبب أيديكم، وهزي إليك جذع النخلة، فليمدد سبباً إلى السماء. فالباء في هذه الآيات حرف جر زائد في المفعول به.

وقد تزداد الباء في مفعول كفى للضرورة الشعرية، نحو قول كعب بن مالك:

فَكَفَى بَنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرُنَا      حُبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ إِيَّانَا<sup>(1)</sup>

وقيل: إنَّ الباء في البيت زائدة في الفاعل، وحب بدل اشتمال على المحل<sup>(2)</sup>، وعليه حملوا قول المتتبلي:

كَفِي بِجَسْمِي نَحْوًا أَنْتِي رَجُلٌ      لَوْلَا مَخَاطَبِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَنِنِي<sup>(3)</sup>

الموضع الثالث: المبتدأ، تكون الباء حرف جر زائداً في المبتدأ، نحو قولهم: بحسبك درهم، وخرجت فإذا بزيد، ففي المثال الأول زيدت في المبتدأ - حسب - مباشرة، وفي المثال الثاني زيدت في المبتدأ الواقع بعد إذ الفجائية.

الموضع الرابع: الخبر، وزيادتها فيه تكون على أضرب<sup>(4)</sup>:

أحدهما: خبر ليس، تزداد الباء في خبر ليس والأمثلة على ذلك كثيرة، نحو: قوله تعالى: "أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ" {الزمر: 36}.

<sup>(1)</sup> البيت الكامل وهو موجود في: ديوان كعب بن مالك الأنصاري: دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني. ط1 بغداد: مكتب النهضة 1966. ص 289. وينظر: ابن هشام: مغنى الليبب. 1/127. 770/2. والمالقي: رصف المباني ص 226.

<sup>(2)</sup> ابن هشام: مغنى الليبب 1/128. وينظر: المالقي: رصف المباني. ص 225.

<sup>(3)</sup> البيت من البسيط وهو في ديوان المتتبلي = شرح ديوان المتتبلي. ص 319.

<sup>(4)</sup> المالقي: رصف المباني. ص 225. وينظر: ابن هشام: مغنى الليبب. 1/128.

ثانيهما: خبر الابداء، نحو قوله تعالى: "جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا"، {يونس:27}.

ثالثهما: خبر ما عند من يعلم ما عمل ليس، والأمثلة أيضاً كثيرة، نحو: ما زيد بقائم، وقوله تعالى: "وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ" {البقرة: 8}. وقوله: "وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَالٍ مِّنَ الْعَيْدِ" {آل عمران: 182}.

الموضع الخامس: الحال المنفي عاملها، كأن يقال مثلاً: فما عادت بمهزومة جوشنا، أي أن التقدير في الأصل: فما عادت مهزومة.

الموضع السادس: التوكيد بالنفس والعين، نحو قوله تعالى: "يَرَبَّصُونَ بِأَنفُسِهِنَّ" {البقرة: 228}.

وزيادتها في لفظتي النفس والعين ليست واجبة، لأنه يجوز أن نقول: خرج الوالي نفسه أو بنفسه، ولذلك يكون إعراب الباء حرف جر زائداً وما بعدها مجرور اللفظ في محل رفع أو نصب، حسب موقعه من الجملة.

القسم الثالث الذي يمكن أن تكون فيه الباء حرف جر زائداً أو غير زائد.

قد تكون الباء حرف جر زائداً أو غير زائد في الجملة وذلك حسب تأويل الجملة والمقصود في الكلام، ومن الأمثلة عليها قول أبي ذؤيب الهذلي:

شَرِبَنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَقَعَتْ مَتِ لُجَّاحٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجٌ<sup>(1)</sup>.

فالباء في البيت اتصلت بمعنى شربن وفي هذه الحالة يمكن اعتبارها زائدة، أما إذا اعتبرناها غير زائدة فهي تقيد الظرفية أو الإلصاق التي فيها معنى التبعيض<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> البيت من الطويل وهو في ديوان الهمذيين. مصر 1384هـ- 1965م. وروايته: تَرَوَّتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَنَضَّبَتْ عَلَى حَبْشِياتِ لَهُنَّ نَئِيجٌ.

<sup>(2)</sup> ابن هشام: مغنى التبيب. 1/123. وينظر: الملاقي: رصف المبني. ص 228.

• اللام: حرف جر يجر الظاهر والمضرر، ويقع أصلياً وزائداً و يؤدي عدة معان قد تتجاوز

العشرين معنى، وهي:

1- انتهاء الغاية<sup>(1)</sup>، أي: الدلالة على أن المعنى قبل اللام ينتهي وينقطع بوصوله إلى الاسم المجرور بها، الداخل في ذلك المعنى. نحو: صمت شهر رمضان الآخر، وقرأت القرآن لخاتمه،... واستعمالها في هذا المعنى قليل قياساً لمعانيها الأخرى.

2- الاستحقاق<sup>(2)</sup>، وهي الواقعة بين معنى ذات، نحو: الحمد لله، والعزة لله.

3- الملك<sup>(3)</sup>، وتقع بين ذاتين، الثانية منها هي التي تملك حقيقة، نحو: المنزل لمحمود قوله تعالى: "لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ" ، {البقرة:284}.

4- الدلالة على التمليل<sup>(4)</sup>، نحو: وهبت لزيد ديناراً، أي: أصبح زيد مالكاً للدينار ، وله أن يتصرف به متى يشاء.

5- الدلالة على شبه التمليل<sup>(5)</sup>، نحو: جعلت لك أعواانا من أبنائك البررة، فالاعوان هنا بمنزلة الشيء المملوك، ولكن ليس ملكاً حقيقياً، وإنما يشبه الملك الحقيقي في بعض الوجوه دون بعض.

6- الدلالة على النسب<sup>(6)</sup>، نحو: لفلان أب يقول الحق، ويفعل الخير، أي: يننسب فلان لأب يقول الحق ويفعل الخير.

من هنا نستطيع القول: إن هذه المعاني الثلاثة: التمليل وشبه التمليل والدلالة على النسب. متقاربة جداً، ولكن التمييز بينها يكون من خلال الجملة والمعنى الذي تتطلبه.

<sup>(1)</sup> عباس حسن: النحو الوفي. 2/472. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 1/237. وابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/20. والمالقي: رصف المباني. ص 297.

<sup>(2)</sup> عباس حسن: النحو الوفي. 2/472. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب 1/234، وشرح شذور الذهب. ص 418. والمالقي: رصف المباني. ص 294.

<sup>(3)</sup> ابن هشام: مغني اللبيب. 1/234.

<sup>(4)</sup> ابن هشام: مغني اللبيب. 1/234. وينظر: شرح شذور الذهب ص 418، وعباس: النحو الوفي. 2/472.

<sup>(5)</sup> عباس حسن: النحو الوفي. 2/472. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب ص 418.

<sup>(6)</sup> عباس حسن: النحو الوفي. 2/473.

7- التعدية<sup>(1)</sup>، نحو: ما أحب العقلا للصمت المحمود، وما أغضهم للثرثرة.

8- التعليل<sup>(2)</sup>، أي أن يكون ما بعدها سبباً فيما قبلها، وتكون بمعنى من أجل، نحو، جئت لإكرامك، أي من أجل إكرامك.

9- التقوية<sup>(3)</sup>، أي تكون مقوية لعامل ضعيف، نحو: "إِن كُنْتُمْ لِرُؤْيَا تَعْبُرُونَ" ، {يوسف:

{ والأصل تعبرونرؤيا، و نحو: لزيد ضربت، والأصل: زيداً ضربت.

10 - الدلالة على القسم والتعجب معاً<sup>(4)</sup>، وتحتخص باسم الله تعالى، نحو: الله لا يبقى أحد. ففي هذا المثال قسم على فناء الخلق وتعجب أيضاً.

11- التعجب المجرد عن القسم<sup>(5)</sup>، ويستعمل في النداء، نحو: يا للماء، يا للعشب، أي: تعجب من كثرة الماء وكثرة العشب. وقد يكون التعجب بغير القسم في غير النداء، نحو: الله در فلان شجاعاً في الحق.

12- الدلالة على العاقبة والمآل<sup>(6)</sup>، نحو: أربى هذا الولد الضال ليسرقني، ويفر كأخيه. يقول هذا القول من يؤوي شريداً، ويحسن إليه وهو يتوقع أن يغافله ويسرقه ويهرب كما فعل آخر له من قبل. وهذه اللام تسمى لام العاقبة أو الصيرورة.

13- الدلالة على التبليغ<sup>(7)</sup>، وهي الجارة لاسم السامع أو ما في معناه، نحو: قلت له، وأذنت له وفسرت له.

14- الدلالة على التبيين، وهي على ثلاثة أوجه<sup>(8)</sup>:

<sup>(1)</sup> عباس حسن: *النحو الوفي*. 473/2. وينظر: ابن هشام: *معنى الليبب*. 240/1.

<sup>(2)</sup> ابن هشام: *شرح شذور الذهب*. ص418. وينظر: لمالي: *صرف المباني*. ص298-299. وعباس حسن: *النحو الوفي*. 472/2.

<sup>(3)</sup> ابن عصفور: *شرح جمل الزجاجي* 1/537. وينظر: ابن هشام: *معنى الليبب*. 242/1. وعباس حسن: *النحو الوفي*. 475/2.

<sup>(4)</sup> ابن عصفور: *شرح جمل الزجاجي* 1/537. وينظر: ابن هشام: *معنى الليبب* . 240/1. وعباس حسن: *النحو الوفي*. 477/2.

<sup>(5)</sup> ابن هشام: *معنى الليبب* 1/240. وينظر: ابن عصفور: *شرح جمل الزجاجي* 1/537. والمالي: *صرف المباني*. ص295-296. وعباس حسن: *النحو الوفي*. 477/2.

<sup>(6)</sup> ابن عصفور: *شرح جمل الزجاجي*. 538/1. وينظر: عباس حسن: *النحو الوفي*. 478/2.

<sup>(7)</sup> ابن هشام: *معنى الليبب*. 239/1. وينظر: عباس حسن: *النحو الوفي*. 478/2.

<sup>(8)</sup> ابن هشام: *معنى التبيين*. 1/239. وينظر: عباس حسن: *النحو الوفي*. 478/2.

الأول: ما تبين المفعول من الفاعل، وهذه تتعلق بذكره ، وضابطها أن تقع بعد فعل أو اسم تقضيل مُفهِّمٍ حباً أو بعضاً، نحو قوله: ما أحبني وما أبغضني، فإن قلت لفلان فأنت فاعل الحب والبغض وهو مفعولها، وإن قلت ما أحبني وأبغضني إلى فلان فالأمر بالعكس.  
أي أنت المفعول به للحب والبغض وهو الفاعل.

الثاني والثالث: ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية، وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية، ومصحوب كل منها إما غير معلوم مما قبلها، وإما معلوم لكن استئنف بيانه تقوية للبيان و TOKIKA له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف.

ومثال المبينة للمفعولية: سقياً لزيد، وجداً له، فيرى ابن هشام أن هذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين، ولا بفاعليهما المقدرين لأنهما متعديان. ويرى أيضاً أنها ليست لام التقوية لأن لام التقوية صالحة للسقوط، وهذه اللام لا تسقط لأنه لا يقال: سقيا زيداً، ولا جداً له. كما أنه يرى ليست هي ومحفوظها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار، وبالتالي فإنه يؤكّد على أنها لام مبينة للمدعو له أو عليه أو مؤكدة للبيان.

ومثال المبينة للفاعلية: تبأ لزيد وويحا له، فإنّهما في معنى خسر وهلك.

15- أن تكون بمعنى بعد<sup>(1)</sup>، كقولهم: كان الخليفة يقصد المسجد لأذان الفجر مباشرة ويصل إلى الصبح بالناس إماماً ثم ينظر في قضائهم...، أي يقصد المسجد بعد أذان الفجر مباشرة.

16-أن تكون بمعنى قبل<sup>(2)</sup>، كقولهم: كتبت رسالتى لليلة بقىت من رمضان، أي: قبل ليلة.

17 - أن تكون بمعنى عند<sup>(3)</sup>، نحو قوله تعالى: "هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيْرِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَنْثَرِ" ، {الحشر: 2} أي عند أول الحشر.

18- أن تكون بمعنى مع<sup>(4)</sup>، نحو قوله تعالى: "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَّا أَمْوَالُكُمْ" ، {النساء: 2} أي: مع أموالكم.

<sup>(1)</sup> عباس حسن: النحو الواقي. 479/2. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب 1/238. والمالقي: رصف المباني. ص 299.

<sup>(2)</sup> عباس حسن: النحو الواقي. 480/2.

<sup>(3)</sup> ابن هشام: مغني اللبيب. 1/238. وينظر: عباس حسن: النحو الواقي. 2/481.

<sup>(4)</sup> المالقي: رصف المباني. ص 298. وينظر: عباس حسن: النحو الواقي. 2/481.

19- أن تكون بمعنى على<sup>(1)</sup>، نحو قوله تعالى: "سَجَّلُوكُمْ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا" {الإسراء: 107}

أي: على الأذقان.

20- أن تكون بمعنى من<sup>(2)</sup>، كقولهم: سمعت له صرacha. والمعنى: سمعت منه صرacha.

21- أن تكون بمعنى في<sup>(3)</sup>، نحو قوله تعالى: "يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاةِي" ، {الفجر: 24}. والمعنى:

في حيالي، وقيل: لأجل حيالي.

22- أن تكون لتأكيد النفي<sup>(4)</sup>، وضابطها أن تسبق بـكـانـ المـنـفـيـةـ، أو ما يتصرف منها، وتسمى في هذه الحالة لام الجحود. نحو: ما كان زيد ليقوم.

23- وتفيد اللام معنى التوكيد إذا كانت زائدة وهي في ذلك على أنواع<sup>(5)</sup>:

أ- اللام المعتبرة بين الفعل المتعدي ومفعوله، كقول ابن ميادة:

وـمـلـكـتـ ماـ بـيـنـ الـعـرـاقـ وـيـثـرـبـ مـلـكـاـ أـجـازـ لـمـسـلـمـ وـمـعـاهـدـ<sup>(6)</sup>.

ب- اللام المقحمة وهي المعتبرة بين المتضاديين، نحو: يا بؤس للحرب، والأصل يا بؤس الحرب.

ج- لام التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف إما بتأخره نحو: قوله تعالى: "إِنْ كُنْتُمْ

"لِرُءَيَا تَعْبُرُونَ" ، {يوسف: 43}. أو بكونه فرعاً في العمل نحو: قوله تعالى: "مُصَدِّقاً

"لِمَا مَعَهُمْ" {البقرة: 91} .

• الكاف: حرف جر يجر الظاهر، ويقع أصلياً وزائداً وأشهر معانيه:

<sup>(1)</sup> المالقي: رصف المبني. ص 297. وينظر: ابن هشام: مغنى الليبب. 1/238.

<sup>(2)</sup> ابن هشام: مغنى الليبب. 1/238. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 2/480.

<sup>(3)</sup> ابن هشام: مغنى الليبب. 1/238. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 2/480.

<sup>(4)</sup> ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/538. وينظر: ابن هشام: مغنى الليبب. 1/236. و Abbas Hassan: النحو الوافي. 2/481.

<sup>(5)</sup> ابن هشام: مغنى الليبب. 1/241-242. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 2/473.

<sup>(6)</sup> البيت من الكامل وهو موجود في: ابن هشام: مغنى الليبب. 1/241. و Abbas Hassan: النحو الوافي. 2/473.

1- التشبيه<sup>(1)</sup>، نحو: زيد كالأسد، أي يشبه الأسد أو يماثله.

2- التعليل والسببية<sup>(2)</sup>، نحو قوله تعالى: "وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَنَاكُمْ". {البقرة: 198}، أي: بسبب هدايته لكم. قوله تعالى: "وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا" {الاسراء: 24}. أي: بسبب تربيتهم إليني في صغرى.

3- الاستعلاء<sup>(3)</sup>، كقولهم: كن كما أنت، أي: على الحال التي أنت عليها.

4- التوكيد<sup>(4)</sup>، وعندئذ تكون حرف جر زائداً نحو قوله تعالى: "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" {الشورى: 11}، أي ليس شيء مثلك.

- الواو والتاء: حرفان أصليان للجر، يجران الاسم الظاهر<sup>(5)</sup>، نحو قوله تعالى: "وَالشَّمْسِ وَضُحْنَاهَا" ، {الشمس: }، ونحو قوله تعالى: "تَالَّهُ تَفَتَّوْا تَذْكُرُ يُوسُفَ" ، {يوسف: 85}.

ولا يجوز أن، يذكر معهما فعل القسم<sup>(6)</sup>، فلا يقال: أقسم والله، ولا أقسم تالله. وتختص التاء بجر ثلاثة من الأسماء الظاهرة<sup>(7)</sup>، هي: الله، ورب مضافاً إلى الكعبة أو الياء، كقول العرب: تَرَبُّ الْكَعْبَةِ، وَتَرَبَّ لِأَفْعَلِنَ، وَتَلَرَحْمَنَ.

- ثانياً: حروف الجر التي وضعت على حرفين وهي:
- عن: حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر وأشهر معانيه:

<sup>(1)</sup> ابن هشام: مغني اللبيب. 1/199. وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/536. وابن يعيش: شرح المفصل . 4/502-503. والمالقي: رصف المباني. ص272.

<sup>(2)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/26. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 1/199. وعباس حسن: النحو الواقي. 2/516. وابن عبد الطيف القرشي: شمس الدين محمد بن أحمد: الإرشاد إلى علم الإعراب. ط1. الاسكندرية: دار ابن خلدون 1991. ص267.

<sup>(3)</sup> عباس حسن: النحو الواقي. 2/516.

<sup>(4)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/21. وينظر: المالقي: رصف المباني. ص277. وعباس حسن: النحو الواقي. 2/489.

<sup>(5)</sup> عباس حسن: النحو الواقي. 2/489.

<sup>(6)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/12. وينظر: الغلايوني: جامع الدروس. ص185. وعباس حسن: النحو الواقي. 2/516. وابن هشام: شرح شذور . 2/516.

<sup>(7)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/12. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل للزمخري. 4/492. وابن هشام: شرح شذور الذهب. ص421. وعباس حسن: النحو الواقي. 2/289.

1- المجاوزة<sup>(1)</sup>: قولهم: أطعمنه عن جوع، أي أزلت عنه الجوع.

2- الاستعلاء<sup>(2)</sup> أي: أن تكون بمعنى على، نحو قوله تعالى: "فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ"

{محمد: 38}. والمعنى المراد: على نفسه.

3- أن تكون بمعنى بعد<sup>(3)</sup>، نحو قوله تعالى: "لَتَرَكُنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ"، {الاشتاق: 19}، أي: طبقاً بعد طبق.

4- التعيل<sup>(4)</sup>، أي: أن يكون ما بعدها سبباً وعلة فيما قبلها، نحو: لم أحضر إليك إلا عن طلب طلب منك، ولم أفارقك إلا عن ميعاد ينتظري، أي: بسبب طلب منك وبسبب ميعاد ينتظري.

5- الظرفية<sup>(5)</sup>، قولهم: الزعيم لا يكون عن حمل الأعباء النقال وانياً، ولا عن بذل التضحيات متربداً، أي: في حمل الأعباء...، وفي بذل التضحيات.

6- أن تكون بمعنى الباء<sup>(6)</sup>، قولهم: قمت عن صاحبي، والمقصود: قمت بأصحابي.

7- أن تكون بمعنى من<sup>(7)</sup>: نحو قوله تعالى: "أَلَّذِي يَقْبَلُ الْتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ" ، {الشورى: 25}، أي: يقبل التوبة من عباده.

8- أن تكون بمعنى بدل<sup>(8)</sup>، قولهم: حج فلان عن أبيه، أي: بدل أبيه.

<sup>(1)</sup> ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/535. وينظر: الملاقي: رصف المبني ص430. ومغالسة: النحو الشافي.

ص352. وابن هشام: مغني اللبيب. 1/168. وشرح شذور الذهب. ص417 وعباس حسن: النحو الواقفي. 2/513.

<sup>(2)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص153. وينظر: الملاقي: رصف المبني. ص498. وعباس حسن: النحو الواقفي. 2/513. وابن هشام: مغني اللبيب. 1/168. ومغالسة: النحو الشافي. ص352.

<sup>(3)</sup> ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص417. وينظر: الملاقي: رصف المبني ص430. وعباس حسن: النحو الواقفي. 2/513/2.

<sup>(4)</sup> عباس حسن: النحو الواقفي. 2/513. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 1/169. والملاقي: رصف المبني ص498. والغلابي: جامع الدروس. ص178.

<sup>(5)</sup> عباس حسن: النحو الواقفي. 2/513/2.

<sup>(6)</sup> الملاقي: رصف المبني ص432. وينظر: عباس حسن: النحو الواقفي. 2/514. والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص153.

<sup>(7)</sup> مغالسة: النحو الشافي. ص352. وينظر: عباس حسن: النحو الواقفي. 2/514/2.

<sup>(8)</sup> عباس حسن: النحو الواقفي. 2/514. وينظر: مغالسة: النحو الشافي. ص357..

9- الاستعانة<sup>(1)</sup>، كقولهم: ضربت الخائن عن السيف، أي: بالسيف إذا كان السيف أداة الضرب وحملوا هذا المعنى على قوله تعالى: "وَمَا يَنْطِقُ عَنْ أَهْوَىٰ" {النجم: 3} وحكى الفراء عن العرب: "رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس، يراد به معنى واحد".

- في: حرف جر يجر الظاهر والمضمر والغالب فيه أن يكون أصلياً وأشهر معانيه:

1- الظرفية<sup>(3)</sup>، وهي على أنواع:

أ- زمانية.

ب- مكانية.

ج- مجازية.

فمثال الأولى والثانية قوله تعالى: "الَّمَّا ۖ غُلِبَتِ الرُّومُ" {الروم: 1، 2} فالظرفية المكانية والزمانية قد اجتمعا في هذه الآية فحرف الجر (في) في الموضع الأول يفيد الظرفية المكانية، وفي الموضع الثاني يفيد الظرفية الزمانية. أما مثال الثالث فهو: قوله تعالى: "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَّةٌ" {البقرة: 179}. وقولهم: دخلت في الأمر.

1. المصاحبة<sup>(4)</sup>، وتكون عندها معنى مع، نحو قوله تعالى: "ادخلوا في أمم" {الاعراف: 38} أي: ادخلوا معهم، أو في جملة أمم.

2. الاستعلاء<sup>(5)</sup>، وبناءً على هذا المعنى وجهوا قوله تعالى: "وَلَا أَصْلِبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ الْنَّخْلِ" {طه: 71}. فيصلح استخدام (على) أو (في) في هذه الآية.

3. التعيل<sup>(6)</sup>، نحو قوله تعالى: "فَذَلِكُنَّ الَّذِي لَمْ تُنَتِّنِ فِيهِ" {يوسف: 32}، أي: بسببه.

<sup>(1)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 153. وينظر: الفراء: معاني القرآن. 2/267.

<sup>(2)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/267.

<sup>(3)</sup> ابن هشام: مغني التبيب. 1/191. وينظر: عباس حسن: النحو الواقي. 2/507. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/533. والمالقي: رصف المبني. ص 450. وابن يعيش: شرح المفصل. 4/471.

<sup>(4)</sup> ابن هشام: مغني التبيب. 1/191. وينظر: عباس حسن: النحو الواقي. 2/507. والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 155.

<sup>(5)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 155. وينظر: ابن هشام: مغني التبيب. 1/191. والفراء: معاني القرآن. 2/186-187. وعباس حسن: النحو الواقي. 2/507.

<sup>(6)</sup> ابن هشام: مغني التبيب. 1/191. وينظر: عباس حسن: النحو الواقي. 2/507.

4. مرادفة الباء<sup>(1)</sup>، التي تقييد الإلصاق، كقولهم: وقف الحراس في الباب، أي: ملاصقاً له.

5. مرادفة إلى الغائية<sup>(2)</sup>، نحو قوله تعالى: "فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ" ، {ابراهيم: 9} ، أي: إلى أفواههم.

6. أن تكون بمعنى من التبعيضية<sup>(3)</sup>، كقولهم: أخذت في الأكل قدر ما أشار الطبيب، أي من الأكل.

7. وتقييد في معنى التوكيد<sup>(4)</sup>، وعندئذ تكون زائدة، غير أن زيادتها غير قياسية، فيقتصر فيها على المسموع، ورجح النحاة أن زيادتها جائزة في الضرورة الشعرية، ومنهم من أجاز زيادتها في غير الضرورة الشعرية استناداً إلى قوله تعالى: "وَقَالَ ارْكِبُوهَا فِيهَا" ، {هو د: 41} .

- من: حرف جر يجر الظاهر والمضمر ويقع أصلياً وزائداً وله معان عدة أشهرها:

1- التبعيض<sup>(5)</sup>، أي أن تدل على البعضية، والأمثلة عليها كثيرة، نحو: كل من هذا الطعام، والبس من هذه الثياب، وخذ من هذه الدرارهم...، أي: كل بعض هذا الطعام، والبس بعض هذه الثياب، وخذ بعض هذه الدرارهم. والقرآن الكريم يحفل بكثير من الآيات التي تدل على هذا المعنى، نحو قوله تعالى: "لَن تَنَالُوا الْبَرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ" ، {آل عمران: 92} .

قوله: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً" ، {التوبـة: 103} ، قوله: "مِنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهُ" ، {البقرة: 253} .

2- ابتداء الغالية<sup>(6)</sup>، والغاية نوعان:

<sup>(1)</sup> عباس حسن: النحو الوفي. 508/2.

<sup>(2)</sup> ابن هشام: مغني التبيـب. 192. وينظر: عباس حسن: النحو الوفي. 508/2.

<sup>(3)</sup> عباس حسن: النحو الوفي. 2. 508/2.

<sup>(4)</sup> ابن هشام: مغني التبيـب. 192. وينظر عباس حسن: النحو الوفي. 2. 508/2.

<sup>(5)</sup> المالقي: رصف المباني. ص389. وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/500. وابن يعيش: شرح المفصل. 4/459. وابن هشام: شرح شذور الذهب. ص417. ومغني التبيـب. 1/389. و Abbas حسن: النحو الوفي. 2. 458/2. ومغالية: النحو الشافي. ص351.

<sup>(6)</sup> عباس حسن: النحو الوفي. 2. 459. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص417. ومغني التبيـب. 1/399. والمالقي: رصف المباني. ص388. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/500. وابن يعيش: شرح المفصل. 4/458. وابن مالك الطائي، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأنطليسي: شرح التسهيل: تسهيل الفوائد وتمكيل المقاصد. تحقيق محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 2000. 3/3 . ومغالية: النحو الشافي. ص351. وعلى رضا: المرجع في اللغة. ص167.

أ- مكانية ومثالها، قوله تعالى: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيَلَّا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكَنَا حَوْلَهُ" ، {الإسراء:1}، أي: ابتداء مكان الإسراء هو المسجد الحرام.

ب- زمانية ومثالها، قولهم: فلان ميمون الطالع من يوم ولادته، راجح العقل من أول نشأته. فابتداء زمان اليمن هو يوم ولادته، وابتداء زمان رجاحة العقل هو أول نشأته.

3- أن تكون لبيان الجنس<sup>(1)</sup> وكثيراً ما تقع بعد (ما ومهما). نحو قوله تعالى: "مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ" ، {الاعراف:132} ، وقوله: "مَا نَسَخْ مِنْ ءَايَةٍ" ، {البقرة:106} ، وقوله: "مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا" ، {فاطر:2}.

4- التعليل<sup>(2)</sup>، أي: تدخل على اسم يكون سبباً وعلة في إيجاد شيء آخر، كقولهم: من كذاك ودأبك أدركك غايتك، أي بسبب كذاك ودأبك أدركك غايتك.

5- أن تكون بمعنى الكلمة بدل<sup>(3)</sup>، أي يمكن أن تحل الكلمة بدل مكانها، نحو قوله تعالى: "أَرَضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ الْآخِرَةِ" ، {التوبه:38} ، أي: بدل الآخرة.

6-أن تكون لابتداء الغاية وانتهائها<sup>(4)</sup>، كقولهم: أخذت الدرارهم من الكيس من داري.

7- المجاوزة<sup>(5)</sup>، أي أن تكون بمعنى (عن)، واستند الفراء في هذا المعنى إلى قوله عز وجل: "يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرءُ مِنْ أَخِيهِ" ، {عبس: 34} ( فمن وعن) عند الفراء سواء في هذه الآية<sup>(6)</sup>.

8- انتهاء الغاية المكانية<sup>(7)</sup>، كقولهم: قربت منه، أي: تقربت إليه.

<sup>(1)</sup> ابن هشام: *مغنى اللبيب*. 1/349-350. وينظر: المالقي: *رصف المباني*. ص388. وعباس حسن: *النحو الوفي*. 459. وابن يعيش: *شرح المفصل*. 4/460.

<sup>(2)</sup> عباس حسن: *النحو الوفي*. 2/463. وينظر: ابن هشام: *مغنى اللبيب*. 1/350.

<sup>(3)</sup> ابن هشام: *مغنى اللبيب*. 1/350. وينظر: ابن عقيل: *شرح ابن عقيل*. 3/18..

<sup>(4)</sup> المالقي: *رصف المباني*. ص388.

<sup>(5)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص151. وينظر: عباس حسن: *النحو الوفي*. 2/463.

<sup>(6)</sup> الفراء: معاني القرآن. 3/238.

<sup>(7)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص151.

9- الاستعانة<sup>(1)</sup>، فهي تشبه الباء في هذا المعنى فتدخل على الاسم للدلالة على أنه الأداة التي تم استخدامها في تنفيذ أمر من الأمور، قولهم: ينظر العدو إلى عدوه من عين ترمي بالشرر أي: بعين ترمي بالشرر.

10- الاستعلاء<sup>(2)</sup>، أي: أن تكون بمعنى على، نحو قوله تعالى: "وَنَصَرَنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِعَايَتِنَا" ، {الأنبياء: 77} ، أي: على القوم.

11- معنى القسم<sup>(3)</sup>، ويستعملها بعضهم مضمومة الميم أي: مُن أو مكسورة، وذكر بعضهم أنها تختص بكلمتى الله والرب ويجب معها حذف الجملة الفضمية.

12- الفصل<sup>(4)</sup>، وهي الداخلة على ثاني المتضادين. نحو قوله تعالى: "وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِح" ، {البقرة: 220} ، قوله: "حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الْطَّيِّبِ" ، {آل عمران: 179}.

13- أن تكون بمعنى عند<sup>(5)</sup>، نحو قوله تعالى لَنْ تُغْنِ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أُولَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا" ، {آل عمران: 10} ، أي: عند الله.

14- التوكيد<sup>(6)</sup>، وعندئذ تكون حرف جر زائداً: وهي على نوعين:  
أ- توكيده العموم، نحو: ما جاءني من أحد أو من ديار، فإنَّ أحداً أو دياراً صيغتا عموماً.  
ب- التخصيص على العموم، نحو: ما جاءني من رجل.  
ويشترط في زيادة (من) في هذين النوعين أمور ثلاثة هي:

(1) عباس حسن: النحو الواقي. 464/2

(2) عباس حسن: النحو الواقي. 464/2

(3) الملاقي: رصف المباهي. ص 391. وينظر: عباس حسن: النحو الواقي. 465/2

(4) ابن هشام: مغني التبيب. 1/353

(5) ابن هشام: مغني التبيب. 1/353

(6) ابن هشام: مغني التبيب. 1/353. وينظر: ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/18-19. و Abbas Hassan: النحو الواقي.

.461,460/2

أ- أن تسبق الجملة بنفي أو نهي أو استفهام بهل، نحو: قوله تعالى: "وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا"، {الأنعام: 59}، وقوله: "مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوْتٍ"، {الملك: 3}، وقوله: "فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ"، {الملك: 3}.

ب- تكير مجرورها. كما هو واضح في الأمثلة السابقة.

ج- كون مجرورها في الأصل فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأ.

- مذ: تكون حرفأً وتكون اسمأً، فإذا وقعت حرفأً تجر ما بعدها وتكون متعلقة بما قبلها أما إذا وقعت اسمأً فإنها ترفع ما بعدها<sup>(1)</sup> ولا تجر من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان<sup>(2)</sup>، وأشهر معانيها:

1- أن تكون بمعنى (من)<sup>(3)</sup>، وتقييد ابتداء الغاية إذا كان الزمن ماضياً نحو: ما رأيته مذ يوم الجمعة، أي: من يوم الجمعة.

2- أن تكون بمعنى (في)<sup>(4)</sup>، وتقييد الظرفية إذا كان الزمن حاضراً، نحو: ما رأيته من يومنا أو أو شهرنا أي: في يومنا أو شهerna وتقييد عدئذ استغراق المدة، ويشترط في مجرورها أن يكون ماضياً أو حاضراً، ويشترط في الفعل قبلها أن يكون ماضياً منفيأً أو ماضياً فيه معنى التطاؤ والامتداد نحو: سرت من طلوع الشمس.

- كي: يرى النهاة أَنَّ (كي) تكون حرف جر في موضعين<sup>(5)</sup>:

<sup>(1)</sup> الملاقي: رصف المبني. ص 385.

<sup>(2)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/11. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل . 4/506. وعباس حسن: النحو الوافي. 2. 514/2.

<sup>(3)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/11. وينظر: الغلايبي: جامع الدروس. ص 178. وعلي رضا: المرجع في اللغة. ص 173.

<sup>(4)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/11. وينظر: الغلايبي: جامع الدروس. ص 186.

<sup>(5)</sup> الملاقي: رصف المبني. ص 290. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل. بيروت: عالم الكتب. 49/8. وابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/3. وابن هشام: شرح قطر الندى. ص 251. وشرح شذور الذهب. ص 419. ومقدمة الليث. 1/205-206. وعباس حسن: النحو الوافي. 2/456. والغلايبي: جامع الدروس. ص 190. ومكرم، عبد العال سالم: تطبيقات نحوية وبلاغية.

ط. الكويت: دار البحث العلمية 1978. ص 184. والمرادي: الجنى الداني. ص 104. والسيد: في علم النحو. ص 344.

أحدهما: أن تدخل على (ما) الاستفهامية كقولهم: كيمه ؟ للاستفهام عن شيء، أي: لأي سبب فعلت، أو لأي علة فعلت، فكي حرف جر وما استفهامية في موضع جر بها وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت.

ثانيهما: أن يجيء بعدها مصدر مؤول من (أن) والفعل، فيكون مجروراً بها مثل: جئت كي تكرمني، فال فعل المضارع تكرمني منصوب (بأن) مضمرة بعد (كى)، و(أن) في تأويل مصدر مجرور بـكـي والتقدير: جئت لإكرامي.

### ثالثاً: حروف جر وضعت على ثلاثة أحرف وهي:

\* إلى: حرف جر يجر الظاهر والمضمر وأشهر معانيه ثمانية:

1. انتهاء الغاية <sup>(1)</sup>، سواء كانت الغاية زمانية أم مكانية، وهذا المعنى أكثر المعاني استعمالاً وشيوعاً، ومثال انتهاء الغاية الزمانية قوله تعالى: "ثُمَّ أَتَمُوا الْصِّيَامَ إِلَى أَلَيْلٍ" {البقرة:187}. ومثال انتهاء الغاية المكانية قوله تعالى: "سُبْحَنَ اللَّهِ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيَلَّا مِنَ الْمَسِّجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسِّجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكَنَا حَوْلَهُ" ، {الإسراء:1}.

2. المعية <sup>(2)</sup>، وتكون (إلى) في هذا المعنى إذا ضمت شيئاً إلى آخر، ووضح الفراء هذا المعنى مستنداً إلى قوله تعالى: "مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ" ، {آل عمران: 52}. وقال معلقاً على هذه الآية : "المفسرون يقولون: من أنصارِي مع الله، وهو وجه حسن. وإنما يجوز أن تجعل (إلى) موضع (مع) إذا ضمت الشيء إلى الشيء مما لم يكن معه، كقول العرب إن الذود إلى الذود إيل، أي: إذا ضمت الذود إلى الذود صارت إيلًا. فإذا كان الشيء مع

<sup>(1)</sup> ابن هشام: مغنى الليبي. 1/88. وينظر: عباس حسن: النحو الواقي. 2/468. وعلي رضا: المرجع في اللغة ص167. والجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص152.

<sup>(2)</sup> ابن هشام مغنى الليبي. 1/88. وينظر: عباس حسن النحو الكوفي. 2/469. والجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص152.

الشيء لم تصلح مكان (مع) (إلى)، ألا ترى أنك تقول: قدم فلان ومعه مال كثير ، ولا تقول في هذا الموضع: قدم فلان وإليه مال كثير<sup>(1)</sup>.

3. أن تكون بمعنى (اللام)<sup>(2)</sup>، واستدل على هذا المعنى الفراء مستنداً إلى قوله تعالى: "وَأَخْبَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ" {هود: 23} فيعلق قائلاً: معناه تخشعوا لربهم وإلى ربهم، وربما جعلت العرب (إلى) موضع (اللام)<sup>(3)</sup>.

4. التبيين<sup>(4)</sup>، وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعدها يفيد حباً أو بغضناً من فعل تعجب أو اسم تفضيل. أي أن الاسم المجرور بها فاعل في المعنى لا في الإعراب، وما قبلها مفعول به في المعنى وليس في الإعراب، نحو قوله تعالى: "رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ" {يوسف: 33}.

5. أن تكون بمعنى (حتى)<sup>(4)</sup>، واستندوا في ذلك إلى قوله تعالى: "فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَاقِقِ" {المائدة: 6} والمقصود: حتى المرافق.

6. الاختصاص<sup>(5)</sup>، أي قصر الشيء على شيء آخر، وتصنيصه به، كقولهم: الأب راعي الأسرة وأمرها إليه، والحاكم راعي المحكومين وأمرهم إليه.

7. وتفيد البعضية<sup>(6)</sup>، ولكن هذا المعنى قليل الاستخدام، لذا لا يقاس عليه ومنه قوله: شرب العطشان فلم يرتو إلى الماء، أي: من الماء.

<sup>(1)</sup> الفراء: معاني القرآن. 1/218. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب 10/88. والجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 152

<sup>(2)</sup> الجباري: في مصطلح النحو الكوفي، ص 152. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 1/88. وعباس حسن: النحو الوفي. 469/2

<sup>(3)</sup> الفراء: معاني القرآن. 3/22. وينظر: الجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 152.

<sup>(4)</sup> ابن هشام: مغني اللبيب. 1/88. وينظر: عباس حسن: النحو الوفي 2/469.

<sup>(4)</sup> الجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 152.

<sup>(5)</sup> عباس حسن: النحو الوفي. 2/470.

<sup>(6)</sup> عباس حسن: النحو الوفي. 2/470.

8. الظرفية<sup>(1)</sup>، كقولهم: سيجمع الله الولادة إلى يوم تشيب من هوله الولدان، أي: في يوم.  
ونحو: قوله تعالى: "لَيَجْمَعَنُّكُمْ إِلَى يَوْمٍ أَقِيمَةٍ" ، {النساء:87}.

\* على: حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر، وأشهر معانيه:

1. الاستعلاء<sup>(2)</sup>، وهو أكثر معانيه استعمالاً ويدل على أن الاسم المجرور به قد وقع فوقه المعنى وقوعاً حقيقياً أو مجازياً، نحو: ركبت على الفرس، ومحمد أمير علينا.

2. المصاحبة<sup>(3)</sup>، أي أن تكون بمعنى (مع)، نحو قوله تعالى: "وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حِبِّهِ" {البقرة:177} والمراد: آتى المال مع حبه. وقوله تعالى: "وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ" ، {الرعد:6} ، أي: مع ظلمهم.

3. الظرفية<sup>(4)</sup>، نحو قوله تعالى: "وَاتَّبَعُوا مَا تَتَلَوَّ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ" {البقرة:

{102}

أي: في ملك سليمان. وقوله: "وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا" ، {القصص:15}.

4. التعليل<sup>(5)</sup>، واستدلوا على هذا المعنى بقوله تعالى: "وَلَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَنَكُمْ" {البقرة:185}.

<sup>(1)</sup> عباس حسن: النحو الوفي. 470/2. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 1/469.

<sup>(2)</sup> الشنتريني: تلقيح الألباب في عوامل الإعراب. ص 110. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 1/163. وشرح شذور الذهب. ص 417. وعباس حسن: النحو الوفي. 2/509. وعلي رضا: المرجع في اللغة. ص 171. والجباري: في مصطلح النحو الكوفي ص 154.

<sup>(3)</sup> ابن هشام: مغني اللبيب. 1/163. وينظر: الجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 154.

<sup>(4)</sup> الجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 154. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 417 ومغني اللبيب 1/164. وعباس حسن: النحو الوفي. 2/509.

<sup>(5)</sup> الجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 154.

5. المحاوزة<sup>(1)</sup>، كقولهم: إذا رضي على الأبرار غصب الأشرار.

6. أن تكون بمعنى (من)<sup>(2)</sup>، نحو قوله تعالى: "إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ"

{المطفين: 2} ويفسر الفراء هذه الآية قائلاً: "يريد اكتالوا من الناس، وهما تعقبان (على) و(من) في هذا الموضع لأنَّه حقٌّ عليه، فإذا قال: اكتلت عليك، فكأنما قال: أخذت ما عليك، وإذا قال: اكتلت منك، فهو كقولك استوفيت منك"<sup>(3)</sup>.

7. أن تكون بمعنى (الباء)<sup>(4)</sup>، واستدلوا على هذا المعنى بقوله تعالى: "حَقِيقٌ عَلَى أَن لَا أَقُولَ" {الأعراف: 100} والمقصود: بأن لا أقول<sup>(5)</sup>.

8. الاستدراك والإضراب<sup>(6)</sup>، كقولهم: فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا يبأس من رحمة الله.

\*متى: حرف جر أصلي في لغة هذيل، لكنه قليل الاستعمال<sup>(7)</sup>، ومن كلامهم: أخرجه متى كمه، أي: من كمه، ومن مواطن استخدامه حرف جر في الشعر قول أبي ذؤيب الهذلي:

شربن بماء البحر ثم ترتفعت متى لحج خضر لهن نثيج<sup>(8)</sup>

\*منذ: هي حرف في موضع واسم في موضع آخر، فإذا كان معناها (في) فهي حرف وإذا كان معناها تقدير المدة فهي اسم، والأكثر فيها أن تستعمل حرفاً<sup>(9)</sup>. وتجر ما بعدها إذا وقعت حرفاً

<sup>(1)</sup> عباس حسن: النحو الوافي. 2/510. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 154.

<sup>(2)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 154. وينظر: عباس حسن النحو الوافي. 2/510.

<sup>(3)</sup> الفراء: معاني القرآن. 3/246. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 155.

<sup>(4)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 155. وينظر: ابن هشام: معنى الليبب. 1/165.

<sup>(5)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/269.

<sup>(6)</sup> ابن هشام: معنى الليبب. 1/165. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 2/510.

<sup>(7)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/6. وينظر: ابن هشام: شرح قطر الندى. ص 250. و Abbas حسن: النحو الوافي. 2/485.

485/2. والسيد، أمين علي: في علم النحو. ط 5. دار المعارف. ص 343.

<sup>(8)</sup> مر الشاهد ص 15.

<sup>(9)</sup> العجكري: اللباب في علل البناء والإعراب. تحقيق: غازي مختار طليمات. ط 1. بيروت: دار الفكر 1995.

وتكون متعلقة بما قبلها، وترفع ما بعدها إذا وقعت اسمًا<sup>(1)</sup>. وتكون بمعنى (من) إن كان الزمان ماضياً، وبمعنى (في) إن كان الزمان حاضراً، وبمعنى (إلى) إن كان الزمان معدوداً<sup>(2)</sup>. نحو: ما رأيته منذ يوم الخميس، أو منذ يومنا، أو منذ ثلاثة أيام.

#### 4- حروف جر وضفت على أربعة أحرف :

\*حتى: حرف جر أصلي وهو نوعان<sup>(3)</sup>:

الأول: لا يجر إلا الاسم الظاهر الصريح، ومعنى (حتى) فيه: الدلالة على انتهاء الغاية وتسمى (حتى) الغائية. نحو قوله تعالى: "سَلَمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ" {القدر : 5}

الثاني: لا يجر إلا المصدر المنسوب من أن المضمرة وجوباً وما دخلت عليه من الجملة المضارعية وأشهر معاني هذا النوع ثلاثة وهي: الدلالة على انتهاء الغاية، والدلالة على التعليل ، والدلالة على الاستثناء.

\*لعلَّ: حرف جر في لغة عقيل، مبنية على الكسر أو الفتح، وقد يقال فيها علَّ بحذف لامها الأولى ، وهي حرف جر شبيه بالزائد ومعناه الكثير الترجي والتوقع. قولهم: لعلَّ الغائب قادم غداً<sup>(4)</sup>.

\*لولا: هي من الحروف التي اختلف في عملها الجر، وهي عند سيبويه حرف جر ولكن لا تجر إلا المضمر، وأجاز القول لولي ولولا، فالباء والكاف والهاء عنده مجرورات<sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل.3/11. وينظر: عباس حسن النحو الوفي. 2/514.

<sup>(2)</sup> العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب. 1/369.

<sup>(3)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/2. 4. وينظر: ابن هشام: مغني الليبب. 1/141 وابن يعيش: شرح المفصل. 4/465. وعباس حسن: النحو الوفي. 2/483.

<sup>(4)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/4. وينظر: ابن هشام: شرح قطر الندى. ص 249. وعباس حسن: النحو الوفي. 2/458. والغلابي: جامع الدروس. ص 190. والسيد: في علم النحو العربي. ص 343.

<sup>(5)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/7. وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/482. وعباس حسن: النحو الوفي. 2/431. وابن هشام: شرح قطر الندى. ص 251. وعلي رضا: المرجع في اللغة ص 175.

وعلى الرغم من ندرة استعمالها حرف جر إلا أن ورودها في لغة الشعر يعد حجة على من أنكر استعمالها حرف جر. يقول عمر بن أبي ربيعة:

أومت بعينيها من الهدج  
لولاك في ذا العام لم أحجج<sup>(1)</sup>

ويرى ابن هشام أنها تدخل أيضاً على الضمير المنفصل، نحو: لولا أنا، ولو لا أنت، ولو لا هو<sup>(2)</sup>. واستدل على هذا بقوله تعالى: **لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَا مُؤْمِنِينَ**، {سبأ: 31}.

\***رُبٌّ**: ليس هناك حرف من حروف الجر يشبهه من حيث تعدد الآراء النحوية في أحكامه ومعناه وحرفيته وزيادته. فقد عده البصريون حرفاً، والkovفيون اسمًا<sup>(3)</sup>، ومعناه التكثير أو التقليل<sup>(4)</sup> وهذا المعنى يتبع من خلال القرينة التي توجه الذهن إليه. ومن أهم الأحكام النحوية التي تتعلق به:

1- أنه حرف جر شبيه بالزائد، وله الصداراة في جملاته، ولا يسبق إلا (بالواو) أو (الا) الاستفتاحية، أو (يا)، نحو قولهم، ألا رب مظهر جميل حجب وراءه مخبراً مرذولاً، ويأرب عظيم متراضع زاده تواضعه عظمة وإكباراً<sup>(5)</sup>.

2- لا يجر إلا النكرات، ولا يأتي بعده إلا الأسماء الظاهرة كما هي في المثالين السابقين، أو ضمير الغائب، نحو: **رَبَّهُ رَجُلًا**<sup>(6)</sup>.

<sup>(1)</sup> البيت من الكامل و هو موجود في ديوان عمر بن أبي ربيعة = شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة. ص 487.

<sup>(2)</sup> ابن هشام: شرح قطر الندى. ص 252.

<sup>(3)</sup> المالقي: رصف المباني. ص 266. وينظر: رفيق فاخوري: معجم شوارد النحو. ط 2. دمشق: دار طлас. 1999. ص 99.

<sup>(4)</sup> عباس حسن: النحو الوافي. 2/522. وينظر: الزمخشري: شرح المفصل. 4/481. والمالقي: رصف المباني. ص 266. وابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 422.

<sup>(5)</sup> عباس حسن: النحو الوافي. 2/522. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 422. وابن يعيش: شرح المفصل. 4/481. والشنتريني: تلقيح الألباب. ص 159. والمالقي: رصف المباني. ص 268.

<sup>(6)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل. 4/483. وينظر: ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/12. والمالقي: رصف المباني. ص 267. .268

3- يكون زائداً في الإعراب دون المعنى<sup>(1)</sup>، فمحل المجرور به في نحو: رب رجل صالح عندي، رفع على الإبتدائية، وفي نحو: رب رجل صالح لقيت، نصب على المفعولية. وفي نحو رب رجل صالح لقيته، رفع أو نصب كما في قوله: هذا لقيته.

4- قد تمحفظ (رب) ويبقى عملها وذلك بعد (الفاء) وهو كثير، وبعد (الواو) وهو أكثر، وبعد (بل) وهو قليل<sup>(2)</sup>.

5- يجوز دخول (ما) على (رب) وذلك على وجهين<sup>(3)</sup>:

أحدهما: أن تكون (ما) كافية وذلك لأنها من عوامل الأسماء، ومعناها يصح في الفعل، وفي الجملة فإذا دخلت (ما) على (رب) كفتها عن العمل، كما تكفي (إن) في قوله إنما ثم يذكر بعدها الفعل والجملة من المبتدأ والخبر، نحو: إنما ذهب زيد، وإنما ذهب زيد، كذلك (رب) إذا كفت بما عن العمل صارت حرف الابتداء يقع بعدها الجملة من الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر.

ثانيهما: أن تكون (ما) ملغاً، وعندئذ تكون مؤكدة كما في قوله تعالى: "فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ" {آل عمران 159} ونحو: ربما رجل عندك، فدخول (ما) في مثل هذه الأمثلة كخروجها.

6- الواجب في (رب) أن تدخل على الأفعال الماضية<sup>(4)</sup> ولكن أجاز بعضهم دخولها على الفعل المستقبل مستدلاً على ذلك بقوله تعالى: "رُبَّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا"، {الحجر: 2} وقيل: هو مؤول بالماضي على حد قوله تعالى: "وَنُفِخَ فِي الْصُّورِ" ، {الكهف: 99}، وفيه تكلف.

<sup>(1)</sup> ابن هشام: مغني الليبيب. 1/156. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري. 4/485.

<sup>(2)</sup> ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 423. وينظر: المالقي: رصف المبني. ص 269. ومحمد عيد: النحو المصنف. ص 541. وعياس حسن: النحو الواقفي. 2/528. ومكرم: تطبيقات نحوية وبلاغية. ص 184.

<sup>(3)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل . 4/486. وينظر: ابن هشام: مغني الليبيب. 1/157.

<sup>(4)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري. 4/485.

7- وفي (رُبٌّ) سَتْ عَشَرَ لِغَةً<sup>(1)</sup>: ضم الراء وفتحها، وكلاهما مع التسديد والخفيف والأوجه الأربعَةَ مَعَ تاءِ التأنيثِ ساكنةً أو متحركةً وَمَعَ التجردِ منها فَهَذِهُ اثنتَا عَشَرَةً، والضم والفتح مع إسكان الباءِ وضم الحرفينِ من التسديدِ وَالخفيفِ.

8- يجوز حذف (رُبٌّ) لفظاً، مع إبقاء عملها ومعناها كما كانت<sup>(2)</sup>. وهذا الحذف قياسي بعد (الواو)، و(الفاء) و(بل)، وهو بعد الأول أكثر، وبعد الثاني كثير، وبعد الثالث قليل.

9- وللنحوين آراءً عَدَةٍ فِي عَمَلِ رُبٌّ مُضْمِرَةُ أَهْمَهَا:

- أنها تُحذف ويُبقي عملها وذلك بعد الواو، والفاء، وبل<sup>(3)</sup>، ويسمى كل حرف من هذه الحروف (العوض) عن ربٍ أو (النائب عنها) لأنَّه يدلُّ عليها، وهو مبني لا محل له من الإعراب والاسم المجرور بعده، مجرور بربٍ المذوقة.

- أنها تُحذف من غير أن يعوض عنها شيء، وللنحوين آراء في ذلك أهمها:

1. أنَّ حذف رُبٌّ من غير أن يعوض عنها بالواو أو الفاء أو بل ضربٌ من الشذوذ<sup>(4)</sup>.

2. أنَّ إضمار رُبٌّ وبقاء عملها لا يجوز إلا في الضرورة الشعرية<sup>(5)</sup>. وهو نادر في اللغة ولا يقاس عليه.

3. أنَّ حذف حرف الجر رُبٌّ من غير أن يعوض عنه شيء علتَه كثرة الاستعمال ووضوح المعنى<sup>(6)</sup>.

<sup>(1)</sup> ابن هشام: مغني التبيب. 1/158. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل . 486/4. وابن عبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص264.

<sup>(2)</sup> عباس حسن: النحو الواقفي. 2/528. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل . 4/516، 517. والسيد: في علم النحو. ص362.

<sup>(3)</sup> ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص23، 424. وينظر: عباس حسن: النحو الواقفي. 2/528. وابن يعيش: شرح المفصل . 4/516. والسيد: في علم النحو. ص362.

<sup>(4)</sup> ابن جني: سر صناعة الإعراب. 1/149. وينظر: السيد: في علم النحو. ص362.

<sup>(5)</sup> ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/500.

<sup>(6)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل . 4/516، 517. وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/487.

## حروف جر خاصة:

بقي من حروف الجر ثلاثة وهي: (حاشا، وخلا، وعدا).

ومعظم كتب النحو تتحدث عن هذه الحروف في باب الاستثناء وهذا بيان بها:

حاشا: وهي على ثلاثة أوجه<sup>(1)</sup>:

أحدهما: أن تكون فعلاً متعدياً متصرفاً، فنقول حاشيته بمعنى استثنيته.

ثانيهما: أن تكون تزيهية، نحو: قوله تعالى: "حَشَّ لِلَّهِ" [يوسف: 31]، وهي عند المبرد وابن جني والkovيين فعل، لتصريفهم فيها في الحذف، وإدخالهم إليها على الحرف، ويرى ابن هشام أن هذين الدليلين لا يثبتان الفعلية وينفيان الحرافية، وال الصحيح عنده أنها اسم مراد للبراءة من هذا.

ثالثهما: أن تكون للاستثناء، فذهب أكثر النحوين إلى أنها تستعمل حرفاً دائماً بمنزلة إلا، ومنهم من رأى أنها تستعمل كثيراً حرفاً جاراً وقليلًا فعلاً متعدياً جاماً لتضمنه معنى إلا.

أما من عدَ (حاشا) حرف جر من النهاة فقد اعتمد في ذلك على أدلة وحجج كثيرة

أهمها<sup>(2)</sup>:

1. أن (حاشا) لو كانت فعلاً، لا حرفاً، لجاز أن تدخل عليها (نون) الوقاية كما تدخل على الأفعال. فلما لم يجز ذلك كانت حرفاً لا فعلاً.

2. أنها لو كانت فعلاً لصح دخول (ما) عليها، كما تدخل على الفعلين (عدا، وخلا) ولكن لما امتنع ذلك فلا يقال ما حاشا زيداً كما يقال: ما خلا عمرأ، وما عدا زيداً، لذا كانت حرفاً لا فعلاً.

<sup>(1)</sup> ابن هشام: *معنى النبي*. 140/1، 141. وينظر: ابن جني: *سر صناعة الإعراب* 1/159 . والمبرد: *المقتضب* ص 319 . وابن يعيش: *شرح المفصل*. 4/510، 511. والجبالي: *في مصطلح النحو الكوفي*. ص 137.

<sup>(2)</sup> ابن يعيش: *شرح المفصل* . 4/511، 512. وينظر : الجبالي: *في مصطلح النحو الكوفي* ص 138.

3. كون ما بعدها مجروراً يدل على أنها حرف، إذ لو كانت فعلاً لما صح أن يجر ما بعدها.

أما من عدها فعلاً فقد اعتمد أيضاً على حجج وأدلة أهمها<sup>(1)</sup>:

1. تصرفها كما تصرف الأفعال الحقيقة، فيقال: حاشيت أحاشي، كما يقال قاتلت أقاتل.

2. دخولها على (لام) الجر في نحو: حاشا لبكر، فلو كانت حرفاً جاراً لما جاز دخولها على اللام لأنه لا يدخل حرف جر على حرف جر.

3. دخول الحذف عليها في نحو: حاش، وحشا، وحش، على حد دخوله في غيرها من الأفعال في نحو: لم يك، ولا أدرى...، فلو كانت حرفاً لما جاز ذلك، لأن الحذف خاص بالأفعال والأسماء وليس بالحروف.

ومن هنا نستطيع القول: إنَّ هناك آراءً وأقوالاً كثيرةً ومختلفةٌ في حقيقة (حاشا)، وهي فعل أم حرف، ويرroc لنا رأي الجبالي من هذه الآراء والأقوال وهو "أنَّ الذي يجب أن يعتمد عليه في تحقيق هوية (حاشا) هو الاستعمال ومتزنتها في التأليف والتركيب"<sup>(2)</sup> أي أنَّ السياق الذي ترد فيه هو الذي يحكم فيما إذا كانت فعلاً أم حرفاً، لأنَّها قد ترد في تركيب ما فعلاً وفي آخر اسمًا ولا مشكلة في ذلك.

خلا وعدا: وفيهما رأيان<sup>(3)</sup>:

الأول: يكونان فعلين، فينصبان ما بعدهما، ويضمِّر الفاعل فيهما، ويجريان مجرى (ليس) ولا يكون في الاستثناء، فتقول: أتاني القوم خلا زيداً على تقدير خلا بعضهم زيداً، وما أتاني القوم عدا بكرأً، على معنى عدا بعضهم بكرأً، فإنك قلت: جاوز بعضهم زيداً، فإذا دخلت (ما) عليهما كانا فعلين.

<sup>(1)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 138 وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب /140/. ابن يعيش: شرح المفصل. 510/4، 511، 512.

<sup>(2)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي: ص 138.

<sup>(3)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل لـ 4/513. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 153/1.

الثاني: يكونان حرفين يجران ما بعدهما، نحو قوله: أتاني القوم خلا زيد، ولا خلاف بين النحاة في جواز الخفض (بخلاف)، ولم يذكر أحد من النحويين الخفض بـ (عدا) إلا أبو الحسن الأخفش.  
فإنه قرناها (بخلاف).

فهكذا نستطيع القول: إنَّ (حاشا وخلا وعدا) حروف جارة ما لم تسبق (بما) أما إذا دخلت عليها (ما) فإنها أفعال، أما إعراب الاسم الذي يأتي بعدها إذا لم تسبق (بما) ففيه وجهان<sup>(1)</sup>:

1-الجر على اعتبارها حروفاً جارة، نحو: جاء المسافرون عدا رجل.

2- النصب على اعتبارها أفعالاً نحو جاء المسافرون عدا رجالاً.

أما إذا سبقت (بما) فيها وجه واحد هو<sup>(2)</sup> النصب على اعتبارها أفعالاً ناصبة نحو: جاء الرجال ما عدا خالداً.

وجملة القول بعد أن تناولنا معاني حروف الجر: أنَّ لكلَّ حرف من حروف الجر عدة معان بعضها شائع ومتدوال وكثير الاستعمال وبعضها قليل الاستعمال، وإن هذه المعاني قد تكون صريحة و مباشرة وقد تكون غير مباشرة، أي: أنها تفهم من خلال سياق الكلام وتأويله، وهذا ما يكثر في تناوب حروف الجر ووقوع بعضها مكان بعض.

### نيابتها بعضها عن بعض

إن تناوب حروف الجر موضوع واسع ودقيق في العربية، وفيه خلاف كبير. فنحاة البصرة لا يجوزون وقوع حرف جر مكان حرف جر آخر، بخلاف نحاة الكوفة.

<sup>1</sup> ابن السراج النحوي، أبو بكر محمد ابن سهل البغدادي: الأصول في النحو. تحقيق عبد المحسن الفتنى. ط.3. بيروت: مؤسسة الرسالة 1996. 288/1.

<sup>2</sup> ابن السراج: الأصول في النحو. 281/1.

والصحيح أن هذا الموضوع ليس سهلاً لأننا لو تتبعنا معاني هذه الحروف في كتب النحو لوجدنا أن للحرف الواحد عدة معانٍ، وهذا مما قاد النحاة إلى التساؤل عما إذا كانت هذه المعاني حقيقة أم محمولة على المجاز وبناءً على ذلك انقسم النحاة إلى فريقين<sup>(1)</sup>:

الأول: يرى أن للحرف معنى واحداً لا يفارقه وقد ينجر معه معانٍ أخرى تؤول إليه.

الثاني: يرى التنويع في معاني الحرف الواحد.

ومن الأقوال التي تدعم رأي الفريقين السابقين: قول المرادي في حرف (الباء): "رد كثير من المحققين سائر معاني الباء إلى معنى الإلصاق، كما ذكر سيبويه، وجعلوه معنى لا يفارقها، وقد ينجر معه معانٍ آخر، واستبعد بعضهم ذلك وقال: الصحيح التنويع".<sup>(2)</sup>

ويقول المالقي في الحرف نفسه: "وهذا المعنى – يعني الإلصاق – في كلام العرب في (الباء) أكثر من غيره فيها، حتى إن بعض النحويين قد ردوا أكثر معاني (الباء) إليه وإن كان على بعد الصحيح التنويع كما ذكر وينظر<sup>(3)</sup>". ويقول المالقي أيضاً: "ومذهب البصريين إبقاء الحرف على موضوعه الأول إما بتأويل يقبله اللفظ، أو تضمين الفعل معنى فعل آخر يتعدى بذلك الحرف وما لا يمكن فيه ذلك فهو من وضع أحد الحرفين موضوع الآخر على سبيل الشذوذ".<sup>(4)</sup>

ويقول الجبالي: "وللكوفيين في أدوات الخفض مذهب خاص متميز فهم يجوزون نيابة بعضها عن بعض، وأن يكون للأداة الواحدة من أدوات الخفض أكثر من معنى، بخلاف مذهب البصريين الذين يمنعون أن يكون للأداة أكثر من معنى واحد، وما أوهم محمول عندهم على تضمين الفعل معنى فعل آخر يتعدى بذلك الأداة".<sup>(5)</sup>

<sup>(1)</sup> عواد، محمد حسن: *تناول حروف الجر في لغة القرآن*. ط1. عمان: دار الفرقان 1982. ص10.

<sup>(2)</sup> المرادي: *الجني الداني*. ص46. وينظر: المالقي: *رصف المباني* ص222.

<sup>(3)</sup> المالقي: *رصف المباني*. ص222. وينظر: عواد: *تناول حروف الجر*. ص11.

<sup>(4)</sup> عواد: *تناول حروف الجر* ص11. وينظر: المرادي: *الجني الداني*. ص46. والجبالي: *في مصطلح النحو الكوفي* ص159.

<sup>(5)</sup> الجبالي: *في مصطلح النحو الكوفي*. ص150.

ومن هذه الأقوال يبدو لنا أن هناك مذهبين يقضى أحدهما بالتنويع في معنى الحرف الواحد، وهذا المذهب يبني عليه جواز وقوع حرف جر مكان حرف جر آخر وهو مذهب الكوفيين ومن تبعهم. وثانيهما لا يقضي بالتنويع وبينى على هذا المذهب عدم جواز وقوع حرف جر مكان حرف جر آخر، وهو مذهب البصريين.

ولا شك في أن المتتبع لهذا الموضوع في كتب النحو، فإنه يجد أن من الدارسين من يؤيد نحاة البصرة، ومنهم من يؤيد نحاة الكوفة. وال الصحيح أننا لا نستطيع أن نجزم بصحة رأي دون الآخر، لأن للبصريين حجتهم وللكوفيين حجتهم في ذلك.

فالذين لا يجوزون وقوع حرف جر مكان حرف جر آخر، لهم أسبابهم وهي <sup>(1)</sup>:

- 1- أنهم يرون أن لكل حرف من حروف الجر معنىًّا خاصاً يؤديه ولا يمكن أن يقوم غيره به.
- 2- أنهم يريدون أن يحافظوا على سلامة اللغة، وبقائها ناصعة البيان، ورصينة التركيب وبعيدة عن أسباب الركاكة والضعف.
- 3- أن هناك كثيراً من يبالغ في استخدام بعض حروف الجر مكان بعضها دون مسوغ أو حاجة، وهذا مما أدى إلى الاضطراب اللغوي، والإبعاد عن المعانى الظاهرة المقصودة إلى المعانى غير المقصودة.

أما الذين يجوزون وقوع حرف جر مكان حرف جر آخر فحجتهم هي <sup>(2)</sup>: أن نصوص العربية حافلة بما يشهد بذلك ، فكثيراً ما نجد الكلمات تتخذ أكثر من معنى وهذا ما يسمى بالمشترك اللغطي.وهكذا نمضي مع هذا الضرب فنجد لكل حرف من حروف الجر عدة معان في كتب النحو وهذه المعانى ليست هي المعانى الأصلية، التي وضعت لها الحروف وإنما هي من قبيل التناوب أو التضمين، وللنحاة باع طويلة في هذا الموضوع، ومنهم من أفرد كتاباً خاصة

---

<sup>(1)</sup> عواد: تناوب حروف الجر. ص.5.

<sup>(2)</sup> عواد: تناوب حروف الجر. ص.12.

تحدث عن الحروف وتنابها، مثل: الأزهية للهروي، وتناب حروف الجر لمحمد حسن عواد ورصف المباني للماقلي، وسر العربية للشاعبي وغيرها من الكتب.

ومن هنا نلحظ تباين الآراء النحوية واختلافها في موضوع تناب حروف الجر، ومن الدارسين المحدثين من سار على نهج نحاة البصرة ومنهم من سار على نهج نحاة الكوفة. ونظراً لطول هذا الموضوع وتعدد الآراء النحوية فيه فسنكتفي بذكر طائفة من الشواهد التي استدل بها الدارسون على جواز وقوع حرف جر آخر، وتکاد تختصر هذه الحروف التي ينوب بعضها عن بعض في: (في، وإلى، ومن، وعلى، والباء، واللام) <sup>(1)</sup>.

#### \*نيابة في:

1. تأتي (في) بمعنى (على) نحو قوله تعالى: "وَلَا أُصِّلْبَنُكُمْ فِي جُذُوعَ الْنَّخْلِ" ، {طه: 71} ويقول الفراء معلقاً: "يصلح (على) في موضع (في) وإنما صلحت (في) لأنها يرفع في الخشبة في طولها فصلحت (في) وصلحت (على) لأنها يرفع فيها فيصير عليها <sup>(2)</sup>.

ونحو قوله تعالى: "أَمْ هُمْ سُلْطُونٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ" {الطور: 38}. قيل: إن في بمعنى على في هذه الآية <sup>(3)</sup>، أي: أن المعنى: ألم سلم يستمعون عليه.

2. تكون في مكان (من) <sup>(4)</sup> نحو قوله تعالى: "وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً" ، {النحل: 84}، أي أن المعنى: من كل أمة.

<sup>(1)</sup> الهروي، علي بن محمد النحوي: الأزهية في علم الحروف. تحقيق: عبد المعين الملوحي. 1981. ص 44. وينظر: الماقلي: رصف المباني. ص 288. وعواد: تناب حروف الجر. ص 37.

<sup>(2)</sup> الفراء: معاني القرآن. 1861، 187/2. وينظر: المبرد، أبو العباس محمد ابن يزيد: المقتصب. تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة. بيروت: عالم الكتب. 2019/2. 1 وابن عييش: شرح المفصل. 2019/8، 21، والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 155.

<sup>(3)</sup> العكري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين: التبيان في إعراب القرآن. تحقيق أحمد السيد سيد أحمد علي. المكتبة التوفيقية. 343/2

<sup>(4)</sup> الهروي: الأزهية. ص 271. وينظر: عباس حسن النحو الوفي 2/ 508.

3. وتنوب عن الباء<sup>(1)</sup>، واستدل النحاة على هذا بقوله تعالى: "يَذْرُؤُكُمْ فِيهِ"، {الشوري: 11}

ويقول الفراء: "معنى فيه: أي به، والله أعلم"<sup>(2)</sup>.

4. وتنوب في عن حرف الجر إلى<sup>(3)</sup>، نحو قوله تعالى: "فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ فِي

أَفْوَاهِهِمْ"، {إبراهيم: 9}.

أي: إلى أفواههم، وقيل: هي بمعنى الباء<sup>(4)</sup>.

ونحو قوله تعالى: "أَوْ تَرَقَّى فِي السَّمَاءِ"، {الإسراء: 93}. يقول الفراء: "وقوله: أو ترقى

في السماء بمعنى: إلى السماء. غير أن جوازه أنهم قالوا: أو تصنع سلماً فترقى عليه إلى السماء، فذهبت (في) إلى السلم<sup>(5)</sup>".

#### \*نيابة إلى:

1. إذا كانت في تنوب عن (إلى) كما ذكرنا قبل قليل فالعكس صحيح فإن (إلى) تنوب عن (في)، وذلك نحو قولهم: "جلست إلى القوم"<sup>(6)</sup>، أي: فيهم.

2. وتنوب إلى عن (اللام)<sup>(7)</sup>، نحو قوله تعالى: "وَأَحْبَبْتُمُ الْأَنْجَانَ إِلَيَّ رَبِّهِمْ"، {هود: 23} ويعلق الفراء

فائلًا: "معناه: تخشعوا لربهم وإلى ربهم. وربما جعلت العرب (إلى) في موضع اللام"<sup>(8)</sup>.

<sup>(1)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 155. وينظر: عباس حسن: النحو الوفي. 2/508.

<sup>(2)</sup> الفراء: معاني القرآن. 22/13. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 156.

<sup>(3)</sup> ابن هشام: مغنى اللبيب. 1/192. وينظر: عباس حسن: النحو الوفي. 2/508.

<sup>(4)</sup> العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 2/93. وينظر: الفراء: معاني القرآن. 2/69، 70. والhero: الأزهية ص 271.

<sup>(5)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/131. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 156.

<sup>(6)</sup> الhero: الأزهية. ص 274. وينظر: ابن هشام: مغنى اللبيب. 1/89. وعباس حسن: النحو الوفي. 2/470.

<sup>(7)</sup> ابن هشام: مغنى اللبيب. 1/88. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 152.

<sup>(8)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/9. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 152.

3. ت tob إلى عن (حتى) <sup>(1)</sup>، واستندوا في ذلك إلى قوله تعالى: "فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَاقِقِ" ، {المائدة:6}. قيل: إن (إلى) تقيد انتهاء الغاية <sup>(2)</sup>، وذكر بعضهم أنها مثل (حتى) للغاية، والغاية تدخل وترجع، يقال ضربت القوم حتى زيداً، يكون زيد مضروباً وغير مضروب <sup>(3)</sup>.

4. وت tob إلى عن (الباء) <sup>(4)</sup>، واستندوا على ذلك بقول النابغة الذبياني:

فلا عَمْرُو الَّذِي أَنْثَى عَلَيْهِ  
وَمَا رَفَعَ الْحَبِيجَ إِلَى الْأَلَالِ  
وَالمراد: وما رفع الحبيج أصواتهم إليه بـالـأـلـالـ، وهو اسم جبل بعرفات <sup>(6)</sup>.

\*نيابة على:

1. تكون مكان (في) <sup>(7)</sup>، نحو قوله تعالى: "وَاتَّبَعُوا مَا تَنَلُوا أَلْشَيَطِينُ عَلَى مُلَّكِ سُلَيْمَانَ" ، {البقرة:102} يقول الفراء: "تصلح (في) و (على) في مثل هذا الموضع، تقول: أتيته في عهد سليمان وعلى عهده سواء" <sup>(8)</sup>.

2. تكون مكان (من) <sup>(9)</sup>، نحو قوله تعالى: "إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى الْنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ" ، {المطففين:2} {المطففين:2} ويعلق الفراء قائلاً يريد: اكتالوا من الناس، وهما تعقبان: على ومن في هذا

<sup>(1)</sup> العكري: التبيان في إعراب القرآن/199. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص152.

<sup>(2)</sup> العكري: التبيان في إعراب القرآن. 1/299.

<sup>(3)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص152.

<sup>(4)</sup> الهروي: الأزهية. ص274.

<sup>(5)</sup> البيت من الوافر وهو في ديوان النابغة الذبياني. صنعة ابن السكيت. تحقيق: شكري فيصل. بيروت: دار الفكر للنشر والطباعة 1969. ص92.

<sup>(6)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة {آل} 1/195 وينظر: الهروي: الأزهية. ص274.

<sup>(7)</sup> ابن هشام: معقلي الليبب. 1/164. وشرح شذور الذهب. ص417. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص154، وعباس حسن: النحو الواقي. 2/509. والهروي: الأزهية. ص275.

<sup>(8)</sup> الفراء: معاني القرآن. 1/63. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص154. والهروي: الأزهية. ص275.

<sup>(9)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص154. وينظر: عباس حسن: النحو الواقي. 2/510. والهروي: الأزهية. ص275.

الموضع، لأنه حق عليه، فإذا قال اكتلت عليك، فكأنه قال: أخذت ما عليك، وإذا قال: اكتلت منك، فهو كقولك: استوفيت منك <sup>(1)</sup>.

3. تكون مكان (الباء)<sup>(2)</sup>، نحو قوله تعالى: "حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَا أَقُولَّ" ، {الأعراف: 105} . والمعنى {105}. والمعنى بأن لا أقول <sup>(3)</sup>.

4. تكون مكان (عن)<sup>(4)</sup>، نحو قول العرب: "رميتك عن القوس وبالقوس وعلى القوس، يراد به معنى واحد" <sup>(5)</sup>.

#### \* نيابة عن:

1. تكون مكان (الباء)<sup>(6)</sup>، نحو قوله تعالى: "وَمَا يَنْطِقُ عَنْ أَهْوَاهُ" ، {النجم: 3} . والمعنى: بالاهوى <sup>(7)</sup>.

2. تكون في مكان (على)<sup>(8)</sup>، نحو قوله تعالى: "فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ" ، {محمد: 38} . ونحو قول ذي الأصبع العدواني:

<sup>(1)</sup> الفراء: معاني القرآن. 3/246. وينظر: المرادي: الجنى الداني. ص 445. والجباري: في مصطلح النحو الكوفي، ص 155، 154.

<sup>(2)</sup> ابن هشام: مغنى الليبب. 1/165. وينظر: الهروي: الأزهية. ص 277. والجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 155.

<sup>(3)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/267. وينظر: الجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 156.

<sup>(4)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/267. وينظر: الجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 156.

<sup>(5)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/267.

<sup>(6)</sup> الجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 153. وينظر: المالقي: رصف المبني. ص 432. والهروي: الأزهية. ص 279.

<sup>(7)</sup> العكبري: التبيان في إعراب القرآن. 2/344.

<sup>(8)</sup> الجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 153. وينظر: ابن هشام: مغنى الليبب. 1/168. والمالقي: رصف المبني. ص 498. والهروي: الأزهية. ص 279. وعباس حسن: النحو الوافي. 2/513. ومجالسة: النحو الشافي. ص 352.

لَاهُ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبٍ  
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَانِي فَتَخْزُونِي<sup>(1)</sup>

3. تكون في مكان (من)<sup>(2)</sup>، واستدل على هذا المعنى الفراء مستنداً إلى قوله تعالى: "يَوْمَ يَقْرُرُ الْمَرءُ مِنْ أَخِيهِ" ، {عَبْسٌ: 34}. وقال: "يَقْرُرُ عَنْ أَخِيهِ: مَنْ، وَعَنْ فِيهِ سَوَاءٌ" <sup>(3)</sup>، ومثل قوله تعالى: "وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ" ، {الشُّورى: 25} أي من عباده، وقوله تعالى: "قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا" ، {ق: 22}، أي من هذا. ومنه أيضاً قوله لهم: "أَطْعَمْهُمْ عَنْ جَوْعٍ، وَكَسَاهُمْ عَنِ الْعَرِيِّ وَمِنْ الْعَرِيِّ، وَرَمَى عَنِ الْقَوْسِ وَمِنْ الْقَوْسِ"<sup>(4)</sup>.

4. تكون في مكان (اللام)<sup>(5)</sup>، وتفيد عندئذ معنى التعليل، كما في قوله تعالى: "وَمَا كَانَ أَسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ" ، {التوبه: 14}، والمعنى إلا لموعده<sup>(6)</sup>.

\* نيابة من:

1. أن تكون في مكان (عن)<sup>(7)</sup> وأثبتت هذا المعنى الفراء مستنداً إلى قوله تعالى: "يَوْمَ يَقْرُرُ الْمَرءُ مِنْ أَخِيهِ" ، {عَبْسٌ: 34} فمن، وعن عنده سواء<sup>(8)</sup>.

<sup>(1)</sup> البيت من البسيط وهو موجود في: ابن يعيش: شرح المفصل. 9/104. وابن هشام: مغني اللبيب. 2/149. والمرادي: الجنى الداني. ص 246. وعواد: تناوب حروف الجر. ص 29 والهروي: الأزهية. ص 279. وابن جنى: الخصائص. 1/282. وابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري. 4/517. والسيوطى، جمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: همزة الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق: عبد الحميد هنداوى. القاهرة: المكتبة التوفيقية 2/29. وابن عصفور: ضرائر الشعر. تحقيق: إبراهيم محمد. ط 1. دار الأندرسون 1980. ص 144. والجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 153.

<sup>(2)</sup> مغالسة: النحو الشافى. ص 352. وينظر: عباس حسن: النحو الواقى. 2/514. والجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 153.

<sup>(3)</sup> الفراء: معاني القرآن. 3/238. وينظر: الجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 152.

<sup>(4)</sup> ابن الحاجب: أمالى ابن الحاجب. 1/252.

<sup>(5)</sup> الملاقى: رصف المبتدى. ص 490. وينظر: ابن هشام: مغني اللبيب: 1/169. و Abbas Hassan: النحو الواقى. 2/513.. والغلابي: جامع الدروس. ص 178 والمرادي: الجنى الداني. ص 263. والجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 153..

<sup>(6)</sup> الجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 153.

<sup>(7)</sup> الجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 151، وينظر: عباس حسن النحو الواقى. 2/463.

<sup>(8)</sup> الفراء: معاني القرآن. 3/238. وينظر: الجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 151.

ونحو قوله تعالى: "لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا" {ق: 22}، وكذلك قولهم: "لَهُوَ مَنْ

فَلَانٌ<sup>(1)</sup> وَالْمَعْنَى عَنْ فَلَانٍ.

2. تكون في مكان (على)<sup>(2)</sup>، نحو قوله تعالى: "وَنَصَرَنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا

بِعَائِيَتِنَا" {الأنبياء: 77} وَالْمَعْنَى: عَلَى الْقَوْمِ<sup>(3)</sup>.

3. تكون في مكان (في)<sup>(4)</sup>، نحو قوله تعالى: "أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ" {فاطر: 40}

وَالْمَعْنَى: فِي الْأَرْضِ<sup>(5)</sup>.

4. تكون في مكان (الباء)<sup>(6)</sup>، نحو قوله تعالى: "يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ" {الشورى: 45}

وَالْمَعْنَى: بِطَرْفٍ خَفِيٍّ<sup>(7)</sup>، وَمِثْلُهَا كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ، نحو قوله تعالى: "تَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ"

{الرعد: 11} وَقُولُهُ: "يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ" {غافر: 15} وَقُولُهُ: "تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ

فِيهَا" {القدر: 4}.

5. تكون مكان (إلى)<sup>(8)</sup>، وَعِنْدَهُ تَفِيدُ اِنْتِهَاءَ الْغَايَةِ الْمَكَانِيَّةِ، كَقُولُكَ: قَرَبَتْ مِنْهُ، أَيْ تَقْرَبَتْ إِلَيْهِ.

<sup>(1)</sup> الهرمي: الأزهية. 278.

<sup>(2)</sup> عباس حسن: النحو الوافي. 464/2. وينظر: الهرمي: الأزهية. ص 282.

<sup>(3)</sup> الهرمي: الأزهية. ص 282.

<sup>(4)</sup> الهرمي: الأزهية. ص 282. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 151.

<sup>(5)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/370. وينظر: الهرمي: الأزهية. ص 282. والجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 151.

<sup>(6)</sup> الهرمي: الأزهية. ص 282. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 2/508.

<sup>(7)</sup> العكري: التبيان في إعراب القرآن. 2/88.

<sup>(8)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص 151. وينظر: عباس حسن النحو الوافي. 2/508.

## \*نِيَابَةُ الْبَاءِ:

1. تأتي في مكان (من)<sup>(1)</sup>، واستدل على هذا المعنى الكوفيون بقوله تعالى: "عَيْنًا يَشَرِّبُ هَنَا

عِبَادُ اللَّهِ" ، {الإنسان: 6} أما الفراء فقد أنكر هذا المعنى ورأى أن الباء في هذا الموضع زائدة

للتأكيد أو باقية على أصلها، والمعنى: يشربها<sup>(2)</sup>. وكذلك ابن جنى فقد أنكر هذا المعنى بدليل قوله: "فَأَمَّا مَا يَحْكِيَهُ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ - رَحْمَهُ اللَّهُ - مِنْ أَنَّ الْبَاءَ لِلتَّعْبِيرِ فَشَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ أَصْحَابُنَا وَلَوْ وَرَدَ بِهِ ثَبَّتْ<sup>(3)</sup> .

2. تكون في مكان (على)<sup>(4)</sup>، نحو قوله تعالى: "مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤْدِيَهُ" ، {آل عمران:

آل عمران: 75}، أي على قنطرة، بدليل قوله في سورة يوسف: "إِلَّا كَمَا أَمْنَتُكُمْ عَلَىَّ أَخِيهِ" {يوسف: 64}.

3. تكون في معنى (عن)<sup>(5)</sup>، واستندوا في هذا المعنى إلى قوله تعالى: "سَأَلَ سَائِلٌ عَذَابَ وَاقِعٍ" {المعارج: 1}، أي: عن عذاب، وقوله تعالى: "فَسَأَلَ بِهِ خَيْرًا" {الفرقان: 59}، والمعنى:

فاسأل عنه ونحو قول عنترة:

إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي<sup>(6)</sup>

هلا سَأَلْتِ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ

أي: عما لا تعلم.

<sup>(1)</sup> ابن هشام: مغنى التبيب. 1/192. وينظر: عباس حسن: النحو الوافي. 2/508. والجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 156. وعواد: تناوب حروف الجر. ص 35.

<sup>(2)</sup> الفراء: معاني القرآن. 3/215. وينظر: الجباري: في مصطلح النحو الكوفي ص 156 ..

<sup>(3)</sup> ابن جنى: سر صناعة الإعراب. 1/139.

<sup>(4)</sup> الجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 156. وينظر: الهراوي: الأزهية. ص 285.

<sup>(5)</sup> الجباري: في مصطلح النحو الكوفي. ص 156. وينظر: الهراوي: الأزهية. ص 285.

<sup>(6)</sup> البيت من الكامل وهو ديوان عنترة: تحقيق محمد سعيد المولوي. بيروت. ص 226. وهو موجود في أبي زيد القرشي، محمد بن أبي الخطاب: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي. مصر: دار النهضة. ص 364.

4. تأتي في مكان (في)<sup>(1)</sup>، وأثبت هذا المعنى الفراء مستنداً إلى قوله تعالى: "يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ" ، {الحديد: 12} أي: في أيديهم.

وذكر في (معاني القرآن) أن العرب تجعل (في) مكان الباء، كقولهم: أدخلك الله بالجنة، والمقصود في الجنة<sup>(2)</sup>.

ومما سبق يبدو لنا أن تناوب حروف الجر باب واسع وكبير في العربية، وأن ما سقناه من أمثلة عليه تعد من باب الشاهد والمثال وليس من باب الحصر والجمع.

ويتبين أيضاً أن هناك خلافاً كبيراً بين النحوة في هذا الباب وخاصة نحاة البصرة ونحوة الكوفة، فنحوة الكوفة يتسعون في معاني حروف الجر ويثبتون لكل حرف أكثر من معنى وذلك تبعاً لسياق الكلام ويجوزون وقوع حرف جر مكان حرف جر آخر، بخلاف نحاة البصرة الذين يمنعون أن يكون للحرف أكثر من معنى، أو أن ينوب حرف جر عن حرف جر آخر. أما ما يوهم فمحمول عندهم على تضمين الفعل معنى فعل آخر يتعدى بهذه الأداة<sup>(3)</sup>.

ومن خلال هذا البحث تبدّى لنا أن مذهب نحاة الكوفة أكثر شمولاً وأوسع مجالاً في توضيح معاني حروف الجر وتحديدها ولاسيما أنهم يعتمدون على السياق، ويستندون في ذلك إلى آيات الذكر الحكيم أو ما نطق به العرب من شعر أو نثر، في حين يبدو لنا أن مذهب نحاة البصرة محدود في هذا الباب، لأنهم يمنعون أن يكون للأداة أكثر من معنى، مع أننا لا نرى علة واضحة وجلية لمنعهم أن يكون للأداة أكثر من معنى، إذا لم يختل المعنى المقصود ولم يؤثر ذلك على السياق.

<sup>(1)</sup> الهروي: الأزهية. ص286. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص157.

<sup>(2)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/70. وينظر: الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص157.

<sup>(3)</sup> الجبالي: في مصطلح النحو الكوفي. ص159.

## الفصل الأول

### سقوط حرف الجر في اللغة

1- علل السقوط

2- سقوطه قياساً

3- سقوطه سماعاً

• سقوطه مع أفعال متفق عليها نحو: (ذهب، و شكر، و نصّح...)

• سقوطه مع الفعل اللازم

• سقوطه مع الفعل المتعدي

شواهد نثرية وشعرية على سقوط حرف الجر

## الفصل الأول

### سقوط حرف الجر في اللغة

بعد الرجوع إلى عدد من كتب اللغة والنحو تبدي لنا أنَّ ظاهرة سقوط حرف الجر شائعة وفاسية في اللغة وثمة نصوص نثرية وشعرية سقط فيها حرف الجر لعلة أو لأخرى . كما تبدي لنا أن أكثر الحروف التي رصدت ساقطة هي : إلى ، والباء ، وفي ، وعلى . وهذا يعني أن الظاهرة لا تشمل حروف الجر كلها ، وسيكشف هذا الفصل عن علل سقوط حرف الجر وسقوطه قياساً ، وسقوطه ساماً ، وسقوطه مع بعض الأفعال المخصوصة وسقوطه مع الفعل المتبع . كما يعرض لشوادر نثرية وشعرية كثيرة سقط فيها حرف الجر .

### علن سقوط حرف الجر في اللغة

من خلال تتبعي لظاهرة سقوط حرف الجر في كتب اللغة والنحو، تبدي لي أن وراء هذا السقوط علاً وأسباباً سوغت له أن يسقط في اختيار الكلام. ونشير إلى أنه قد يشترك أكثر من علة في إسقاط حرف الجر في آن واحد. وهذا بيان بهذه العلل التي وقعت عليها متفرقة في كتب اللغة والنحو.

**1- كثرة الاستعمال<sup>(1)</sup>.** وهي أولى العلل التي توسيع سقوط حرف الجر، وأكثر ما تبدو واضحة وجلية مع الأماكن ، ومع القسم .

أما بالنسبة للأماكن، فإن كثرة استعمال حرف الجر معها توسيع إسقاط حرف الجر للأماكن الدخول<sup>(2)</sup>، نحو: البيت، والدار، والسوق، والتصر، والطريق، والمسجد، والقرية....، فقالوا: دخلت البيت، ودخلت الدار ، والتقدير: دخلت في البيت، ودخلت في الدار .

<sup>(1)</sup> ابن يعيش: *شرح المفصل*. 296/4. وينظر: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان: *شرح كتاب سيبويه*. تحقيق: أحمد حسن مهدي وعلي سيد علي. ط.1. بيروت: دار الكتب العلمية 2008.1 / 271، 272. و3/243. والقراء: معاني القرآن 3/243، 13. والجبالي: *الخلاف النحوي الكوفي*. رسالة دكتوراة (غير منشورة) الجامعة الأردنية. عمان 1995. ص 366. والفارقي، أبو القاسم سعيد بن سعيد: *تفسير المسائل المشكلة في أول المقتضب*. تحقيق: سمير أحمد معرف. القاهرة: معهد المخطوطات 1993. ص 312.

<sup>(2)</sup> الأهل، محمد أحمد عبد الباري: *الدواقب الدرية على متممة الأجرمية*. بيروت: دار الكتب العلمية 1995. ص 258. وينظر: ابن منظور: *لسان العرب*. مادة [دخل] 313/3. و السيرافي: *شرح كتاب سيبويه*. 1 / 271، 272. وعلى رضا: *المراجع في اللغة العربية*. ص 35.

وقد ذكر أهل اللغة آراءً عدّة في هذا الفعل ، وربما يعود السبب إلى أن العرب استعملت المكان تارة بحرف جر ، وأخرى بغير حرف جر ، فقالوا: دخلت البيت، ودخلت إلى البيت.

فذهب ابن السراج إلى أنه من الأفعال غير المتعدية<sup>(1)</sup> ، واستند في ذلك إلى علة نحوية مفادها أنه إذا كان الفعل متعدّياً كان مضاده متعدّياً، وإذا كان غير متعد فإن مضاده غير متعد، نحو: تحرك وسكن فتحرك غير متعد وسكن غير متعد، وأيضاً واسود كلاهما غير متعد، فكذلك الفعل دخل غير متعد لأن مضاده الفعل خرج غير متعد<sup>(2)</sup>.

أما ابن يعيش فقد عده من قبيل الأفعال اللاحزة<sup>(3)</sup>، التي تتعدى بحرف الجر، نحو:

دخلت إلى البيت. فلما كثر استخدام الفعل دخل مع الأماكن أجازوا حذف حرف الجر معه، فقالوا: دخلت البيت، وحذفوا حرف الجر لكثر الاستعمال<sup>(4)</sup>.

ونذكر ابن منظور في (لسان العرب) أن دخلت البيت المراد به دخلت إلى البيت، ولكن حذف منه حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به لأنّه من الأمكنة المحدودة أو غير المهمة، فهو كالجبل، والوادي، والسوق، والدار، وهذه الكلمات لا تكون ظروفاً لأنّه لا يقال: قعدت الدار، ولا صليت المسجد...، وما جاء من ذلك وإنما هو بحذف حرف الجر نحو: دخلت البيت، وصعدت الجبل، ونزلت الوادي<sup>(5)</sup>. فكلام ابن منظور هذا يدل على أن الفعل دخل من قبيل الأفعال اللاحزة وإنما يتعدى بحرف جر.

<sup>(1)</sup> ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل: **الأصول في النحو**. تحقيق: عبد الحسين الفتلي. ط.3. بيروت: مؤسسة الرسالة .599 / 1. 1996

<sup>(2)</sup> ابن السراج: **الأصول في النحو**. 4 / 296، 297.

<sup>(3)</sup> ابن يعيش: **شرح المفصل**. 1 / 296.

<sup>(4)</sup> السيرافي: **شرح كتاب سيبويه**. 1 / 271، 272. وينظر: ابن يعيش: **شرح المفصل**. 4 / 296. والإسترابادي: **شرح كافية ابن الحاجب** 141/2. وأبو الريبع القرشي، أبو عبيد الله بن أبي جعفر أحمد بن عبيد الله الإشبيلي: **ضبط قوانين العربية**. تحقيق ودراسة: علي بن سلطان الحكمي. ط. 1. 1985. ص 376

<sup>(5)</sup> ابن منظور: **لسان العرب**. مادة [دخل]. 3 / 313.

ومن قال إنَّ الفعل دخل غير متعد استند إلى قول العرب: دخلت في الأمر<sup>(1)</sup>، إذ لو كان متعدياً لقالوا: دخلت الأمر.

وأجاز الصبان إسقاط حرف الجر مع الفعل (دخل) في أي تركيب سواء سمع عن العرب أم لم يسمع، بخلاف ذهبت الشام، وتوجهت مكة، ومطرنا السهل والجبل<sup>(2)</sup>. فحرف الجر في هذه الأمثلة لا يحذف اختياراً.

أما بالنسبة لإعراب الأسماء التي تلي الفعل دخلت وكذلك ذهبت وسكنت فقد ذهب النحويون فيها إلى أوجه عدة وقد لخصها ابن عقيل في أربعة أوجه هي<sup>(3)</sup>:

1- إن هذه الظروف المختصة منصوبة على الظرفية كما انتصب الظرف المكاني المبهم عليها إلا أن ذلك شاذ لا يقاس عليه<sup>(4)</sup>.

2- إن هذه الأسماء منصوبة على إسقاط حرف الجر، يعني على الحذف والإيصال، كما انتصب الطريق في قول ساعدة بن جويبة الهندي:

لَدُنْ بِهِزْ الْكَفْ يَعْسِلُ مَتْنُهُ  
فيه كما عَسَلَ الطَّرِيقَ التَّلْبَ

<sup>(1)</sup> ابن جني: البيان في شرح اللمع. إملاء الشريف عمر بن إبراهيم الكوفي. تحقيق علاء الدين حموية. ط 1. عمان: دار عمار 2002. ص 208، 209. وينظر: السيرافي: شرح كتاب سيبويه. 1 / 272.

<sup>(2)</sup> الصبان: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو والصرف بتقريري الجهابذة الأنباري والرافعي، مصر: المكتبة الجديدة بميدان الأزهر. 2 / 227.

<sup>(3)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 2 / 197. وينظر: ابن جني: البيان في شرح اللمع ص 208، 209. والصبان: حاشية الصبان 2 / 227. وعلى رضا: المرجع في اللغة العربية ص 35.

<sup>(4)</sup> الصبان : حاشية الصبان . 227/2 . وينظر : ابن عقيل : شرح ابن عقيل . 2 / 197 . وابن جني : البيان في شرح اللمع . ص 218، 219 .

<sup>(5)</sup> البيت من الكامل وهو من شواهد سيبويه في الكتاب. 1 / 25، 132، على وصول الفعل إلى الطريق وهو اسم خاص للموضع المستطرق بغير وساطة حرف تشبثها بالمكان لأن الطريق مكان وهو نحو قول العرب: ذهبت الشام إلا أن الطريق أقرب إلى الإبهام من الشام، لأن الطريق تكون في كل موضع يسار فيه وليس الشام كذلك. وينظر: ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 2 / 152، 197 . والسلسلبي: شفاء العليل في إيضاح التسهيل. 1/ 434 . والسمين الحلبي: الدر المصنون. 443/3 . وأحمد عبد اللطيف القرشي، شمس الدين محمد: الإرشاد إلى علم الإعراب. ط 1. الإسكندرية: دار ابن خلدون 1999. ص 184.

ومما يعزز هذا الرأي ما جاء في (لسان العرب) من قول الشاعر:

أودى السُّرِّي بقتاله ومزاجه  
شهرًا نواحيًّا مُستَبٌ مُعْمَلٌ  
فقد نصب نواحيًّا لأنَّه جعله ظرفاً، أراد في نواحي طريق مستتبٍ<sup>(2)</sup>.

ومن هذا القبيل قول رجل من بنى عامر:

ويوم شهدناه سُلَيْمَانًا وعامرًا  
قليل سوى الطعن النهال نوافله<sup>(3)</sup>  
أراد: شهدنا فيه، لكنه جعله مفعولاً على السعة فحذف حرف الجر وأضمره<sup>(4)</sup>  
ومنه قول أبي كبير:

وإذا رميت به الفجاج ورأيته يهوى مخارمها هُوَيَ الأجدل<sup>(5)</sup>  
أراد: في مخارمها، فهو على هذا ظرف كقولهم: ذهبت الشام، وعسل الطريق<sup>(6)</sup>  
ومن هذا القبيل قوله تعالى: "فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْشَّهْرَ فَلِيَصُمِّمْهُ" ، {البقرة: 185}، يرى  
الفراء أنَّ الشهر نصب بنزع الصفة ولم ينصب بوقوع الفعل عليه، والمعنى: فمن شهد منكم في  
الشهر، أي كان حاضراً غير غائب في سفره<sup>(7)</sup>.

<sup>(1)</sup> البيت الكامل وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة (تيب). 3/588. وفهرس لسان العرب. 6/506.

<sup>(2)</sup> ابن منظور: لسان العرب: مادة (تيب). 3/588.

<sup>(3)</sup> البيت من الطويل وهو في بلا نسبية في سيبويه: الكتاب. 1/111. والسمين الحطبي: الدر المصنون. 5/420. وابن هشام: مغني اللبيب/2. والميرد: المقتصب. 3/105. ابن مالك: شرح التسهيل/2. 245. وأحمد عبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب ص183. والسلسيلي: شفاء العليل في إيضاح التسهيل. 1/435. والفارقي: تفسير المسائل المشكلة في أول المقتصب. ص412.

<sup>(4)</sup> الفارقي: تفسير المسائل المشكلة في أول المقتصب. ص412، وينظر: السيوطي: همع الهوامع. 2/167.

<sup>(5)</sup> البيت من الكامل وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [خرم]. 3/77. وفهرس لسان العرب. 6/464.

<sup>(6)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [خرم]. 3/77.

<sup>(7)</sup> الفراء: معاني القرآن: 1/113. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [شهد]. 5/216.

ويرى النحاس أن الشهر ليس بمحض مفعول وإنما هو ظرف زمان والتقدير: فمن شهد منكم المصر في الشهر، أو فمن شهد منكم الشهر غير مسافر ولا مريض فليصمه<sup>(1)</sup> وذكر ابن جني في (الخصائص) أنَّ التقدير: من شهد منكم صحيحاً بالغاً في مصر فليصمه، وأن بعضهم ينصب الشهر على الظرف وأن المفعول به مذوق، أي: فمن شهد منكم المصر في الشهر فليصمه<sup>(2)</sup>.

3 – وينظر ابن عقيل أن النحاة رأوا أن هذه الأسماء منصوبة على التشبيه بالمفعول به، وذلك لأنهم شبها الفعل القاصر بالفعل المتعدي، كما نصبووا الاسم بعد الصفة المشبهة التي لا تؤخذ إلا من مصدر الفعل القاصر، وهذا إنما يتم لو أن الأفعال التي تتصل بها هذه الأسماء كانت قاصرة<sup>(3)</sup>.

4 – إن هذه الأسماء منصوبة على أنها مفعول به حقيقة، وعللوا هذا القول بأن نحو: دخل، يتعدى بنفسه تارة وبحرف الجر تارة أخرى، وكثرة الأمرين فيه تدل على أن كل واحد منها أصل، وهذا أيضا يتجه لو أن جميع الأفعال التي تتصل بها هذه الأسماء كانت من هذا النوع، إلا أن يخص هذا القول بنحو دخل مما له حالتان تساوتا في كثرة الورود بخلاف ذهب<sup>(4)</sup>.

وهكذا نستطيع القول: إن الفعل دخلت قد يتعدى إلى المفعول به بنفسه أو بحرف الجر، وإن النحويين أجازوا حذف حرف الجر معه لكثرة الاستعمال.

وأما بالنسبة للقسم، فإن كثرة استعمال حرف الجر في هذا الأسلوب تعد علة لإسقاطه، وبما أن القسم من الأساليب التي يكثر استعمالها عند العرب ويكثر دورانها على السنن، فقد توخوا فيه ضرورةً عدة من التخفيف منها<sup>(5)</sup>:

<sup>(1)</sup> النحاس: إعراب القرآن. 287/1. 288.

<sup>(2)</sup> ابن جني: الخصائص 2/ 373.

<sup>(3)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 2/ 197. وينظر: علي رضا: المرجع في اللغة . ص35 .

<sup>(4)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل . 2/ 197 .

<sup>(5)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري: 5 / 249، 250.

1- حذف فعل القسم كثيراً والاستغناء عنه لأنه معلوم عندهم. قالوا بالله لأقومن، والمراد:  
أحلف بالله، أو أقسم بالله.

2- حذف المقسم به وذلك لدلالة الفعل عليه، نحو قولهم: أقسم لأفعلن، وأشهد لأفعلن  
والمعنى المراد: أقسم بالله، وأشهد بالله، وإنما حذفوا المقسم به لكثرة الاستعمال ، ولعلم  
المخاطب بالمراد .

3- حذف الخبر من الجملة الابتدائية، نحو قولهم: لعمرُكَ، و يَمْنُكَ، وأمانة الله، فهذه الكلمات  
كلها مبتدآت محنوفة الأخبار تخفيفاً لطول الكلام بالجواب، ولكثره استعمالها ودورانها  
على ألسنة العرب. والمراد بها: لعمرك ما أقسم به.

4- حذف حرف الجر لكثرة الاستعمال،" سواء أكان القسم بلفظ الله أو غيره من سائر ألفاظ  
القسم نحو: المصحف لأفعلن<sup>(1)</sup>.

وقد يحذف حرف الجر ويبيقى عمله ويعد به محنوفاً كما يعتد به مثبتاً، وذلك للتبنيه  
على إرادة المحنوف فيقال: اللهِ لأقومن في الخبر لا الاستفهام، والمراد: بالله، أو والله<sup>(2)</sup>.

ومن هنا يتبيّن لنا أن النحاة أجازوا عمل حرف الجر مضمراً فيما يكثر استعماله كالقسم  
بالواو، نحو اللهِ لأفعلن. وذكر النحاة أيضاً أن العرب تلقي الواو من القسم وتحفظه، قالوا: اللهِ  
لأفعلن، واللهِ لأفعلن، وذلك لأن المعنى مستعمل والمستعمل يجوز فيه الحذف<sup>(3)</sup> وروي عنهم  
أيضاً خفض لفظ الجلالة وحده مع حذف حرف الجر وذلك لشهرته وكثرة القسم به ويرى

<sup>(1)</sup> الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص 366.

<sup>(2)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري 5/562. وينظر: ابن السراج: الأصول في النحو. 1/431.

<sup>(3)</sup> الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه (معاني القرآن). مجلة جامعة النجاح  
للأبحاث / العلوم الإنسانية عدد 1، مجلد 19. ص 14.

بعضهم أن النصب هو الوجه<sup>(1)</sup>. ويمكننا القول: إن عمل حرف الجر مضمراً وبقاء عمله ليس مقصوراً على أسلوب القسم، ودليل ذلك أنهم وجهوا أمثلة أخرى ببناءً على هذه العلة، أي على كثرة الاستعمال، نحو: قول رؤبة: خيرٌ لمن قال: كيف أصبحت؟ ورأوا أن حرف الجر حذف من قول رؤبة وبقي عمله لكثرة الاستعمال، "فكثرة استخدام حرف الخفض علة لإسقاطه وبقاء عمله<sup>(2)</sup>".

ومن الشواهد التي سقط فيها حرف الجر لكثرة الاستعمال قول ذي الأصبع العدواني:

لَاهُ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبٍ  
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَانِي فَتَخْرُونِي<sup>(3)</sup>.

وقول شاعر آخر:

رَسِّمْ دَارِ وَقَفْتُ فِي طَلَّهٍ  
كَدْتُ أَقْضِيَ الْحَيَاةَ مِنْ جَلَّهٍ<sup>(4)</sup>

فكثرة الاستعمال في هذين البيتين هي التي سوغت سقوط حرف الجر، فكثرة استخدام الكلمة (lah) في البيت الأول سوغت سقوط حرف الجر وهو (اللام)، أي أن التقدير اللهم. وأما التقدير في البيت الثاني: ربّ رسم دار إلا أنه حذف حرف الجر (رب) وأبقى عمله<sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup> السيوطي: *هُمَّ الْهَوَامِعَ*. 478/2. وينظر: ابن جني: *البيان في شرح اللمع*. ص 577. وابن السراج: *الأصول في النحو*. 431/1، 432. والشترني: *تفقيق الأباب*. ص 120. وابن عصفور: *ضرائر الشعر*. تحقيق إبراهيم محمد. ط 1. دار الأندرسون 1980. ص 145.

<sup>(2)</sup> الجبالي: *الخلاف النحوي الكوفي*. ص 366.

<sup>(3)</sup> مر الشاهد في ص 42.

<sup>(4)</sup> البيت من الخفيف ولم أعن على قائله فيما عدت إليه من كتب وهو موجود في: ابن جني: *سر صناعة الإعراب*. 133/1، 285. وابن يعيش: *شرح المفصل* 52/8. والشنقطي، أحمد بن الأمين:  *الدرر اللوامع على هُمَّ الْهَوَامِعَ*. وضع حواشيه محمد باسل عيون السود. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية: منشورات محمد علي بيضون 1999. 40/2. وابن هشام: *أوضح المسالك على ألفية ابن مالك*. ط 5. 1979. 166/2. ومقى اللبيب 136/1.

<sup>(5)</sup> ابن يعيش: *شرح المفصل*. بيروت: عالم الكتب 9/103، 104.

## 2- وضوح المعنى والدلالة على حرف الجر المحذوف <sup>(1)</sup>:

فهذه علة ثانية توسع سقوط حرف الجر في اختيار الكلام، وتتضح هذه العلة في أسلوب القسم ودليل ذلك ما ذكره ابن يعيش في (شرح المفصل) أنهم قالوا: الله لافعلن، وحذفوا حرف القسم لقوة الدلالة عليه ويقول: "ولا يكادون يحذفون هذا الحرف في القسم مع الفعل ولا يقولون أحلف الله ولا أقسم الله ، ولكنهم يحذفون الفعل والحرف جميعاً والقياس يقتضي حذف الحرف أولاً فأفضى الفعل إلى الاسم فنصبه ، ثم حذف الفعل توسيعاً لكثرة دور الأقسام" <sup>(2)</sup>.

وبناءً على ما ذكره ابن يعيش يمكننا أن نعزز ما أشرنا إليه سابقاً وهو أنه قد يتوسع سقوط حرف الجر أكثر من علة في آن واحد. فأسلوب القسم يسقط فيه حرف الجر لكثرة الاستعمال ، ولقوة الدلالة على الحرف المحذوف كما ذكرنا للتخفيف ، وللضرورة الشعرية <sup>(3)</sup> وهذا ما سنذكر فيما بعد.

وتحذف حرف القسم لقوة الدلالة عليه يكون على ضربين <sup>(4)</sup>:

الضرب الأول: حذف حرف القسم وعمل الفعل في المقسم به ونصبه، نحو قول ذي الرمة:

ألا رُبَّ مِنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهُ ناصِحٌ وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الظَّبَابِ السَّوَا

<sup>(1)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل. 517/4. وينظر: ابن جني: سر صناعة الإعراب. 149/1. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/500.

<sup>(2)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل. 9/103، 104.

<sup>(3)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل. 5/260. وينظر: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: المقتصب. تحقيق محمد بن عبد الخالق. بيروت: عالم الكتب. 2/321، 326.

<sup>(4)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل. 5/562. وينظر: ابن السراج: الأصول في النحو. 1/431.

<sup>(5)</sup> البيت من الطويل وهو في ديوان ذي الرمة: (غيلان بن عتبة)، شرح أحمد حاتم الباهلي. روایة أبي العباس ثعلب. تحقيق عبد القدوس أبو صالح. ط. 1. بيروت: مؤسسة الإيمان 1982. ص 86.

والتقدير: ألا رُبَّ من قلبي له ناصح، أحلف بالله ، إلا أنه أسقط حرف الجر (الباء) من لفظ الجلة (الله) ونصبه على نزع الخاض ، وأجازوا أن يكون منصوباً بالفعل المقدر المحذوف وهو (أحلف) <sup>(1)</sup>.

الضرب الثاني: أن يحذف الجار ويبقى عمله، ويعتبر به محذوفاً كما يعتد به مثباً وذلك للتبني على إرادة المحذوف، فيقال: الله لأقومن في الخبر ، لا الاستفهام، والمراد: والله وبالله. وبناءً على هذه العلة أيضاً - وضوح المعنى والدلالة على حرف الجر المحذوف ، وجّه النحويون قول رؤبة: خير عافاك الله لمن قال له: كيف أصبحت ؟ فالتقدير: أي: بخير ، أو على خير فحذف حرف الجر لوضوح المعنى <sup>(2)</sup>.

وقد عَدَ النحاة قول العرب: لاه أبوك ، والله أبوك من هذا القبيل وقد اختلفوا في جر لاه فقيل: حذف حرف الجر ، ولام (أل)، وهو شاذ غير مقياس. وقال ابن ولاد: أصله إلاه. وقال المبرد: المحذوف لام التعريف ، ولام الأصل ، والباقية لام الجر بناءً على أنَّ حرف الجر محل أن يحذف. وقال سيبويه: المحذوف لام الجر ولام التعريف ، والباقية لام الأصل <sup>(3)</sup>.

ومثل لاه أبوك قول ذي الأصبع العدواني:

lah ibn umk la afḍalt fi ḥab ِ عَنِي وَلَا أَنْتَ دَيَانِي فَتَخْرُونِي <sup>(4)</sup>

فقد ذهب سيبويه إلى أن المحذوف هو لام الجر ولام التعريف ، وأنكر ذلك أبو العباس المبرد وزعم أن المحذوف لام التعريف واللام الأصلية والباقية هي لام الجر ، فتحت لثلا ترجع الألف إلى الباء وحجته في ذلك أن حرف الجر لا يجوز أن يحذف ، وهو مخالف لما ذهب إليه

<sup>(1)</sup> ابن يعيش : شرح المفصل . 259/5 . وينظر : ابن السراج : الأصول في النحو . 431/1 .

<sup>(2)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل . 517/4. وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 500/1. وابن جني: سر صناعة الإعراب. 149/1.

<sup>(3)</sup> الجبالي: (أل في الكلام العربي) دراسة في اتجاهات الفكر النحوى العربى. مجلة جامعة الأزهر بغزة للأبحاث / العلوم الإنسانية. العدد 1. ص 21. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل 4 / 518.

<sup>(4)</sup> مر الشاهد ص 42 ، 53 .

أكثر النحوين<sup>(1)</sup>، وذكر ابن يعيش أكثر من علة سوغت سقوط حرف الجر في كلمة لاه، كثرة الاستعمال ووضوح المعنى وقوة الدلالة على الحرف المحنوف<sup>(2)</sup>.

### 3 - التخفيف والاختصار<sup>(3)</sup>:

فقد يسقط حرف الجر في اللفظ اختصاراً واستخفاضاً إذا كان في اللفظ ما يدل عليه، فيجري لقمة الدلالة عليه مجرى الثابت الملفوظ به ، وهو في ذلك على ضربين<sup>(4)</sup>:

الضرب الأول: ما يحذف ثم يوصل الفعل إلى الاسم بنفسه، فينصبه، كالظروف، نحو: قمت اليوم، والمقصود في اليوم. نحو: اخترت الرجال زيداً، والمقصود: اخترت من الرجال زيداً. وهذا ما أشار إليه سيبويه بقوله: "إنه من باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول وإن شئت تعدى إلى الثاني كما تدعى إلى الأول<sup>(5)</sup>".

ومن ذلك أيضاً: كسوتُ بِشَرْأَ الثيَابَ الطَّوَالَ، واخترت الرجال عبدالله، فهذه الأفعال توصل بحروف الإضافة، فيقال: اخترت فلاناً من الرجال، فلما حذف حرف الجر عمل الفعل فنصب الاسم. ولهذه الأمثلة نظائر كثيرة في اللغة نثراً وشعرأً، نحو قوله تعالى: "وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا" {الأعراف: 155}.

فقد ذكر السمين الحلبي في ( الدر المصنون ) أن التقدير هو: اختيار موسى سبعين رجلاً من قومه، وذلك لأن الفعل اختيار يتعدى إلى اثنين، إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر، ولا يجوز حذفه، فيقال: اخترت زيداً من الرجال، واخترت زيداً الرجال. وقومه في الآية مفعول ثان قدم على المفعول الأول.

<sup>(4)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل. 9 / 105.

<sup>(5)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل. 5 / 518.

<sup>(6)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل. 5 / 516.

<sup>(7)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل. 5 / 516. وينظر: سيبويه: الكتاب ط 2. بيروت: مؤسسة الأعلمى للمطبوعات 1967. 1 .26 /

<sup>(5)</sup> سيبويه: الكتاب. 1/26. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل. 4/516, 517

ونقل أبو البقاء عن بعضهم أن قومه مفعول أول وسبعين بدل، أي: بدل بعض من كل ورأى أن البدل جائز على ضعف والتقدير عنده: سبعين رجلاً منهم<sup>(1)</sup>، وذهب السمين إلى أنه ممتنع أو ضعيف لأن فيه حذف شيئاً<sup>(2)</sup>:

**الأول:** المختار منه، فإنه لا بد لاختيار من مختار، ومختار منه، وعلى البدل إنما ذكر المختار دون المختار منه.

**الثاني:** أنه لا بد من رابط بين البدل والمبدل منه، وهو منهم، كما قدره أبو البقاء، وأيضاً فإن البدل على نية الطرح.

ويقول الفراء في هذه الآية: " جاء التفسير: اختار منهم سبعين رجلاً. وإنما استجازوا وقوع الفعل عليهم إذا طرحت (من) لأنه مأخوذ من قولك: هؤلاء خير القوم، وخير من القوم. فلما جازت الإضافة مكان (من) ولم يتغير المعنى استجازوا أن يقولوا: اخترتم رجلاً، واخترت منكم رجلاً<sup>(3)</sup>. وأنشد قول الراجز:

تحت الذي اختار له الله الشجر<sup>(4)</sup>.

والمقصود: اختار الله له من الشجر، قال بعضهم: إنما استجازوا هذا لأن الاختيار يدل على التبعيض ولذلك حذفت من<sup>(5)</sup>. وبعضهم يرى أن إسقاط الخافض في هذه الموضع ضرب من التخفيف، فأوصلوا الفعل إلى الاسم بنفسه كالأفعال المتعدية ونصبواه<sup>(6)</sup>.

<sup>(1)</sup> العكري: التبيان في إعراب القرآن. 1 / 407. وينظر: ابن هشام: شرح شذوذ الذهب. ص 490. والزمخشري: المفصل في علم اللغة. قلم له وراجعه وعلق عليه محمد عز الدين السعدي. ط 1. بيروت: دار إحياء العلوم 1990 ص 346. وابن يعيش: شرح المفصل 9 / 103.

<sup>(2)</sup> السمين الحلبي: الدر المصنون 3 / 351.

<sup>(3)</sup> الفراء: معاني القرآن 1 / 395. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. 3 / 262 مادة [خير].

<sup>(4)</sup> الرجز للعجاج من أرجوزة طويلة في مدح عمر بن عبيد الله بن معمر وهو موجود في ديوان رؤبة بن العجاج . تحقيق وليم بن الورد . بيروت : دار الآفاق الجديدة . 1982 . 17/1 . وينظر: الفراء: معاني القرآن. 1 / 395. وابن منظور: لسان العرب. مادة [خير]. 3 / 262.

<sup>(5)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [خير]. 3 / 262 .

<sup>(6)</sup> الزمخشري: المفصل في علم اللغة ص 346.

أما الضرب الثاني لسقوط حرف الجر للتخفيف والاختصار فهو : ما يحذف ولا يوصل الفعل فيكون الحرف المذوف كالمثبت في اللفظ، فيجرون به الاسم، كما يجرون به وهو مثبت وملفوظ به. ومن ذلك قول الشاعر :

رَسِمْ دَارٍ وَقَدْ تُ فِي طَلَّةٍ كِنْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَّهُ<sup>(1)</sup>

فقد أراد الشاعر : ربَّ رسم دار ، لكنه حذف حرف الجر ، وذلك لأكثر من علة ، كثرة الاستعمال ، والاختصار والتخفيف ، ولقوة الدلالـة على الحرف المذوف ووضوح معناه <sup>(2)</sup>.

ومن هذا القبيل قول العرب : " اجتمع القيط والتقدير : اجتمع الناس في القيط ، ولكنهم حذفوا إيجازاً واختصاراً ولو ضمـوـح المعنى وسـعـةـ الكلـام <sup>(3)</sup> ."

#### 4- تقدير وجود حرف الجر المذوف أو النية في ثبوته<sup>(4)</sup>:

فهذه علة رابعة توسيع سقوط حرف الجر في اختيار الكلام ، وبناء عليها وجه بعضـهمـ :  
أنـبـاتـ زـيـداـ خـالـداـ مـقـيـماـ ، فـالـتقـدـيرـ : عنـ خـالـدـ ، لأنـ أـنـبـاتـ فيـ معـنـىـ أـخـبـرـتـ ، وـالـخـيـرـ يـقـضـيـ (ـعـنـ)ـ  
فيـ المعـنـىـ ، فـهـوـ بـمـنـزـلـةـ أـمـرـتـكـ الـخـيـرـ ، وـالـمـرـادـ بـالـخـيـرـ لأنـ الفـعـلـ فيـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ لاـ يـتـعـدـ إـلـاـ  
بـحـرـ جـرـ ، فـإـذـاـ ظـهـرـ حـرـفـ الـجـرـ ، كـانـ الأـصـلـ ، وـإـنـ لـمـ يـنـكـرـ ، كـانـ عـلـىـ تـقـدـيرـ وـجـودـ وـالـلـفـظـ  
بـهـ ، لأنـ المعـنـىـ عـلـيـهـ ، وـالـلـفـظـ مـحـوـجـ إـلـيـهـ<sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup> البيت من الخفيف ولم أعنـ علىـ قـائـلهـ فـيـماـ عـدـتـ إـلـيـهـ مـنـ كـتـبـ وـهـوـ مـوـجـودـ فـيـ : ابنـ جـنـيـ : سـرـ صـنـاعـةـ الإـعـرـابـ 1/133ـ وـالـخـصـائـصـ 1/285ـ . وـابـنـ يـعـيشـ : شـرـحـ المـفـصـلـ 8ـ /ـ 52ـ . وـالـشـنـقـيـطـيـ ، أـحـمـدـ بـنـ الـأـمـيـنـ : الـدـرـرـ الـلـوـامـ عـلـىـ هـمـ الـهـوـامـ . وـضـعـ حـوـاشـيـهـ مـحـمـدـ باـسـلـ عـيـونـ السـوـدـ . طـ 1ـ . بـيـرـوـتـ : دـارـ الـكـتـبـ الـعـلـمـيـةـ : مـنـشـورـاتـ مـحـمـدـ عـلـيـ بـيـضـونـ 1999ـ . 2ـ /ـ 40ـ . وـابـنـ هـشـامـ : أـوـضـحـ الـمـسـالـكـ إـلـىـ أـلـفـيـةـ اـبـنـ مـالـكـ . طـ 5ـ . 1979ـ . 2ـ /ـ 166ـ . وـمـغـنـيـ الـلـيـبـبـ 1ـ /ـ 136ـ .

<sup>(2)</sup> ابنـ يـعـيشـ : شـرـحـ المـفـصـلـ 5ـ /ـ 516ـ .

<sup>(3)</sup> ابنـ مـنظـورـ : لـسـانـ الـعـرـبـ . دـارـ صـادـرـ . مـادـةـ [ـقـوـظـ]ـ . 456/7ـ .

<sup>(4)</sup> ابنـ يـعـيشـ : شـرـحـ المـفـصـلـ . 4ـ /ـ 302ـ . وـيـنـظـرـ : اـبـنـ عـصـفـورـ : شـرـحـ جـمـلـ الزـجاجـيـ 500/1ـ .

<sup>(5)</sup> ابنـ يـعـيشـ : شـرـحـ المـفـصـلـ . 4ـ /ـ 302ـ .

أما حرف الجر في: ليس زيداً بقائم، وما جاعني من أحد، فهو زائد واللفظ مستغن عنه، وإنما استخدمه العرب لضرب من التأكيد. فإذا لم يكن في نية الثبوت، وليس كذلك (عن) في قوله : أخبرت زيداً عن عمرو، لأن حرف الجر هنا دخل، لأن اللفظ موحجاً إليه، فإذا حذف كان في تقدير الثبوت، إذ لا يصح اللفظ إلا به<sup>(1)</sup>.

## 5- نيابة المضاف إليه عن حرف الجر وصيورته عوضاً عنه في اللفظ وليس بمنزلته في العمل: <sup>(2)</sup>.

ومن هذا النوع المجرور بالإضافة. والإضافة نوعان<sup>(3)</sup>:

النوع الأول: الإضافة المضافة أو المعنوية.

وهي ما انتفى فيها الأمران المذكوران في بالإضافة غير المضافة أو أحدهما، نحو: ضارب زيد، وسميت مضافة لأنها خالصة من شائبة الانفصال. لأنها أفادت أمراً معنوياً، وهو تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة، نحو: (غلام زيد)، ومخصصة إن كان نكرة، نحو: (غلام امرأة).

النوع الثاني: هو بالإضافة اللفظية أو غير المضافة وهي ما اجتمع فيها أمران:

أمر في المضاف وهو كونه صفة، وأمر في المضاف إليه، وهو كونه معمولاً لتلك الصفة، وذلك يقع في ثلاثة أبواب: اسم الفاعل، كـ(ضارب زيد)، واسم المفعول كـ(معطي الدينار)، والصفة المشبهة، كـ(حسن الوجه). وهذه بالإضافة لا يستفيد بها المضاف تعرضاً ولا

<sup>(1)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري. 4 / 302.

<sup>(2)</sup> ابن هشام: شرح شذوذ الذهب ص 431، 432، 434، وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل 2 / 123، 124.

<sup>(3)</sup> ابن هشام: شرح شذوذ الذهب ص 431، 432، 433، 435، 436، 437. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل: 2 / 152. وابن عقيل: شرح ابن عقيل 3 / 43، 44. والنادي، محمد أسعد: نحو اللغة العربية. ط. 3. بيروت: المكتبة العصرية 2002 ص 122. وعبد اللطيف القرشي، شمس الدين محمد بن أحمد: الإرشاد إلى علم الإعراب. ط. 1. الإسكندرية: دار ابن خلدون 1999. ص 277-291.

تخصيصاً. بدليل أننا نصف به النكرة، نحو: (مررت بـرجلٍ ضاربٍ زيد). وزعم بعضهم أن المضاف يستفيد تخصيصاً بناء على أن (ضاربٍ زيد) أخص من (ضاربٍ زيداً).

وسميت هذه الإضافة غير محضة، لأنها في نية الانفصال، إذ الأصل ضاربٍ زيداً وسميت إضافة لفظية لأنها أفادت أمراً لفظياً، وهو التخفيف، فإن ضاربٍ زيد أخف من ضاربٍ زيداً.

وتقسم الإضافة المعنوية إلى ثلاثة أقسام هي<sup>(1)</sup>:

1- الإضافة المقدرة (بفي)، وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف، نحو قوله تعالى: "بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ" {سبأ: 33} وذهب الفراء إلى أن الإضافة مقدرة (بالباء) في هذه الآية، بدليل قوله "المكر ليس للليل ولا للنهار، إنما المعنى مكرهم بالليل والنهار". وقد يجوز أن نضيف الفعل إلى الليل والنهار ويكونا كالفاعلين، لأن العرب يقولون: نهارك صائم، وليلك قائم، ثم تضيف الفعل إلى الليل والنهار، وهو المعنى للأدميين، كما يقولون: نام ليك، وعزم الأمر، إنما عزمه القوم. فهذا مما يعرف معناه فتنسخ به العرب<sup>(2)</sup>. ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: "تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ" {البقرة: 226}. فيري العكري أن إضافة التربص إلى الأشهر إضافة المصدر إلى المفعول فيه في المعنى وهو مفعول به على السعة<sup>(3)</sup>. أما الفراء فقد أجاز أن يقال في الكلام<sup>(4)</sup>: تربص أربعة أشهر على غرار قرائهم: "أَوْ إِطَعْمُ فِي يَوْمِ ذِي مَسْعَبَةٍ ﴿٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ" {البلد: 14، 15}، فيتيمأ مفعول به لإطعام وأجاز أيضاً أن يقال: تربص أربعة أشهر على

<sup>(1)</sup> ابن هشام: شرح شذور الذهب ص 435. وينظر: عبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص 291.

<sup>(2)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/363. وجه الاستشهاد في الآية: مجيء الإضافة معنوية في قوله تعالى: "مكر الليل" على تقدير في أي: ومكر في الليل، وجاء المضاف إليه النهار ظرفاً للمضاف مكر. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب ص 435. وعبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص 182-183.

<sup>(3)</sup> العكري: التبيان في إعراب القرآن. 1/139. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب ص 435.

<sup>(4)</sup> الفراء: معاني القرآن 1/145. وينظر: العكري: التبيان في إعراب القرآن. 2/397.

غرار قولهم: ببني وبينك سير طويل شهر أو شهراً، فجعل السير هو الشهر، والترbus هو الأربعة.

ومن الإضافة المعنوية المقدرة (بفي) أيضاً قولهم: عثمان شهيد الدار، والحسين شهيد كربلاء. والتقدير: عثمان شهيد في الدار والحسين شهيد في كربلاء<sup>(1)</sup>.

2- الإضافة المعنوية المقدرة (بمن)، وضابطها أن يكون المضاف إليه كلاً للمضاف وصالحاً للإخبار عنه، كقولهم: هذا خاتم حديد، فالحديد هو الكل والخاتم هو الجزء، ويقال أيضاً: الخاتم حديد، فيخبر بالحديد عن الخاتم<sup>(2)</sup>.

3- الإضافة المعنوية المقدرة (باللام). ومن ذلك قولهم: غلام عمرو، وصاحب زيد، وثوب بكر، ويدُ زيد، فالتقدير: غلام لعمرو، وصاحب لزيد، وثوب لبكر، ويد لزيد. فالغلام نكرة شاملة لكل غلام فلما أضيف إلى عمرو أصبح معرفة، وخاص واحداً بعينه. أما إذا قلنا غلام رجل، فإن المضاف إليه وإن كان نكرة إلا أنه حصل للمضاف بإضافته إليه نوع من التخصيص وبذلك تميز عن قولهم: غلام امرأة<sup>(3)</sup>.

ومما سبق نستطيع القول إن المضاف إليه قد يسد مسد حرف الجر المحذوف وينوب عنه ويكون في منزلته باللفظ، سواء كانت الإضافة مقدرة بفي أم باللام، وفي الأمثلة السابقة المعنى واضح، ولا غرابة فيه ولا تعقيد فعندما نقول الحسين شهيد كربلاء، فكأننا قلنا شهيد في كربلاء ولكن حذف حرف الجر لوضوح معناه.

وكذلك قولنا هذا خاتم حديد، فالمعنى خاتم من حديد. وكذلك غلام عمرو، فالمقصود غلام لعمرو سواء ذكر حرف الجر أم لم يذكر.

<sup>(1)</sup> ابن هشام: شرح شذور الذهب ص 435.

<sup>(2)</sup> ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 435.

<sup>(3)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل. 2/130. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب ص 436.

## 6- يسقط حرف الجر في باب الدعاء<sup>(1)</sup>:

والدعاء في الكلام يشتمل على ثلاثة معانٍ<sup>(2)</sup>، أولها: التسمية، وثانيها: المسألة لله وثالثها: الاستدعاء.

أما المعنى الأول فقد رأى أهل العربية أنه إذا كان الفعل دعاً بمعنى الفعل سمي فإنه يجوز أن يسقط معه حرف الجر، وبناءً عليه أجازوا القول: دعوته زيداً، ودعوته بزيد، أي: سميته زيداً، وسميته بزيد<sup>(3)</sup>.

ومنه في الشعر قول ابن أحمر الباهلي:

أهوى لها مشقصاً جسراً فشيرقها      و كنت أدعو قذاماً الإثمدا القردا<sup>(4)</sup>

فَدُعَا هُنَا بِمَعْنَى سَمِّيٍّ. وَفِي الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى سُقُوطِ حَرْفِ الْجَرِ فَقَدْ أَرَادَ الشَّاعِرُ: أَهَوَى لَهَا بِمَشْقُصٍ فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِ (البَاءَ) وَنَصَبَ مَشْقُصًا عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ<sup>(5)</sup>. وَرَأَوْا أَيْضًا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي مَعْنَى التَّسْمِيَّةِ الْفَعْلِ (عَرَفَ) الَّذِي يَتَضَمَّنُ مَعْنَيَيْنِ<sup>(6)</sup>: أَوْلَاهُما: الشَّهَرُ وَعَنْدَئِذٍ تَجْرِي مَجْرِي التَّسْمِيَّةِ، كَأَنْ يَقُولَ: عَرَفْتُهُ بِهَذِهِ الْعَلَمَةِ، أَيْ: شَهَرَتُهُ بِشَيْءٍ فَعَرَفْتُ بِهِ أَيْ: كَأَنِّي سَمِّيَتُهُ بِالْاسْمِ الَّذِي يَعْرَفُ بِهِ. وَثَالِيَهُما: أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى أَعْلَمْتُهُ أَوْ أَخْبَرْتُهُ أَمْرًا كَانَ يَجهَلُهُ.

<sup>(1)</sup> ابن سيده أبو الحسن علي بن اسماعيل الأندلسبي: المخصص. قدم له خليل إبراهيم جفال واعتني بتصحيحه مكتب تحقيق بدار إحياء التراث العربي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث 1996/4. 516. وينظر: سيبويه: الكتاب. 1/26. و ابن السراج: الأصول في النحو. 1/179. والسمين الحلبي: الدر المصنون. 3/351. و ابن منظور: لسان العرب. مادة [دعا]. 3/369.

<sup>(2)</sup> ابن سيده: المخصص. 4/516. وينظر: السيرافي: شرح كتاب سيبويه. 1/276.

<sup>(3)</sup> ابن سيده: المخصص. وينظر: سيبويه: الكتاب. 1/26. و ابن السراج: الأصول في النحو. 1/179. والسمين الحلبي: الدر المصنون. 3/351. و ابن منظور: لسان العرب. مادة [دعا]. 3/369.

<sup>(4)</sup> البيت من البسيط وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [دعا]. 3/369.

<sup>(5)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [دعا]. 3/369.

<sup>(6)</sup> ابن سيده: المخصص. 4/516.

وأما بالنسبة للمعنىين الثاني والثالث فقد يلتقيان معاً، فيقول سيبويه في المعنى الثالث: "إن عنيت الدعاء إلى أمر لم يجاوز مفعولاً واحداً<sup>(1)</sup>". يعني الاستدعاء إلى أمر وليس بمعنى التسمية ، فلا يقال: استدعيت أخاك بزيد. ومن هذا المعنى في الشعر. قول الشاعر:

استغفرُ اللَّهَ ذنْبًا لستُ مُحْصِيَةٌ رَبُّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوِجْهُ وَالْعَمَلُ<sup>(2)</sup>

فقد أراد الشاعر: استغفر الله من ذنب، وحذف الجار وأوصل الفعل فنصب<sup>(3)</sup>. وأما الصبان فقد أجاز استغفر الله ذنباً، لتضمن الفعل استغفر معنى الفعل استتب، أي: طابت التوبة<sup>(4)</sup>.

ومن هنا نرى أن رأي الصبان يتفق مع المعنى الثاني الذي يفيده الدعاء وهو المسألة الله تعالى، أي: أن طلب التوبة لا يمكن أن يكون إلا بالتوجه إلى الله وطلب الدعاء وسؤاله المغفرة.

## 7- الضرورة الشعرية:

وحرف الجر يسقط في لغة الشعر للضرورة ، ويكون على ثلاثة أضرب<sup>(5)</sup>:

الضرب الأول: إضمار حرف الخفض وإبقاء عمله من غير أن يuousض منه شيء، كما مرّ في قول الشاعر:

لَا هُوَ ابْنُ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَانِي فَتَخْزُونِي<sup>(6)</sup>

<sup>(1)</sup> سيبويه: الكتاب. 1/26.

<sup>(2)</sup> البيت من البسيط، ولم أعثر على قائله وهو موجود في ابن السراج:الأصول في النحو.178/1، 212. وابن جني:الخصائص 3/247. وشرح اللمع.ص195، وابن يعيش:شرح المفصل 8/51. والزجاجي: الجمل في النحو ص.27. وابن شقيق، أبو بكرأحمد بن الحسين البغدادي:المحلوي وجوه النصب.حققه فائز فارس.ط.1.إربد:دار الأمل.1987.ص.67. وسيبوه: الكتاب 1/26. وابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي: المخصص. قدم له خليل إبراهيم جفال. اعتنى بتصحيحه مكتب التحقيق.

<sup>(3)</sup> سيبويه: الكتاب. 1/26.

<sup>(4)</sup> الصبان:حاشية الصبان 1/233.

<sup>(5)</sup> ابن عصفور: ضرائر الشعر.ص 145، 144. وينظر: الإسترباقي: شرح كافية ابن الحاجب. 4/39، 40. وعبد المحسن سعد الدين: البيان في القواعد والإعراب. ص235.

<sup>(6)</sup> مر الشاهد ص42.

وموضع الشاهد قوله (لاه) فقد أراد: الله ابن عمك. لكنه حذف حرف الجر (اللام)

ضرورة وأبقى عمله.

ومنه أيضاً قول الشاعر:

رسم دارٍ وَقَتْ فِي طَلَّةِ كِتْتُ أُقْضِيَ الْحَيَاةَ مِنْ جَلَّهِ<sup>(1)</sup>

فقد أراد: رب رسم دار. لكنه حذف حرف الجر ضرورة وأبقى عمله.

ويرى بعضهم أن إسقاط الجار وإبقاء عمله مقصور على الشعر، لا يجوز في سعة الكلام، إلا في اسم الله تعالى في القسم، فإنه قد يحذف حرف الجر ويبقى عمله تخفيفاً لكثر الاستعمال ، وأما قول رؤبة: خير والحمد لله، لمن قال له: كيف أصبحت؟ فهو ضرب من الشذوذ في الكلام<sup>(2)</sup>.

وجملة القول في هذا الضرب: أنَّ أَهْلَ الْلُّغَةِ أَجَازُوا إِضْمَارَ حِرْفِ الْجَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْوِضَ عَنْهُ شَيْءٌ، وَعَلَتْهُمْ فِي ذَلِكَ كُثْرَةُ الْاسْتِعْمَالِ وَوُضُوحُ الْمَعْنَى وَخَاصَّةً فِي أَسْلُوبِ الْقَسْمِ مَعَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى. وَرَأَوْا أَيْضًا أَنَّ إِضْمَارَ حِرْفِ الْخَفْضِ وَبَقَاءَ عَمَلِهِ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ وَلَا يَقْاسِ عَلَيْهِ. وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ شَعْرِيَّةٍ، كَمَا مَرَّ.

والضرب الثاني: إسقاط حرف الجر من المعمول ووصول العامل إليه بنفسه للضرورة، تشبيهاً له بالعامل الذي يصل بنفسه، نحو قول جرير:

تَمَرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعْجُوا كَلَمْكُمْ عَلَىٰ إِذَا حَرَام<sup>(3)</sup>

وموضع الشاهد قوله (الديار) فقد أراد: تمرؤن بالديار، أو على الديار، لكنه حذف حرف الجر (الباء أو اللام)، وأوصل الفعل اللازم إلى المجرور ، ونصبه على سبيل الشذوذ<sup>(4)</sup>. وذهب

<sup>(1)</sup> مر الشاهد ص 54 .

<sup>(2)</sup> ابن عصفور: ضرائر الشعر. ص 145. وينظر: الآلوسي، محمود شكري: الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناشر. بيروت: دار صعب. بغداد: دار البيان. ص 123.

<sup>(3)</sup> البيت من الواffer وهو في ديوانه، ديوان جرير بن عطية. تحقيق نعمان أمين طه. ط 3. مصر: دار المعارف. ص 278.

الشذوذ<sup>(1)</sup>، وذهب بعضهم إلى أن هذا الصنبع يسمى بالحذف والإيصال، وهو مقصور على السماع ولا يجوز ارتكابه في سعة الكلام. إلا إذا كان المجرور مصدراً مؤولاً من أن المؤكدة مع اسمها وخبرها أو من أن المصدرية مع منصوبها<sup>(2)</sup>.

ومثل تمرون الديار، قول عمر بن أبي ربيعة:

غَضِيبٌ أَنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءٍ لَيْسَ يَعْرَفُنِي مَرَّنْ الطَّرِيقَا<sup>(3)</sup>

وموضع الشاهد قوله (الطريق) فقد أراد: مررن بالطريق، لكنه حذف حرف الجر (الباء) ثم أوصل الفعل اللازم إلى الاسم الذي كان مجروراً فنصبه، وأصل الكلام: مررن بالطريق، وفي البيت شاهد آخر، وهو غضيب أن نظرت، وأصله: غضبت من أن نظرت. فقد سقط حرف الجر مع المصدر المؤول ومثل هذا السقوط قياسي<sup>(4)</sup>.

الضرب الثالث: العطف على ضمير الخفظ المتصل من غير إعادة الخافض، تشبيهاً له بالعطف على الظاهر. ومن هذا القبيل قول الشاعر:

أَمْرٌ عَلَى الْكِتْبَةِ لَا أَبَالَ—  
أَفِيهَا كَانَ حَتَّى أَمْ سَوَاهَا<sup>(5)</sup>

والتقدير: أفيها كان حتى أم في سواها<sup>(6)</sup>.

## 8- وجود قرينة دالة في الكلام<sup>(7)</sup>:

<sup>(1)</sup> ابن عصفور: ضرائر الشعر. ص 146. وينظر: الإسترابادي: شرح كافية ابن الحاجب. 40/4 وعبد المحسن سعد الدين: البيان في القواعد والإعراب. وشراب، محمد محمد حسن: معجم الشوارد النحوية والشوادر النحوية. ط 1. دار المأمون للتراث 1990. ص 419.

<sup>(2)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 2/150، 151.

<sup>(3)</sup> البيت من الخفيف وهو في ديوان الشاعر، ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ص 325.

<sup>(4)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 2/151.

<sup>(5)</sup> البيت من الواffer وهو للعباس بن مرداش في ديوانه، ديوان العباس بن مرداش، جمع وتحقيق: يحيى الجبوري. بغداد 1968. ص 110.

<sup>(6)</sup> ابن عصفور: ضرائر الشعر. ص 144.

<sup>(7)</sup> الصبان: حاشية الصبان. 2/228. وينظر: ابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى. ص 321.

يجوز حذف حرف الجر في اختيار الكلام إذا كان هناك قرينة دالة عليه، نحو قوله تعالى: "وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنِكِحُوهُنَّ" { النساء: 127} ، فقد ذهب المفسرون إلى أن المعنى :

وترغبون في أن تتکحوهنهن ، أو : وترغبون عن أن تتکحوهنهن<sup>(1)</sup> . وقد ذكر الصبان " أنه يجوز الحذف في هذه الآية لقرينة كانت أو لأجل الإبهام ليرتدع من يرغب فيهن لجمالهن ومن يرغب عنهن لدامتهم وفقرهن وقد أجاب بعض المفسرين بالتقديرین أي: تقدير (في) لمن يرغب فيهن، وتقدير (عن) لمن يرغب عنهن لدامتهم<sup>(2)</sup> . وجاء في (الدر المصنون) أنه اختلف في حرف الجر المحذوف في هذه الآية، فقيل: هو (في)، أي: وترغبون في نکاحهن لجمالهن ومالهن. وقيل: هو (عن)، أي: وترغبون عن نکاحهن لقبحهن وفقرهن، وكان الأولياء كذلك إن رأوها جميلة موسرة تزوجها وليها وإلا رغب عنها<sup>(3)</sup> .

## 9- التضمين:

فهذه علّة تاسعة توسيع سقوط حرف الجر في اختيار الكلام وتعني: أن يؤدي فعل - أو ما هو في معناه- مؤدياً فعل آخر أو ما هو في معناه ؛ فيعطي حكمه في التعدية واللازم<sup>(4)</sup> .

ومن الأمثلة الدالة عليه في التعدية قولهم: لا تعزموا السفر<sup>(5)</sup> ، فال فعل (تعزم) فعل لازم لا يتعدى إلا بحرف جر، لكنه تضمن معنى الفعل (تنوي) فتعدى إلى المفعول به مباشرة ونصبه بنفسه، وعليه فيكون معنى لا تعزموا السفر: لا تنموا السفر .

وخير ما يعزز هذا المثال قوله تعالى: " وَلَا تَنْوِي مُؤْمِنًا عُقْدَةَ الْنِكَاحِ" ، {البقرة: 235}.

والمعنى: ولا تنموا عقدة النكاح<sup>(1)</sup> .

<sup>(1)</sup> العكري : التبيان في إعراب القرآن . 1/281 . وينظر: السمين الحلبي : الدر المصنون . 434/2 .

<sup>(2)</sup> الصبان: حاشية الصبان 2/228 . وينظر: ابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى ص 321 . و ابن غازي العماني، محمد بن أحمد بن محمد بن علي، شرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف المسمى إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق. دراسة وتحقيق: حسين عبد المنعم بركات. ط 1. الرياض: مكتبة الرشيد 1999 ص 97.

والسمين الحلبي: الدر المصنون 2/434 .

<sup>(3)</sup> السمين الحلبي: الدر المصنون . 434/2 .

<sup>(4)</sup> عباس حسن: النحو الوفي . 2/170 .

<sup>(5)</sup> عباس حسن: النحو الوفي . 2/170 .

ومن هنا نستطيع القول : إنَّ الفعل (تعزم) يتعدى بحرف الجر إذ أنَّ الأصل لا تعزموا على السفر ، ولا تعزموا على عقدة النكاح ولكن أسقط حرف الجر لأنَّ الفعل (تعزم) يتضمن معنى الفعل (تنوي) .

ومن هذا القبيل أيضاً قولهم: رحبتم الدار<sup>(2)</sup>؛ فإنَّ الفعل (رحب) فعل لازم لا يتعدى إلى المفعول به إلا بحرف جر ، ولكنه تضمن معنى الفعل (واسع) فتعدى إلى المفعول به (الكاف) مباشرة ونصبه. وعليه يكون معنى رحبتم الدار: اتسعت لكم. ومثله : طَلَعَ الْقَمَرُ الْيَمِنَ<sup>(3)</sup>، فقد تضمن الفعل (طلَعَ) معنى الفعل (بلغ).

وأجازوا أيضاً أن يضمن الفعل (زدت) معنى: ( أعطيت ) ، والفعل (نقصت) معنى: ( حرمت ) وعندئذ يحذف حرف الجر<sup>(4)</sup>. فقلوا: زدتك ديناراً، ونقصتك ديناراً، والأصل: زدت لك، ونقصت لك.

وبناءً على هذه العلة وجه بعضهم قوله تعالى: "إِلا مَن سَفَهَ نَفْسَهُ" {البقرة: 130}، ويرى أهل اللغة أنَّ المعنى : سفه في نفسه ، إلا أنَّ حرف الجر سقط في هذه الآية كما سقطت حروف الجر في غير موضع<sup>(5)</sup>. كقوله تعالى: "وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أُولَدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ" . {البقرة: 233} . والمعنى: وإن أردتم ان تسترضعوا أجنبية لأولادكم<sup>(6)</sup> وسقطت (اللام) لأنَّ الفعل مما يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف جر .

<sup>(1)</sup> النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل: إعراب القرآن. تحقيق: زهير بن غازي زاهد. ط2. عالم الكتب 1985. 1/263. وينظر: الإسترادي: شرح كافية ابن الحاجب. 141/4. والعكري: التبيان في إعراب القرآن. 144/1.

والزجاج: معاني القرآن وإعرابه. 1/209. وعباس حسن: النحو الوفي. 569/2. 580.

<sup>(2)</sup> عباس حسن: النحو الوفي 2/170.

<sup>(3)</sup> عباس حسن: النحو الوفي. 171/2.

<sup>(4)</sup> الإسترادي: شرح كافية ابن الحاجب. 4/141.

<sup>(5)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [سفه]. 607/4. // وينظر: الفراء: معاني القرآن. 1/79.

<sup>(6)</sup> النحاس: إعراب القرآن. 1/317.

وقد ذكر أهل اللغة أن الفعل (سفه) ضمن معنى الفعل (جهل) ، أي أن المعنى : إلا من جهل نفسه ، أي : لم يفكر في نفسه لذلك أسقط حرف الجر (في) ، واستندوا في هذا المعنى إلى قول الرسول عليه السلام عندما سئل عن الكبر ، فقال: " الكبر أن تسفه الحق وتغempt الناس"<sup>(1)</sup> فجعل (سفه) واقعاً ومعناه: أن نجهل الحق فلا تراه حفأ<sup>(2)</sup> . وب الحديث آخر وهو : " إنما البغي من سفة الحق"<sup>(3)</sup> . وذكر ابن منظور في (لسان العرب) رأيين في هذا الحديث<sup>(4)</sup>: أولهما: أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل ، أي أن الأصل: سفة على الحق.

وثانيهما: أن يضمن الفعل (سفه) معنى الفعل المتعدي (جهل) ، وعندئذ يكون المعنى الاستخاف بالحق ، وعليه يكون حرف الجر الساقط هو الباء .

وبناءً على هذه العلة أيضاً وجه بعضهم قول الشاعر :

استغفرُ اللهَ ذنباً لست مُحْصِيَةُ ربَّ العبادِ إِلَيْهِ الوجهُ وَالْعَمَلُ<sup>(5)</sup>

فقد تضمن الفعل (استغفر) معنى الفعل (استتبت)<sup>(6)</sup> ومن هذا القبيل أيضاً قول عنترة:

شَطَّتْ مزارَ العاشقينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِيرًا عَلَى طَلَابِهَا ابْنَةُ مَخْرَمَ<sup>(7)</sup>

فقد ضمن الفعل (شطت) معنى الفعل (جاوزت)، وعليه فإن المعنى: جاوزت مزار العاشقين، ويجوز أن يكون منصوباً بإسقاط (الباء) أو (عن)، والتقدير: بعدت بموضع مزارهم، أو عن موضع مزارهم<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> الإمام أحمد بن حنبل: المسند بهامشية منتخب كنز العمال في سنن الأقوال. ط2. بيروت: المكتب الإسلامي للطباعة و النشر 1972. ص170.

<sup>(2)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [سفه]. 607/4.

<sup>(3)</sup> الإمام أحمد بن حنبل: المسند ص170.

<sup>(4)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [سفه]. 607/4. وينظر: النحاس: إعراب القرآن/1 263. والفراء: معاتي القرآن. 1/79. والزجاج: معاتي القرآن وإعرابه. 1/209.

<sup>(5)</sup> مر الشاهد ص 63.

<sup>(6)</sup> الصبان: حاشية الصبان. 1/233.

<sup>(7)</sup> البيت من الكامل. وهو في ديوان عنترة ص 224.

---

<sup>(1)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [شطط]. 113/5.

## 10- الاتساع في ذكر الأماكن:

ذكر أهل اللغة أن حرف الجر قد يسقط اتساعاً مع الأماكن<sup>(1)</sup>، وخاصة إذا كثُر استعمال هذه الأماكن في الكلام، نحو: البيت، الدار، السوق، القصر، والطريق...، وبناء على هذه العلة وجهوا قول الشاعر: عامر بن الطفيلي:

فَلَا بِغِنَىٰكُمْ قَنَّاً عَوَارِضاً  
وَلَا قِيلَّاً خَيْلَ لَابَةَ ضَرَغَدِ<sup>(2)</sup>

يقول ابن منظور: "لأبغينكم قناً وعوارضاً، أي: لأطلبنكم بقناً وعوارضاً، وهما مكانان معروfan فأسقط الباء، فلما سقط الخافض تعدى الفعل إليهما فنصبهما، وأقبل فعل يتعدى إلى مفعولين منقول من قولهم: "قبلَ الدابةُ الوادي إِذَا استقبله"<sup>(3)</sup>". وذكر بعضهم أن حرف الجر في هذا المثال سقط اتساعاً مع ذكر الأمثلة والتقدير: بقناً وبعوارضاً<sup>(4)</sup>.

ومن هذا القبيل أيضاً قوله تعالى: "وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرَصِدٍ"، {التوبه: 5}. (فكـلـ) ظرف لاقعدوا وقيل هو منصوب على تقدير حذف حرف الجر (على)، والمعنى: على كلّ مرصد، لأن المرصد هنا بمعنى المكان<sup>(5)</sup>.

## 11- طول الكلام:

لقد ذكر بعضهم أن طول الكلام من العلل التي توسيع لحرف الجر أن يسقط، وذلك للتخفيف ، وأكثر ما تتضح هذه العلة مع (أنْ، وأنّ). واستندوا في ذلك إلى جملة من الشواهد النثرية والشعرية، منها:

<sup>(1)</sup> الأهدل: الكواكب الدرية على متممة الأجرورية. ص 258. وينظر السيرافي: شرح كتاب سيبويه 1/271. وعلى رضا: المرجع في اللغة العربية. ص 35. وعبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص 184.

<sup>(2)</sup> البيت من الكامل وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [ضرك]. 497/5. وفهارس لسان العرب أشرف على برامجه أحمد أبو الهيجا. صنفه وقدم له خليل أحمد عميرة. ط 1. بيروت: مؤسسة الرسالة 1987. 4/572، عبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص 184. وإميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. ط 1. دار الكتب العلمية 1992. 263/1.

<sup>(3)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [ضرك]. 497/5.

<sup>(4)</sup> عبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص 184.

<sup>(5)</sup> العكري: التبيان في إعراب القرآن. 2/15. وينظر الفراء: معاني القرآن. 1/421. وابن سيده: المخصص 4/246.

قوله تعالى: "فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا"، {البقرة: 230}. والتقدير. في أن يتراجعا<sup>(1)</sup>، فحذف (في) لطول (أن) بصلتها، ومن ذلك أيضاً: قوله تعالى: "أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا"، {البقرة: 282}. والتقدير: لأن تضل<sup>(2)</sup>. وقوله: "وَقُلُّوْهُمْ وَجِلَّهُمْ أَنْهُمْ" ، {المؤمنون: 60}، أي: وجلة من أنهم<sup>(3)</sup>.

وجملة القول: أن حرف الجر حذف في هذه الآيات لطول الكلام قبل أن وأن لطولهما بصلتيهما<sup>(4)</sup>. وقد أجاز بعضهم حذف حرف الجر و(أن) معاً قبل الفعل المضارع وذلك لطول أن بصلتها<sup>(5)</sup>. وبناء على ذلك وجهوا قوله تعالى: "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ" {البقرة: 83}. والتقدير بأن لا تعبدوا، فلما حذفت (الباء) و(أن) لطول الكلام ارتفع الفعل<sup>(6)</sup>.

وبناءً على هذه العلة أيضاً وجهوا قول الشاعر<sup>(7)</sup>:

فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشْبِ<sup>(8)</sup>  
أَمْرُكَ الْخَيْرَ فَافْعُلْ مَا أَمْرَتَ بِهِ

<sup>(1)</sup> الفراء: معاني القرآن. 1/148. وينظر: الجبالي: طول الكلام وأثره في التأويل النحوى. غزوة: جامعة الأقصى: عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي. 2005. ص 17. والخلاف النحوى الكوفي. ص 363.

<sup>(2)</sup> الفراء: معاني القرآن. 1/148. وينظر: الجبالي: طول الكلام وأثره في التأويل النحوى. ص 17.

<sup>(3)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/238. وينظر: السمين الحبلى: الدر المصور. 5/193. و الجبالي: طول الكلام وأثره في التأويل النحوى. ص 17.

<sup>(4)</sup> الجبالي: طول الكلام وأثره في التأويل النحوى. ص 17.

<sup>(5)</sup> الجبالي: طول الكلام وأثره في التأويل النحوى. ص 17.

<sup>(6)</sup> الجبالي: طول الكلام وأثره في التأويل النحوى. ص 17. وينظر: الفراء: معاني القرآن. 1/317.

<sup>(7)</sup> والشاعر هو: عمرو بن معد يكرب الزبيدي أبو ثور أحد بنى مذحج، فارس من فرسان العرب اشتهر بالفورة في الجاهلية، أسلم وارتدى، ثم أسلم وحسن إسلامه شهد الفاديسية وفتح نهاوند وقتل فيها. وينظر: ابن قتيبة: الشعر والشعراء. تحقيق: أحمد محمد شاكر. مصر: دار المعارف 1966. 1/372.

<sup>(8)</sup> البيت من البسيط وقائله عمرو بن معد يكرب الزبيدي، وهو موجود في سيبويه: الكتاب 1/26. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/279. والشنقيطي، أحمد بن الأمين: الدر اللوامع على همع الهوامع، شرح جمع الجوابي. وضع حواشيه محمد باسل عيون السود. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية. منشورات محمد علي بيصون 1999م. 1/260. وابن السراج: الأصول في النحو. 1/127. و العكري: الكتاب في علل البناء والإعراب 1/269.

فقد استشهد سيبويه بهذا البيت على حذف حرف الجر فقال: "أراد بالخير فحذف وأوصل الفعل ونصلب، وسough الحذف والنصب أن الخير اسم فعل يحسن أن وما عملت فيه في موضعه وأن يحذف معها حرف الجر كثيراً، تقول: أمرتك أن تفعل تريد بأن تفعل ومن أن تفعل حسن الحذف في هذا لطول الاسم"<sup>(1)</sup>.

وذكر الجبالي في بحث (طول الكلام وأثره في التأويل النحوي) أنهم أجازوا حذف حرف الجر من أمرتك الخير، لأن المأمور به حدث، لا جسم وجوه، فإن كان جسماً أو جوهرًا يمتنع الحذف نحو: أمرتك بزيـد ولأن الفعل اتصل بالمجرور، فإن تباعد منه، وطال الكلام امتنع الحذف وقبح ووجب إثبات الجار كما في: أمرت الرجل يوم الجمعة بالخير، لأن المعنى الذي حذفت الباء من أجله ليس بلفظ وإنما هو في معنى الكلمة<sup>(2)</sup>.

#### 12- جري النقيض على النقيض و النظير على النظير<sup>(3)</sup>:

وهذه علة أخرى توسع سقوط حرف الجر في الكلام ، وبناءً عليها وجّه أهل اللغة سقوط حرف الجر مع بعض الأفعال المضادة ، كسقوطه مع الفعل (خرجت) وذلك لأن مضاده الفعل (دخلت) الذي يسقط معه حرف الجر ، واستنادوا في ذلك إلى أنه ورد عن العرب استخدامهم هذا الفعل تارة بحرف جر وتارة أخرى بغير حرف جر ، فقالوا : دخلت في البيت ودخلت البيت .

كما وجهوا على هذه العلة بعض الأفعال المتاظرة التي يسقط معها حرف الجر ، كذهبت وتوجهت وانطلقت ، فهذه الأفعال متاظرة في المعنى لذا أجازوا سقوط حرف الجر معها . وهذه الأفعال سنخصها بحديث فيما بعد .

<sup>(1)</sup> سيبويه: الكتاب. 26/1. وينظر النحاس: إعراب القرآن. 317/1.

<sup>(2)</sup> الجبالي: طول الكلام وأثره في التأويل النحوي. ص 17.

<sup>(3)</sup> ابن السراج : الأصول في النحو. 296/1 ، 297 . وينظر: الفارقي ، أبو القاسم سعيد بن سعيد : تفسير المسائل المشكلة في أول المقتضب . ص 319 ، 320 . وابن جني : البيان في شرح اللمع . ص 208 ، 209 .

### 13- أمن اللبس<sup>(1)</sup> :

إن المتتبع لظاهرة سقوط حرف الجر في اللغة يجد نصوصاً نثرية وشعرية كثيرة سقط فيها حرف الجر ، ويلاحظ أن أهل اللغة أجازوا سقوط حرف الجر في كثير من المواقع سواء أكان ذلك السقوط قياسياً أم سمعياً ، إلا أنهم تحفظوا على سقوطه في بعض المواقع وذلك خشية اللبس وتقادياً للإشكاليات التي قد يسببها سقوط حرف الجر من اختلال المعنى المقصود أو الخلط في بعض المعاني ، نحو قولهم : رغبت أن أفعل ، فلا يدرى إذا كان المقصود الرغبة بالفعل أم الرغبة عنه ، والمعنيان متعارضان . كذلك الفعل (وهب) لا يجوز إسقاط الجار معه إلا إذا أمن اللبس فلا يقال : وهبتك لئلا يتوجه كون المخاطب موهوباً<sup>(2)</sup> ، أما إذا قيل وهبتك غالماً فهو جائز وذلك لأن المعنى واضح .

وهكذا تبدى لنا مما سبق عرضه أن وراء سقوط حرف الجر عللاً وأسباباً لمحها العرب وكشف عنها السياق ، ودل عليها التركيب ، وأن هذه العلل والأسباب كثيرة تمثلت في كثرة الاستعمال ، ووضوح المعنى الدال على حرف الجر ، والتخفيف والاختصار ، والنية في ثبوت حرف الجر ، ونيابة المضاف إليه عن حرف الجر ، وفي الدعاء ، والضرورة الشعرية ، وجود قرينة دالة على حرف الجر ، وفي التضمين ، والاتساع في ذكر الأماكن ، وطول الكلام وجري النقيض على النقيض ، وأمن اللبس .

وإن دلت هذه العلل على شيء فإنما تدل على أن العرب لا تسقط شيئاً ، ولا تحدفه إلا وكان وراء هذا الحذف علة تدفعها إليه من أجل وضوح المعنى وقوة التركيب وبلاعنته .

<sup>(1)</sup> ابن مالك : شرح التسهيل . 81/2 . وينظر: ابن سيده : المخصص . 4/246 . وابن هشام : أوضح المسالك . 2/182 . وابن عقيل : شرح ابن عقيل . 2/149 . والصبان . 2/227 . والسمين الحلبي . 2/435 . وعباس حسن : النحو الواقي . 2/164 . والجباري : طول الكلام وأثره في التأويل النحوي . ص 16 .

<sup>(2)</sup> ابن مالك : شرح التسهيل . 81/2 . وينظر: ابن سيده . 4/246 . وابن هشام . 1/246 .

## أنواع سقوط حرف الجر

أشار النحاة إلى نوعين يسقط فيها حرف الجر ، الأول : أنه يسقط سقوطاً قياسياً .  
والثاني : أنه يسقط سقوطاً سماعياً . قبل التفصيل في النوع الثاني ، وهو موضوع بحثا ، نشير  
ابتداءً إلى النوع الأول إتماماً لفائدة .

### سقوط حرف الجر في اللغة قياساً

والمقصود من السقوط القياسي أنه يجوز أن يقاس على النصوص التي عدت من هذا النوع وبناء جمل وتركيب تماثلها . من النحوين من ذكر موضعين <sup>(١)</sup> لسقوط حرف الجر قياسياً ، ومنهم من ذكر ستة مواضع <sup>(٢)</sup> . وهذه المواقع هي :

1- مع أن الناصبة للفعل <sup>(٣)</sup> ، نحو: أنا راغب في أن ألقاك ، وأجازوا: أن ألقاك ، من غير حرف جر . ومثل هذا كثير في القرآن الكريم نحو: " وَنَظَمَعَ أَنْ يُدْخِلَنَا مَبْنًا " {المائدة: 84} .

فذكر العكري أن تقدير " أَنْ يُدْخِلَنَا " هو في أن يدخلنا ، فال مصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض أو جر بحرف الجر المحذوف على خلاف بين النحوين <sup>(٤)</sup> ، وقد أجاز السمين الحلبي الوجهين في إعراب المصدر المؤول <sup>(٥)</sup> . ومثل الآية السابقة قوله تعالى: " وَتَرَغَبُونَ أَنْ تَنِكِحُوهُنَّ " <sup>(٦)</sup> {النساء: 127} . و المعنى : وترغبون في أن تنكحون ، أو : وترغبون عن أن تنكحون <sup>(٧)</sup> . كما ذكرنا سابقاً .

<sup>(١)</sup> الحلواني، محمد خير: الواضح في النحو والصرف قسم النحو. دمشق: دار المأمون للتراث. ص80.

<sup>(٢)</sup> الغلاياني: جامع الدروس. ص193. وينظر: علي رضا: المرجع في اللغة العربية. ص178. وأحمد قيش: الكامل في النحو والصرف. ص178. وعبد المحسن سعد الدين: البيان في القواعد والإعراب. ص237. وسالم مكرم: تطبيقات نحوية وبلاعية. 185/3.

<sup>(٣)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل. 4/515.

<sup>(٤)</sup> العكري: التبيان في إعراب القرآن. 2 / 323.

<sup>(٥)</sup> السمين الحلبي: الدر المصنون. 595/2.

<sup>(٦)</sup> وجه الاستشهاد: مجيء (أن) وما بعدها مصدراً مسؤولاً واقعاً في محل جر بحرف جر محذوف ؛ والتقدير: ترغبون في أن تنكحون ، أو عن أن تنكحون ؛ أي وترغبون في نكاحهن ، أو عن نكاحهن وعلى الوجهين ، فال مصدر المؤول مجرور بحرف جر مقرر . ومثل هذه الآيات كثير نحو: " لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوَّفَ بِهِمَا " {البقرة: 158} ، " يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِلَيْكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ " {المتحنة: 1}.

<sup>(٧)</sup> العكري: التبيان في إعراب القرآن. 1 / 281. وينظر: السمين الحلبي: الدر المصنون. 430/2.

ومن الآيات القرآنية التي تمثل هذا الموضع قوله عز وجل: "فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا" {البقرة: 230} ويفسر الفراء هذه الآية بقوله: "يريد: فلا جناح عليهما في أن يتراجعا، لأن في موضع نصب إذا نزعت الصفة، لأنك قلت: فلا جناح عليهما أن يراجعها، قال وكان الكسائي يقول موضعه خفض. قال الفراء: ولا أعرف ذلك<sup>(1)</sup>. قوله الفراء هذا يؤكّد لنا أن حرف الجر يسقط مع أن الناصبة للفعل إذ أن التقدير: فلا جناح عليهما في أن يتراجعا، وبناءً على قوله قد يكون محل الإعرابي لـ (أن) منصوباً على نزع الخافض عند الفراء أو مجروراً بحرف الجر المحذوف عند الكسائي .

ومن الآيات القرآنية التي سقط فيها حرف الجر قوله تعالى: "وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَنِكُمْ أَنْ تَبُرُوا" {البقرة: 224}. ذكر النحاس في (إعراب القرآن) ثلاثة أوجه في (أن تبروا) وهي<sup>(2)</sup>: النصب والخفض والرفع، ورأى أن النصب على ثلاثة تقديرات وهي: في أن تبروا، ثم حذف (في) فتعدى الفعل. وكراهة أن تبروا ثم حذف، ولئلا تبروا. ورأى أيضاً أن الخفض من جهة واحدة على قول الخليل والكسائي يكون في أن تبروا فأضمرت (في) وخفضت بها. وأما الرفع فبالإبتداء.

وذهب الزجاج إلى أن معنى لا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أنّ موضع (أن) نصب بمعنى عرضة، والمعنى لا تعرضوا باليمين بالله في أن تبروا، فلما سقطت (في) أفضى لمعنى الاعتراض فنصب (أن)<sup>(3)</sup>. وذهب السمين الحلبي وجهين في إعراب (أن)<sup>(4)</sup>:

الأول: أنها في محل نصب عند سيبويه و الفراء.

والثاني: أنها منصوبة بنزع الخافض و التقدير: لإقسامكم على أن تبروا.

<sup>(1)</sup> الفراء: معاني القرآن. 1955. 1 / 148. وينظر: الجبالي: الخلاف التحوي الكوفي. ص 363.

<sup>(2)</sup> النحاس: إعراب القرآن. 113/1.

<sup>(3)</sup> الزجاج: معاني القرآن و إعرابه. 2/ 409. و ينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [عرض] ط. دار صادر. 178/7

<sup>(4)</sup> السمين الحلبي: الدر المصنون. 115/1.

ومثل هذه الآيات كثيرة في القرآن و ذلك لأن (أن) تضمر الخواض معها كثيراً، وتكون كالشرط فاحتملت دخول الخاض و خروجه، لأن الإعراب لا يتبيّن فيها<sup>(1)</sup>. نحو قوله تعالى: "وَمَنْ يُرِدُ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ" {الحج: 25} فقد دخلت الباء في (الحاد)، لأن المعنى: ومن يرد بأن يلحد فيه بظلم<sup>(2)</sup>. وكذلك قوله تعالى: "رَبِّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا" {الحجر: 2} يقول الفراء: "أن مفتوحة على أن ترد على الأمر فتكون في موضع نصب بوقوع القضاء عليها. وتكون نصباً آخر بسقوط الخاض منها<sup>(3)</sup>. وكذلك قوله تعالى: "أَنْ هَدَنَاكُمْ" {الحجرات: 17} فموضع أن نصب بسقوط الصفة<sup>(4)</sup>. ومن هذا الضرب في الشعر، قول أبي دؤاد الإيادي يصف فرساً:

فَقُصْرِنَ الشَّتَاءُ بَعْدَ عَلَيْهِ  
وَهُوَ لِلْنُودِ أَنْ يُقْسَمَنَ جَارٌ<sup>(5)</sup>

وموضع الشاهد قوله: (أن يقسم): فموضع (أن) نصب و التقدير: لئلا يقسم أو من أن يقسم فحذف وأوصل.

2- مع (أن) المشددة الناصبة للام<sup>(6)</sup>، نحو: أنا حريص في أنك تحسن إلى وأجازوا: أنك تحسن إلى من غير حرف جر.

ويحفل القرآن الكريم بكثير من الآيات التي تعد من هذا القبيل ، نحو قوله تعالى: "وَإِنَّ هَذِهِ أَمْتَكْمَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ" المؤمنون: 52 } يقول سيبويه: إنما هو على حذف اللام، كأنه قال: "ولأن هذه أمتكم أمّة واحدة وأنا ربكم فاتقون"<sup>(7)</sup> وذكر

<sup>(1)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/222.

<sup>(2)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/222. و ينظر: السمين الحلبي: الدر المصنون. 141/5.

<sup>(3)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/90.

<sup>(4)</sup> الفراء: معاني القرآن. 3/74. و ينظر: السمين الحلبي: الدر المصنون. 6/175.

<sup>(5)</sup> البيت من الخيف و هو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [قصر]. ط. دار صادر. 5/99. و سيبويه: الكتاب 1/134. و اميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 1/338.

<sup>(6)</sup> ابن يعيش النحوي: شرح المفصل. 4 / 515.

<sup>(7)</sup> سيبويه. 1 / 542.

ونذكر الفراء في (معاني القرآن) أن التقدير: بأن هذه أمتكم وموضعها خفض، وأجازوا فيها النصب على تقدير فعل ماضٍ<sup>(1)</sup>. ويرى الزجاج أن موضعها نصب<sup>(2)</sup>.

ومثل ذلك قوله تعالى: "وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ" {الجن: 18}، والتقدير: ولأن المساجد الله<sup>(3)</sup>. يقول الزجاج معلقاً على هذه الآية: "أنَّ في موضع نصب ويصلاح أن يكون في موضع جر ، والمعنى: لأن المساجد لله، فلما حذفت اللام صار الموضع موضع نصب ويجوز أن يكون جراً وإن لم تظهر اللام<sup>(4)</sup>. قوله تعالى: "شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ" {آل عمران: 18} والمعنى لأنه أو بأنه لا إله إلا هو<sup>(5)</sup>.

ومن ذلك أيضاً قوله عز وجل: "وَقُلُّوْهُمْ وَجْلَةً أَنَّهُمْ" {المؤمنون: 60} يقول الفراء مفسراً هذه الآية: "وجلة من أنهم. فإذا ألقيت (من) نصبت. وكل شيء في القرآن حذفت منه خافضاً فإن الكسائي كان يقول: هو خفض على حاله. وقد فسرنا أنه نصب إذا فقد الخافض"<sup>(6)</sup>. وأجاز السمين الحلبي تقديرين للآية<sup>(7)</sup>:

الأول: وجلة من أنهم، أي خائفة من رجوعهم إلى ربهم.

الثاني: وجلة لأنهم، أي سبب الخوف الوجل والرجوع إلى ربهم.

<sup>(1)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/237. و ينظر: السمين الحلبي: الدر المصنون. 5/190. و مكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن. 2/111.

<sup>(2)</sup> الزجاج، أبو إسحاق ابراهيم بن السري: معاني القرآن وإعرابه. ط.2. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. خرج أحاديثه: على جمال الدين محمد. القاهرة: دار الحديث 1997. 11/4.

<sup>(3)</sup> العكري: التبيان في إعراب القرآن. 2 / 274 – 275. وينظر: السيرافي: شرح كتاب سيبويه 335/3، 345. ومثل هذه الآيات كثيرة في القرآن، نحو قوله تعالى: "دَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ" (القمر: 10)، وقوله: "لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَيْهِ قَوْمٌ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ" (هود: 25)، إنما أراد بأنني مغلوب وبأني لكم ولكنه حذف الباء. ينظر: سيبويه: الكتاب. ص 543

<sup>(4)</sup> الزجاج: معاني القرآن وإعرابه. 5/236.

<sup>(5)</sup> الفراء: معاني القرآن. 1 / 199.

<sup>(6)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2 / 238.

<sup>(7)</sup> السمين الحلبي: الدر المصنون. 5 / 193.

وذكر الفراء أن معنى قوله تعالى: " وانطلق الملا منهم أن امشوا واصبروا على آهلكم {ص:6} انطلقوا مشياً ومضياً على دينكم<sup>(1)</sup> وأنَّ (أن) في الآية في موضع نصب على فقدان الخافض .

ورأى أهل اللغة أن حرف الجر يسقط مع الكلمة (لا جرم) وقد وردت في القرآن الكريم في خمسة مواضع متلولة بـأَنْ واسمها ولم يجيء بعدها فعل<sup>(2)</sup>:

الموضع الأول: في قوله تعالى: "لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ" {هود: 22}.

والموضع الثاني: في قوله تعالى: "لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعَلِّمُونَ" {النحل: 23}.

والموضع الثالث: في قوله تعالى: "لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ" {النحل: 62}.

والموضع الرابع: في قوله تعالى: "لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ" {النحل: 109}.

والموضع الخامس: في قوله تعالى: "لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ" {غافر: 43}. ذكر أهل اللغة والمفسرون في معناها أقوالاً<sup>(3)</sup>

.1) أن معناها (لا بد) وأن الواقعة بعدها في موضع نصب بإسقاط الخافض.

2) أن (لا) نافية ردًا للكلام المتقدم و(جرائم) فعل معناه حق، وأنَّ مع ما في حيزها فاعل، أي حق ووجب بطلان دعوته. وهذا مذهب الخليل وسيبوبيه والأخفش، فقوله تعالى: "لا جرم" معناه أنه رد على الكفار وتحقيق لخسارتهم.

<sup>(1)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/399.

<sup>(2)</sup> الزركشي: البرهان في علوم القرآن. 3/362.

<sup>(3)</sup> الزركشي: البرهان في علوم القرآن. 3/363. وينظر: الفراء: معاني القرآن. 2/968. و الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص 7. وما تعدد في النقل عن الفراء. ص 115. و ابن منظور: لسان العرب. مادة [ جرم ] ط. دار صادر 12/94. وسيبوبيه: الكتاب. 1/548، 549.

(3) أن (لا) زائدة و (جرم) معناه كسب، أي كسب عملهم الندامة وما في حيزها على هذا القول في موضع نصب على البدل في موضع رفع.

(4) (لا جرم) كلمتان ركبتا و صار معناهما حقاً وأكثر المفسرين يقتصر على ذلك.

3- مع (كي) الناصبة للفعل للمضارع<sup>(1)</sup>، نحو قوله تعالى: "فَرَدَدَنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقْرَأَ عَيْنَهَا"

{القصص: 13}، أي لكي تقرأ عينها. وذكر ابن هشام في (مغني الليبب) أن حرف الجر لا يحذف قياسياً إلا مع (أن وأن). وأن النحويين أهملوا (كي)، أما في نحو: جئت كي تكرمني، فقد أجازوا في (كي) أمرين: أن تكون مصدرية، واللام مقدرة ، والمعنى لكي تكرمني، وأن تكون كي تعليلية، وأن مضمرة بعدها. وذكر النحاة أن لا يحذف مع (كي) إلا (لام) العلة؛ لأنها لا يدخل عليها جار غيرها بخلاف (أن وأن).

وحرف الجر مع هذه الحروف المصدرية (أن، وأن، وكـي) لا يسقط في جميع الحالات، لما يحدثه من إشكاليات ولبسٍ في بعض الأحيان ، فمثلاً لا يقال: رغبت أن أفعل<sup>(2)</sup>، لأننا لا نفهم من الجملة إذا كان المقصود الرغبة بالفعل أم الرغبة عنه، فالمعنيان متعارضان ، فال الأول يعني الرغبة، والثاني يعني الرفض. ولذلك لا يجوز حذف حرف الجر في هذا المثال خوفاً من اللبس. وهذا ما اشترطه ابن مالك في إسقاط الجار مع (أن وأن) "فمنع الحذف في (رغبت في أن تفعل) أو (عن أن تفعل) لإشكال المراد بعد الحذف، ويشكل عليه "وَتَرَغَبُونَ أَن تَنِكِحُوهُنَّ" {النساء: 127}، فحذف حرف الجر مع أن المفسرين اختلفوا بالمراد"<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> علي رضا: المرجع في اللغة العربية. ص 178. وينظر : الغلايبي: جامع الدروس العربية. ص 194.

<sup>(2)</sup> ابن مالك الطائي، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الجياني الأندلسي: شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتمكيل المقاصد، تحقيق عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية 2000. 2 / 82.

<sup>(3)</sup> ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك. 2 / 182، 183.

ورغم كثرة سقوط الجار مع (أنْ وَأَنْ) إلا أنه لا يقال غيرهما، فلا يقال: بريت السكين القلم على أنَّ الأصل بريت بالسكين القلم، وهذا ما رجحه معظم النحاة إلا أن بعضهم أجاز ذلك بشرط أمن اللبس<sup>(1)</sup>.

وجملة القول: إنَّ إسقاط الجار مع (أنْ، وَأَنْ) رغم كثرة قياسه لا يصح إلا عند أمن اللبس، وإن خيف اللبس ، لم يصح الحذفُ.

4- والموضع الرابع الذي يسقط فيه حرف الجر قياساً هو أسلوب القسم ، "سواء أكان القسم بلفظ الله أو غيره من سائر ألفاظ القسم ، نحو: المصحفِ لأفعلن<sup>(2)</sup>".

ونذكر ابن يعيش في (شرح المفصل) أن العرب حذفت حرف القسم من (اللهِ لأفعلن)؛ تخفيفاً ، وذلك لقوة الدلالة عليه وقالوا : اللهَ لأفعلن ، بالنصب "وذلك على قياس صحيح. وذلك أنهم إذا عدوا فعلاً قاصراً إلى اسم رفده بحرف الجر تقوية له، فإذا حذفوا ذلك الحرف إما لضرورة الشعر ، وإما لضرب من التخفيف، فإنهم يصلون ذلك الفعل بنفسه كالأفعال المتعدية فينسبونه " <sup>(3)</sup>.

ومثل ذلك في الشعر قول ذي الرمة:

أَلَا رَبَّ مَنْ قَلْبِي لِهِ اللَّهُ نَاصِحٌ وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الظَّبَاءِ السَّوَانِحِ<sup>(4)</sup>

<sup>(1)</sup> ابن هشام: أوضح المسالك. 2 / 182. ويقول ابن مالك في هذا: **وعدَ لازماً بحرف جرٍ وإنْ حُفِّ فالنصبُ للمنجر**

نفلاً - وفي: "أنْ" و "أنْ" يطردُ معَ أمن لبسِ كعجبت أن يدوا. ينظر: عباس حسن، عباس: النحو الوافي. ط.4. مصر: دار المعارف. 2 / 164. و شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. 2 / 149. والصبان: حاشية الصبان 2 / 227. والسميني: الدر المصنون 2.435. والجبالي: طول الكلام وأثره في التأويل النحوى. ص.16. والشاهد في حذف حرف الجر قياساً مطرباً مع (أنْ) والأصل عجبت من أن يدوا، أي: من أنْ يعطوا الديمة.

<sup>(2)</sup> الجبالي: الخلاف النحوى الكوفي. ص.366.

<sup>(3)</sup> ينظر: ابن يعيش: شرح المفصل. 9 / 103. و شرح المفصل. 5 / 260.

<sup>(4)</sup> مر الشاهد ص 55 وهو في ديوانه ص 644، وهو موجود في ابن يعيش بروايتين: ومن قلبه لي في الظباء السوانح، ومن هو عندي في الظباء السوانح.

وموطن الشاهد قوله (الله) فقد نصب لفظ الجلالة على نزع الخاضر (الباء) والتقدير:

أحلف بالله<sup>(1)</sup>.

5- والموضع الخامس الذي يسقط فيه حرف الجر سقوطاً قياسياً قبل تمييزكم الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر<sup>(2)</sup> نحو: "بكم درهم اشتريت هذا الكتاب؟ أي: بكم من درهم؟

6- والموضع السادس الذي يسقط فيه حرف الجر سقوطاً قياسياً بعد الكلام المشتمل على حرف جر مثلك وذلك في خمس صور، هي<sup>(3)</sup>:

1. بعد جواب الاستفهام، تقول: من أخذت الكتاب؟ فيقال لك: خالدٌ، أي: من خالد.

2. بعد همزة الاستفهام، تقول: مررت بخالد، فيقال: أَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ؟، أي: أَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ؟

3. بعد (إن) الشرطية، تقول: اذهب بمن شئت، إنْ خليلٍ، وإنْ حسنٍ ، أي: إنْ خليلٍ، وإنْ حسنٍ.

4. بعد (هلا)، تقول: تصدقت بدرهم فيقال: هلا دينار، أي: هلا تصدقت بدينار.

5. بعد حرف عطف متلو بما يصح أن يكون جملة لو ذكر الحرف المحفوظ، كقولك: "لَخَالِدٍ دَارٌّ، وَسَعِيدٌ بَسْتَانٌ" أي: ولسعيد بستان.

<sup>(1)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل. 9 / 103، 104. وابن السراج النحوي: الأصول في النحو. 1 / 431.

<sup>(2)</sup> ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني المصري: شرح ابن عقيل على ألفية الإمام الحجة الثبت: أي عبد الله محمد بن جمال الدين. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد بيروت: دار إحياء التراث العربي. 2 / 41. وينظر: الغلاياني: جامع الدروس العربية. ص 194. وابن قيم الجوزية، برهان الدين إبراهيم بن محمد إبراهيم بن أبي بكر بن أبي أيوب: إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك. تحقيق محمد بن عوض بن محمد السلي. ط 1. الرياض: أضواء السلف، مصر: مكتبة الإمام البخاري 2002. 1 / 472. (وكم الاستفهامية إذا لم تسبق بحرف جر فنصبها واجب مثل: كـ درهماً معك).

<sup>(3)</sup> علي رضا: المرجع في اللغة العربية ص 179. وينظر: الغلاياني؛ جامع الدروس العربية. ص 194، 195. ومكرم سالم عبد العال: تطبيقات نحوية بلاغية. 3 / 185.

هذه هي المواقع التي وقعت عليها ، والتي يسقط فيها حرف الجر سقوطاً قياسياً مطرداً في اللغة. وما ذكرناه من أمثلة هو من باب الشاهد والمثال ، وليس من باب الحصر.

### سقوط حرف الجر في اللغة سماعاً :

وإذا كان ما سبق قد سقط فيه الجر سقوطاً قياسياً، فثم نصوص لغوية كثيرة، رأى النحاة أن حرف الجر قد سقط فيها، وأن هذا السقوط ليس كالسقوط السابق المقاس، وإنما عدوه سقوطاً سماعياً غير مطرد ولا منقال. وقد قسمت هذا السقوط إلى قسمين: سماعي في النثر، وسماعي في الشعر.

#### أولاً: سقوطه في النثر

يحفل النثر بتركيب كثيرة قد سقط فيها حرف الجر، ومن الملاحظ أن الأعم الأغلب في هذه التراكيب يشتمل على أفعال مخصوصة بعضها لازم، وبعضها الآخر متعدٍ. وسنناقش هذه المسألة منطلقين من تقسيم الفعل إلى لازم ومتعدٍ.

#### أولاً: سقوطه مع الفعل اللازم

ينقسم الفعل النام إلى فعل لازم وفعل متعدٍ، فاللازم هو الذي يكتفي بفاعله، ولا ينصب مفعولاً به ، وله علامات يعرف بها<sup>(1)</sup> . وقد ذكر النحاة أن الفعل اللازم قد يتعدى إلى المفعول به بالهمزة أو بتضييف عين الفعل أو بحرف جر، ويصبح عندئذ في حكم الفعل المتعدّي بنفسه. ورأوا أن التضييف والهمزة قد يتعاقبان نحو: أنزلت الشيء ونزلته، وأهنت الشيء ووهنته ، وذهب بعضهم إلى أن المعنى واحد<sup>(2)</sup>. كما أنه قد يتعدى بالتضمين كما ذكرنا سابقاً.

<sup>(1)</sup> ابن هشام: شرح شدور الذهب. ص468. وينظر: ابن جني: البيان في شرح اللمع. ص193. والصبان: الحاشية.2، 224، 225، 226. والعكري: اللباب في علل البناء والإعراب. 1/167. وعباس حسن: النحو الوافي.

<sup>(2)</sup> الجبالي: التعاقب وأثره في نحو العربية. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 13. العدد 2. 2004. ص29. وينظر: ابن عييش: شرح المفصل. 299/4.

وقد اتفق النحاة على بعض الأفعال الالزمه التي يسقط معها حرف الجر، وتبينت آراؤهم ، ووجهات نظرهم في هذا السقوط.

والأفعال المخصوصة بسقوط حرف الجر هي: (خرج، ودخل، وذهب، ورحب، وانطلق، وعجب، وغضب، وعزم، وعشل، ومرّ، ووجع، ووسع، ووعد). وهذا بيانها:

### 1- خرج:

لقد عَدَ أهل العربية هذا الفعل من قبيل الأفعال الالزمه التي يسقط معها حرف الجر وذلك لكثره استعمال هذا الفعل ، واستتدوا في ذلك إلى أفعال تشبهه ، كـ: ذهب ، وانطلق فمثلاً ورد عن العرب قولهم: ذهبت الشام، وذهبت السوق، وانطلقت الشام، وانطلقت السوق، ورد عنهم أيضاً: خرجت الشام<sup>(1)</sup>.

ونذكر الفراء في غير موضع أن العرب استجازوا حذف حرف الجر مع خرج كما استجازوا حذفه مع ذهب ؛ لكثره استعمال هذين الفعلين<sup>(2)</sup> . ونذكر الجبالي أيضاً أن علة كثره الاستعمال سوغت لحرف الجر (إلى) أن يسقط مع هذا الفعل مثلاً سوغت له أن يسقط مع ذهب وانطلق<sup>(3)</sup> ، ورأى أنه لا يجوز قياس غير هذا الفعل عليه ، لأنه لا يقال الذي لم يستعمل على ما قد استعمل<sup>(4)</sup> .

أما ابن السراج فقد عَدَ هذا الفعل من قبيل الأفعال الالزمه التي يسقط معها حرف الجر مستنداً إلى علة نحوية منطقية مفادها: النقيض يجري مجرى نقيضه والناظير يجري مجرى

<sup>(1)</sup> الفراء: معاني القرآن. 3/243. وينظر: الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص15.

<sup>(2)</sup> الفراء: معاني القرآن. 3/243.

<sup>(3)</sup> الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص18.

<sup>(4)</sup> الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص18. وينظر: الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي ص366.

نظيره<sup>(1)</sup> وبما أن الفعل خرج ضده الفعل دخل الذي أحازت العرب حذف حرف الجر معه ، فإن الفعل خرج كذلك.

## 2- دخل:

ينظر عدد من كتب اللغة والنحو أن العرب استعملته تارة بحرف جر وتارة أخرى بغير حرف ، فقالوا: دخلت البيت، ودخلت إلى البيت<sup>(2)</sup>. وذهب بعضهم إلى أن الحرف يحذف معه للتخفيف ويدرك للتاكيد والأصل ذكره<sup>(3)</sup>.

ومن النحويين من عده من الأفعال اللازمية<sup>(4)</sup>، مستنداً في ذلك إلى علة نحوية مفادها أن الفعل إذا كان متعدياً فإن مضاده متعد، وإذا كان مضاده غير متعد فإن مضاده غير متعد. وبما أن هذا الفعل ضده الفعل خرج غير متعد فالضرورة أن يكون هو غير متعد.

ومنهم من عده من قبيل الأفعال اللازمية وإنما تعدى بحرف الجر، نحو: دخلت إلى البيت وإنما حذف منه حرف الجر لكثر الاستعمال<sup>(5)</sup>. واستندوا في ذلك إلى قول العرب: دخلت في الأمر ، إذ لو كان متعدياً لقالوا: دخلت الأمر، ودخلت البيت<sup>(6)</sup> وذكر ابن منظور في (لسان في العرب) أن دخلت البيت ، المراد به دخلت إلى البيت، ولكن حذف حرف الجر، فانتصب انتساب المفعول به ، لأنه من الأمكنة المحدودة ، أو غير المبهمة ، فهو كالجبل ، والوادي والسوق ، والمسجد ، والدار ، وهذه الكلمات لا تكون ظروفاً، لأنه لا يقال: قعدت الدار، ولا صلّيت المسجد...، وما جاء من ذلك فإنما هو بحذف حرف الجر نحو: دخلت البيت وصعدت

<sup>(1)</sup> ابن السراج: الأصول في النحو /1، 296، 297.

<sup>(2)</sup> ابن السراج: الأصول في النحو/1، 170. وينظر: ابن جني: البيان في شرح اللمع. ص 209، 208.

<sup>(3)</sup> الفارقي، أبو القاسم سعيد بن سعيد: تفسير المسائل المشكلة في أول المقتضب. ص 319، 320.

<sup>(4)</sup> ابن السراج: الأصول في النحو. 1/599. وينظر: ابن جني: البيان في شرح اللمع. ص 208، 209..

<sup>(5)</sup> السيرافي: شرح كتاب سيبويه/1، 271، 272، 273. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل . 4/296. والإسترబادي: شرح كافية ابن الحاجب. 1/141. وأبو الريبع القرشي: الملخص في ضبط قوانين العربية. ص 376.

<sup>(6)</sup> ابن جني: البيان في شرح اللمع. ص 208.

الجبل ونزلت الوادي<sup>(1)</sup>. ويشير قول ابن منظور هذا إلى أن الفعل دخلت من قبيل الأفعال الازمة ، وإنما يتعدى بحرف الجر .

ويرى آخرون: " أنه لا يوجد فعل تارة يتعدى بنفسه وتارة بحرف الجر ، لأنه محال أن يكون الفعل قوياً وضعيفاً في حال واحدة ، ولا المفعول ملأاً للفعل وغير محل في حين واحد"<sup>(2)</sup>.

ويرون أيضاً أن حذف حرف الجر جائز مع دخلت في أي تركيب سمع عن العرب أم لم يسمع ، بخلاف ذهب الشام ، وتوجهت مكة ، ومطرنا السهل والجبل<sup>(3)</sup>. فحرف الجر مع هذه الأفعال لا يحذف اختياراً، فلا يقال: ذهب المسجد، ولا صليت البيت. إلا أن الفراء قد خالفهم الرأي حين ذكر في كتابه (معاني القرآن) أن العرب تقول: "إلى أين تذهب؟ وأين تذهب؟" ويقولون: ذهب الشام، وذهبت السوق، وانطلقت الشام، وانطلقت السوق، وخرجت الشام سمعناه في هذه الأحرف الثلاثة: خرجت، وانطلقت، وذهبت<sup>(4)</sup>.

ومما سبق نستطيع القول : إن الفراء أجاز سقوط حرف الجر مع الأفعال خرجت وذهبت ، وانطلقت ، مستدلاً على ذلك بما سمع عن العرب . في حين لا يجوز غيره سقوط حرف الجر مع هذه الأفعال .

ويكثر دخول الفعل دخلت ، وكذلك الفعل سكنت على بعض الأسماء، كالبيت والمدرسة، والمسجد، والدار وغيرها وفي إعراب هذه الأسماء أوجه عدة<sup>(5)</sup>:

<sup>(1)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [دخل]. 313/3. وينظر: الفارقي، أبو القاسم سعيد بن سعيد: تفسير المسائل المشكلة في أول المقتضب. ص 312.

<sup>(2)</sup> الصبان: حاشية الصبان. 2/227. وينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/275.

<sup>(3)</sup> الصبان: حاشية الصبان. 2/227.

<sup>(4)</sup> الفراء: معاني القرآن. 3/243. وينظر: الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص 15.

<sup>(5)</sup> علي رضا: المرجع في اللغة العربية. ص 35. وينظر: الصبان: حاشية الصبان. 2/227. وابن جني: البيان في شرح اللمع. ص 208، 209. وابن عقيل: شرح ابن عقيل. 1/197.

أولها: أنها ظروف مكان منصوبة على الظرفية شذوذًا.

وثانيها: أنها ظروف منصوبة بإسقاط حرف الجر، والأصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار.

وثالثها: أنها أسماء منصوبة على المفعول به حقيقة أو التشبّيـه بالـمـفعـولـ بهـ ، إـذـ شـبـهـواـ الفـعـلـ الـلـازـمـ بـالـفـعـلـ الـمـتـعـدـيـ .

### - ذهب:

من الأفعال المخصوصة بحذف حرف الجر معها . يقول ابن منظور في (السان):

"وقالوا ذهبت الشام، فعدوه بغير حرف، وإن كان الشام ظرفاً مخصوصاً ، شبهوه بالمكان  
المبهم إذ كان يقع عليه المكان والمذهب<sup>(1)</sup> ."

ويرى بعضهم أن الفعل ذهبت من قبيل الأفعال المقصورة على أسمائها ، فلا يجوز  
القياس عليها مطلقاً ، فهي مقصورة على السماع<sup>(2)</sup>. أما الفراء فقد ذكر - كما أسلفنا سابقاً - أن  
العرب تقول: ذهبت الشام وذهبت السوق...، وقد نسب إليه وحده أنه أجاز حذف (إلى) مع ذهب  
فقط ليصل بنفسه إلى أسماء الأماكن نحو: عُمان ، وخراسان ، والعراق ، وأمثال ذلك وأنه جعله  
قياساً<sup>(3)</sup>. وذكر الفراء في (معاني القرآن) أن العرب استجذروا حذف حرف الجر في ذهب،  
وخرجت وانطلقت لكثرـة الاستـعـمال<sup>(4)</sup>. وذكر الجبالي في غير موضع أن الفراء أجاز حذف  
حرف الجر إلى مع الأفعال:ذهب وانطلق وخرج لكثرـة استـعـمالـهـ، وأنه وقف على قوله تعالى:  
"فَإِنْ تَذَهَّبُونَ" {التكوير: 26}. وقال: العرب تقول: "إلى أين تذهب، وأين تذهب؟ ويقولون:

ذهبـتـ الشـامـ وـذـهـبـتـ السـوقـ، وـانـطـلـقـتـ الشـامـ وـانـطـلـقـتـ السـوقـ، وـخـرـجـتـ الشـامـ - سـمعـناـهـ فيـ هـذـهـ  
الأـحـرـفـ الـثـلـاثـةـ: خـرـجـتـ وـانـطـلـقـتـ وـذـهـبـتـ. وـقـالـ الكـسـائـيـ: سـمـعـتـ العـرـبـ تـقـولـ: انـطـلـقـ بـهـ الفورـ

<sup>(1)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [ذهب] . 530/3.

<sup>(2)</sup> عباس حسن: النحو الوفي. 159، 160. وينظر: الصبان: حاشية الصبان. 227/2.

<sup>(3)</sup> الجبالي: الخلاف النحوـيـ الـكـوـفـيـ. ص368.

<sup>(4)</sup> الفراء: معاني القرآن. 3/243.

فنصب على معنى إلقاء الصفة<sup>(1)</sup>. وذكر الجبالي أيضاً في موضع آخر أن كثرة استعمال ذهب وانطلق وخرج مما يجوز معه إلقاء (إلى) وفق مذهب الفراء ، ولا يجوز قياس غيرها عليها لأنه لا يقاس الذي لم يستعمل على ما قد استعمل، إلا أن أبا جعفر النحاس ذكر أن الكوفيين ومنهم الفراء قد قاسوا على ما سمعوا من ذلك<sup>(2)</sup>.

#### 4- رحب:

وهو من الأفعال اللاحقة التي لا تتعذر إلى المفعول به إلا بحرف جر، ولكنَّ أهل اللغة أجازوا سقوط حرف الجر معه وذلك لأنَّه يتضمن معنى الفعل (واسع)، فقلوا: "ربتكم الدار"<sup>(3)</sup>، أي: اتسعت لكم، فقد تعرَّى الفعل رحب إلى المفعول به (الكاف) مباشرةً ونصبه بنفسه.

وورد عند العرب أيضاً قولهم: أَرْجُبُكُمُ الدخول في طاعة الكرمانى ؟ بمعنى: أَوْسَعْتُكُمُ<sup>(4)</sup>؟

وذكر ابن فارس في (مقاييس اللغة) أنَّ العرب نقول للخييل: أَرْجُبي، أي: توسيعى<sup>(5)</sup>.

#### 5- انطلق:

ذكر أهل اللغة أنَّ العرب تجيز حذف حرف الجر مع انطلاقت كما تجيز حذفه مع ذهبت وخرجت ، والدليل على ذلك أنَّ الفراء ذكر في غير موضع في (معاني القرآن): أنَّ العرب تقول: "إلى أين تذهب ؟ وأين تذهب ؟ ويقولون: ذهبت الشام، وذهبت السوق، وانطلقت الشام وانطلقت السوق، وخرجت الشام سمعناه في هذه الأحرف الثلاثة: خرجت، وانطلقت

<sup>(1)</sup> الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص 15. وينظر: الفراء: معاني القرآن. 243/3.

<sup>(2)</sup> الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص 18.

<sup>(3)</sup> عباس حسن: النحو الوافي. 170/2. وينظر: السلسلي : شفاء العليل . 1/433 . وابن فارس : مقاييس اللغة . مادة [رحب] . 499/2 .

<sup>(4)</sup> السلسلي : شفاء العليل. 1/433. وابن فارس : مقاييس اللغة . مادة [رحب] . 2/499 .

<sup>(5)</sup> ابن فارس: مقاييس اللغة. مادة [رحب] . 2/499 .

وذهب<sup>(1)</sup> وذكر الجبالي أن علة كثرة الاستعمال هي التي سوّغت لحرف الجر (إلى) أن يسقط مع الفعل انطلق<sup>(2)</sup>. وذكر أيضاً أنه سمع عن العرب قولهم: "انطلق به الفور فنصب على معنى إلقاء الصفة<sup>(3)</sup>".

## 6- عجب وغضب:

من الأفعال اللاحزة التي لا تتعذر إلى مفعولها إلا بحرف جر، فيقال: عجبت من زيد. وغضبت من زيد، فحرف الجر الذي يتعدى به هذان الفعلان هو (من) أو (على) أو (بأي) <sup>(4)</sup>. وذكر العكاري في (اللباب) أن العرب لم تستعمل هذين الفعلين إلا (بأي)، وما جاء بغير حرف فإن ذلك يكون للضرورة الشعرية<sup>(5)</sup>.

## 7- عزم:

فعل لازم لا يتعدى إلى مفعوله إلا بحرف جر، ولكنه عندما يتضمن معنى فعل آخر فإنه يتعدى مباشرة بنفسه، ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: "ولَكِن لَا تُؤَاخِدُوهُنَّ سِرًا" ، {البقرة: 235}. والمعنى: ولا تعزموا على عقد النكاح، ولكن الفعل تعزموا تضمن معنى تتوروا فتعذر مباشرة بنفسه ، ونصب ، والمعنى : ولا تتوروا عقد النكاح<sup>(6)</sup>. ومثلها قوله تعالى: "وَإِنَّ عَزَّمُوا الْطَّلاقَ" ، {البقرة: 227}. والمعنى: إن عزموا على الطلاق<sup>(7)</sup>.

<sup>(1)</sup> الفراء: معاني القرآن. 3/243. وينظر: الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص 15.

<sup>(2)</sup> الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص 15. وينظر الفراء: معاني القرآن. 3/243.

<sup>(3)</sup> الجبالي: الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن. ص 15. وينظر ابن منظور: لسان العرب مادة [طلاق]. 5/632.

<sup>(4)</sup> مكرم: تطبيقات نحوية وبلاغية. ص 44. وينظر: العكاري: اللباب في علل البناء والإعراب. 1/167. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/24.

<sup>(5)</sup> العكاري: اللباب في علل البناء والإعراب. 1/167. وعباس حسن: النحو الوافي. 2/164.

<sup>(6)</sup> النحاس: إعراب القرآن. 1/263. وينظر: العكاري: التبيان في إعراب القرآن. 1/144. والرجاج: معاني القرآن وإعرابه. 1/209. والإسترابادي: شرح كافية ابن الحاجب. 4/141. وعباس حسن: النحو الوافي. 2/564.

<sup>(7)</sup> الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد: تهذيب اللغة. تحقيق: عبد الحليم النجار، ومراجعة محمد علي النجار. الدار المصرية للتأليف والترجمة. مادة [عزم]. 2/152.

وذكر الأزهري أن العرب تقول: عزمت الأمر وعزمت عليه<sup>(1)</sup>. وذكر ابن فارس أيضاً أن العرب تقول: عزمت عليك إلا فعلت كذا<sup>(2)</sup>. وجملة القول في هذا الفعل : إنه لا يتعدى إلى مفعوله إلا بحرف جر ، ولكنهم أجازوا سقوط حرف الجر معه ، ونصب الاسم بعده على أنه مفعول به أو على نزع الخافض<sup>(3)</sup>.

## 8- عسل:

وهذا فعل آخر يسقط معه حرف الجر سقوطاً سماحياً، وتکاد كتب النحو تتفق على سوق شاهد واحد على ذلك، وهو قول ساعدة بن جؤية الهذلي:

لَدْنُ بِهِزْ الْكَفُّ يَعْسِلُ مَتْهُ  
فيه كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلْبَ<sup>(4)</sup>

فقد استشهد سيبويه في هذا البيت على وصول الفعل (عسل) إلى الطريق، وهو اسم خاص للموضع بغير حرف، تشبيها له بالمكان ؛ لأن الطريق مكان ، وهو كذهب الشام، إلا أن الطريق أقرب إلى الإبهام من الشام لأن الطريق تكون في كل موضع يسار فيه ، وليس الشام كذلك<sup>(5)</sup>.

وذكر ابن عقيل أن المعنى : عسل في الطريق إلا أنه أسقط حرف الجر (في) ونصب الطريق على نزع الخافض<sup>(6)</sup>. ويقول ابن منظور: "أراد: عَسَلَ في الطريق فحذف وأوصل. كقولهم: دخلت البيت "<sup>(7)</sup>.

<sup>(1)</sup> الأزهري: تهذيب اللغة. مادة [عزم]. 2/152. وينظر ابن منظور: لسان العرب مادة [عزم]. 6/236.

<sup>(2)</sup> ابن فارس: مقاييس اللغة. مادة [عزم]. 4/308.

<sup>(3)</sup> ابن منظور: لسان العرب مادة [عزم]. 6/236.

<sup>(4)</sup> البيت من الكامل وهو في ديوان الهذليين . 1120/1 . وينظر : سيبويه : الكتاب . 1/25، 132 . وابن منظور: لسان العرب. دار صادر. مادة [عسل]. 11/446 . ودار الحديث. 6/253 . وابن عقيل: شرح ابن عقيل . 1/152، 197 . وابن فارس: مقاييس اللغة. 4/413 . والأزهري: تهذيب اللغة. 2/94 . ومعجم فهارس لسان العرب. 4/81.

<sup>(5)</sup> سيبويه: الكتاب. 1/25.

<sup>(6)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 2/152، 197 . وينظر: ابن هشام: أوضح المسالك. 2/140، 179.

<sup>(7)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [عسل]. 11/446.

وذهب السلسيلي إلى أن حرف الجر سقط مع الفعل (عَسَلَ) على سبيل الشذوذ<sup>(1)</sup>. والأصل: عسل في الطريق. وأن هذا الصنبح مقصور على السماع، ويرى ابن سيده: أن حرف الجر حذف اتساعاً كما حذف من ذهبت الشام<sup>(2)</sup>.

وذكر الفارقي في كتابه (الإفصاح) أنه حذف حرف الجر ونصب الاسم بعده لأنه عامل معاملة الطرف<sup>(3)</sup>. وقد أراد الفارقي أنَّ الطريق عامل معاملة الطرف ، كما في دخلت البيت لذلك يعرب إعراب الأسماء التي تلي الفعل دخلت ، وذهبت ، وسكنت .

-9

ذكر أهل العربية أن هذا الفعل قد يتعدى بنفسه مباشرة وينصب مفعوله، أو بحرف جر، فقيل : مرَّه، ومرَّ به<sup>(4)</sup>. وذكروا أيضاً أن حرف الجر الذي يتعدى به هذا الفعل هو : الباء أو على<sup>(5)</sup>. وذهب بعضهم إلى أن هذا الفعل لا يستعمل إلا بحرف جر، وما جاء بغير حرف جر فهو ضرورة<sup>(6)</sup>. وبناءً على ذلك حملوا قول جرير :

تمرونَ الديارَ ولم تَعْجُوا  
كَلَمْكَمْ عَلَيْهِ إِذَا حَرَامٌ<sup>(7)</sup>

فيري ابن منظور أن الفعل مرفوع قد يتعدى بحرف جر أو بغير حرف جر ، وجوز أيضاً أن يكون مما حذف فيه الحرف فأوصل الفعل<sup>(8)</sup> . والتقدير : تمرؤن على الديار أو بالديار . ويرى بعضهم أن الفعل مرفوع أجري في هذا البيت مجرى الفعل المتعدى شذوذأ<sup>(9)</sup> .

<sup>(1)</sup> السلسلي: شفاء العليل. 1/434. والشنقطي: الدرر اللوامع. 1/259.

<sup>(2)</sup> ابن سيده: المخصص. 241/4، 242.

<sup>(3)</sup> الفارقى: الإفصاح ص 242، 243.

<sup>(4)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [مرر]. 8/249.

<sup>(5)</sup> مكرم: تطبيقات نحوية وبلاغية. ص44. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص468.

<sup>(6)</sup> العكري: *الباب في علل البناء والإعراب*. 1/267.

مر الشاهد في، ص 55.<sup>(7)</sup>

<sup>(8)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [مرر]. 249/8. وينظر: الشنقيطي: الدرر اللوامع. 1/262. والإسترادي: شرح كافية ابن الحاجب. 4/40. وابن عقل: شرح ابن عقل. 2/150، 151.

<sup>(9)</sup> المسليسي: شفاء العليل، 1/433. وينظر: ابن عصفر: ضرائر الشعر، ص 146. والإستاذي: شرح كافية ابن

وجاء في (لسان العرب) أن ابن الأعرابي قال: "مُرَّ زِيدًا فِي مَعْنَى مُرَّ بِهِ، لَا عَلَى الحذف، ولكن على التعدي الصحيح<sup>(1)</sup>". ويشير هذا القول إلى أن الفعل مرّ قد يتعدى إلى المفعول به مباشرة في النثر، كما هو في الشعر. وذكر بعضهم أن الفعل في هذا البيت تعدى بنزع الخافض، ونصب الاسم بعده تشبيهاً له بالمفعول به<sup>(2)</sup>.

وصفة القول في الفعل (مرّ): أنه من قبيل الأفعال اللازمية التي تتعدى بحرف جر أو بغير حرف جر، وعندئذ ينصب الاسم بعده على نزع الخافض أو على أنه مفعول به .

#### 10- وجع:

يعد هذا الفعل من قبيل الأفعال التي تتعدى بحرف جر ولكنه قليل الاستعمال وجاء في أحرف معدودة كما ذكر ابن منظور.

" فيقال للرجل وجعت بطنك مثل سفهت رأيك ورشدت أمرك<sup>(3)</sup>".

ويرى الفراء أن هذا من المعرفة التي كالنكرة لأن قوله بطنك مفسّر، ومثله غبت رأيك، والأصل فيه وجع رأسك وألم بطنك وسفه رأيك ونفسك<sup>(4)</sup>، وذكر ابن منظور في (لسان العرب): أن بطنك نصب بنزع الخافض، والتقدير: وجعت من بطنك، وكذلك سفهت في رأيك، وهذا من قول البصريين لأن المفسرات لا تكون إلا نكرا<sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [مر]. 249/8. وابن جني: سر صناعة الإعراب. 147/1.

<sup>(2)</sup> الغلايوني: جامع الدروس. 195/ص. وينظر: بابيتي: المعجم المفصل. 1/599. وأحمد قبش: الكامل في النحو ص 178. وعبد المحسن سعد الدين: البيان في القواعد والإعراب. ص 237.

<sup>(3)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [وجع]. 225/9. طبعة دار صادر. 380/8.

<sup>(4)</sup> الفراء: معاني القرآن. 1/79. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [وجع]. 9/225.

<sup>(5)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [وجع]. 9/225، ومادة [سفه]. 4/607. وينظر: الزجاج: معاني القرآن وإعرابه. 1/246. و ابن سيده: المخصص 4/246. و ابن سيده: المخصص 4/209.

## 11- وسع:

وهو من الأفعال اللاحزة التي تتعدى بحرف الجر (في، أو اللام، أو على)<sup>(1)</sup>. والدليل على ذلك ما ورد عن العرب كقولهم: هذا الوعاء يسعُ عشرين كيلاً، ومعناه: يسع لعشرين كيلاً، أي يتسع لذلك<sup>(2)</sup>. وكذلك قولهم: أنا أسعُ هذا الأمر، وهذا الأمر يسعني. وقولهم: هذا الخُفُّ يسعُ رجلي أي: يسع لرجلي، أي: يتسع لها وعليها. وقالوا أيضاً: هذا الوعاء يسعه عشرون كيلاً والمعنى: يسع فيه عشرون كيلاً. أي: يتسع فيه عشرون كيلاً<sup>(3)</sup>. ويرى أهل اللغة أن الأصل في هذا المثال أن يكون بحرف جر، إلا أن العرب تحدّف حرف الجر من أشياء كثيرة حتى يصل الفعل إلى ما يليه ويفضي إليه كأنه مفعول به<sup>(4)</sup>. وفاسوا على هذا الفعل أفعالاً أخرى، نحو قولهم: كلناك واستجبناك ومكنتك، والمعنى: كلت لك واستجبت لك ومكنت لك<sup>(5)</sup>.

وجملة القول فيما سبق: أنَّ الفعل وسع من الأفعال اللاحزة التي تتعدى إلى مفعولها (بفي، أو اللام، أو على)، وإذا تعدى بنفسه فإنَّ الاسم بعده يكون منصوباً على نزع الخافض كما في قوله تعالى: "وَسَعَ كُرْسِيهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ". {البقرة: 255}. أي للسماءات والأرض<sup>(6)</sup>.

## 12- وعد، واعد:

من الأفعال التي تتعدى بحرف جر أو بغير حرف جر بدليل ما جاء في (لسان العرب) من أن العرب تقول: وعده بالأمر، ووعده الأمر<sup>(7)</sup>. وبناءً على ذلك حملوا قوله تعالى: "وَلِكُنْ

<sup>(1)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [واسع]. ط. ودار صادر. 393/8.

<sup>(2)</sup> الأزهري: تهذيب اللغة. مادة [واسع]. 95/3.

<sup>(3)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [واسع]. 393/8.

<sup>(4)</sup> الأزهري: تهذيب اللغة. مادة [واسع]. 95/3. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [واسع]. 393/8.

<sup>(5)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [واسع]. 8/393. وينظر: الإسترابادي: شرح كافية ابن الحاجب. 4/141. وابن مالك. شرح التسهيل. 2/78.

<sup>(6)</sup> الزركشي: البرهان في علوم القرآن. 1/225.

<sup>(7)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [ وعد]. 9/345.

لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًا". {البقرة: 235}. أي: على سر، أي: نكاح<sup>(1)</sup>. وتحتمل الكلمة (سرًا) في الآية

أربعة أوجه إعرابية<sup>(2)</sup>:

1- مفعول به لأنّه بمعنى النكاح، أي: لا تواعدوهنّ نكاحاً.

2- مصدر في موضع الحال تقديره: مستخفين بذلك، والمفعول به مذوق تقديره: لا تواعدوهنّ  
النكاح سرًا.

3- يجوز أن يكون صفة لمصدر مذوق تقديره: أي مواعدة سرًا.

4- قبل: التقدير: في سر فيكون ظرفًا.

ثانيًا: سقوطه مع الفعل المتعد:

من المعروف أن الفعل المتعد هو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به وهو على ضربين:  
فعل متعد بنفسه، و فعل متعد بحرف جر . والفعل المتعد بنفسه على ثلاثة أضرب: متعد إلى  
مفعول واحد، ومتعد إلى مفعوليْن، ومتعد إلى ثلاثة مفعوليْن<sup>(3)</sup>.

ويقسم الفعل المتعد لمفعول واحد إلى ثلاثة أقسام هي<sup>(4)</sup>:

1- ما ينصب مفعولاً دائمًا ولا يتخلّف عنه المفعول وهو كثير ومنه شمنت الطيب، وذقت  
الطعام ، وسمعت الأذان ، ورأيت الهلال ، ولمست المرأة. وهذه الأفعال التي وردت في الأمثلة  
هي أفعال الحواس وتتعدد إلى مفعول واحد بنفسها دائمًا، وقد وردت هذه الأفعال في آيات من  
الذكر الحكيم، نحو: "يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ" ، {الفرقان: 22}، "يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ" ،

<sup>(1)</sup> الفراء: معاني القرآن. 1/153.

<sup>(2)</sup> ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 469. وينظر: أحمد قيش: الكامل في النحو والصرف. ص 178.

<sup>(3)</sup> ابن جني: البيان في شرح اللمع. ص 194.

<sup>(4)</sup> ابن هشام: شذور الذهب. ص 469. وينظر: غيلاني: ملخص قواعد اللغة العربية. ص 333، 334. والسيوطى، عبد الرحمن جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ط 3. شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق على حواشيه محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون. القاهرة: مكتبة دار التراث. ص 236، 237.

{ق:42}، "لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ" ، {الدخان: 56}، "أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ" ، {النساء: 43}

فوجه الاستشهاد في هذه الآيات الكريمة أن كل فعل من أفعال الحواس جاء ناصباً لمفعول واحد، وهو الملائكة في الآية الأولى، والصيحة في الثانية، والموت في الثالثة، والنساء في الرابعة.

2- ما يتعدى لمفعول واحد تارة بنفسه وتارة بالجار وال مجرور، مثل: شكر، ونصح، و كفر، وقصد، نحو: شكرته، وشترت له، ونصحته، ونصحت له، وقصدته، وقصدت له، وقد جاء في الذكر الحكيم: "وَأَشْكُرُوا بِنَعْمَتِ اللَّهِ" <sup>(1)</sup>، {النحل: 114}، "أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدِيَكَ" <sup>(2)</sup>، {لقمان: 14}، "وَنَصَحْتُ لَكُمْ" <sup>(3)</sup>، {الأعراف: الآيات 79، 93}. وهذا بيان بهذه الأفعال:

شكر ونصح:

نقل بعضهم عن الكسائي أن هذين الفطرين: "من الأفعال غير الواقعة التي لا يجوز أن تقع على المفعول به إلا بواسطة اللام" <sup>(4)</sup>. ولعل الكسائي استند في ذلك إلى ما جاء في الذكر الحكيم نحو قوله تعالى: "أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدِيَكَ" {لقمان: 14}. وقوله: "وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكُفُّرونِ" {البقرة: 152}. وقوله: "وَنَصَحْتُ لَكُمْ" {الأعراف: 79، 93}. وقوله: "وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِحَ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ" {هود: 34}.

ويعلق الجبالي على رأي الكسائي قائلاً: "والغريب أن يفوت الكسائي - وهو أحد القراء السبعة - قوله تعالى: "وَقَالَ رَبِّ أُوزَعْنِي أَنِ اشْكُرَ بِنَعْمَتِكَ" {النمل: 19}. <sup>(5)</sup> وقصد

<sup>(1)</sup> موطن الشاهد (اشكروا نعمة) ووجه الاستشهاد: مجيء فعل "اشكروا" متعدياً بنفسه ؛ فنصب مفعولاً به، هو "نعمه" وحكم مجيهه متعدياً بنفسه الجواز، لأنه يأتي أحياناً متعدياً بحرف الجر. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 469.

<sup>(2)</sup> موطن الشاهد (أشكر لي ولوالديك) ووجه الاستشهاد: مجيء فعل "أشكر" متعدياً بالجار وال مجرور وحكم مجيهه متعدياً بالجار و المجرور الجواز ؛ لأنه قد يأتي أحياناً متعدياً بنفسه. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 470.

<sup>(3)</sup> موطن الشاهد (ونصح لكم) ووجه الاستشهاد: مجيء فعل "نصح" متعدياً بالجار والمجرور وحكم مجيهه متعدياً بالجار والمجرور الجواز ؛ لأنه قد يأتي أحياناً متعدياً بنفسه.

<sup>(4)</sup> الجبالي: الخلاف النحوى الكوفي. ص 368.

<sup>(5)</sup> الجبالي: الخلاف النحوى الكوفي. ص 368.

الجباري أن الفعل شكر قد يتعدى إلى المفعول به مباشرةً أو بحرف جر، وهذا بخلاف رأي الكسائي. وهذا ما جاء به ابن منظور في (لسان العرب)، أي: أن الفعل شكر من الأفعال التي تتعدى بنفسها تارةً وأخرى بحرف الجر<sup>(1)</sup>. واستشهد ابن منظور بقول أبي نحيله:

شكْرُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبَلٌ مِّنَ التُّقَىٰ      وَجَاعِلٌ مِّنْ أَوْلَيَتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي (2)

و جاء في (لسان العرب) شكرت الله وشكرت الله وشكرت بالله، وكذلك شكرت نعمة الله، وتشكر له بلاءه: كش��، وتشكرت له، ومثل شكرت له<sup>(3)</sup>.

ومثل الفعل شكرت، الفعل كفرت، بدليل قول الفراء في معاني القرآن: "إن العرب يقولون: كفرتك وكفرت بك، وشكرك وشكرت لك<sup>(4)</sup>".

فقول الفراء هذا يحمل على أن الفعل شكر قد يتعدى بنفسه أو بحرف جر، وكذلك الفعل كفر. غير أنه ذكر في موضع آخر في (معاني القرآن) "أن العرب لا تكاد تقول: شكرتك، وإنما تقول شكرت لك، ونصحتك لك ولا يقولون: نصحتك، وربما قيلنا<sup>(5)</sup>".

فقد يبدو للوهلة الأولى أن الفراء ينافق نفسه في الرأيين اللذين ساقهما في الفعلين شكر ونصح إلا أنه من ينعم النظر في قوله: "ولا يقولون نصحتك وربما قيلنا" يدرك أن الفراء لا يمنع وقوع الفعلين مباشرةً على المفعول به، ولكنه خصه بالضرورة الشعرية. مستدلاً بقول الشاعر:

فَهَلَا شَكَرَتِ الْقَوْمُ إِذْ لَمْ تَقْاتِلْ (6)      هُمْ جَمِيعًا بُؤْسِي وَنَعْمَي

<sup>(1)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [شكرا]. 163/5.

<sup>(2)</sup> البيت من الطويل وهو في لسان العرب. مادة [شكرا]. 163/5.

<sup>(3)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [شكرا]. 163/5.

<sup>(4)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/20. وينظر الجباري: الخلاف النحووي الكوفي. ص368. و الفارقي: تفسير المسائل المشكلة في أول المقتضب. ص320.

<sup>(5)</sup> الفراء: معاني القرآن. 1/29. وينظر الجباري: الخلاف النحووي الكوفي. ص368.

<sup>(6)</sup> البيت من الطويل، وهو في الفراء: معاني القرآن. 1/29. والبغدادي: خزانة الأدب. 261/4.

وبقول شاعر آخر :

نصح لكم بنى عوف فلم يتقبلوا رسولي ولم تتجح لديهم وسائل<sup>(1)</sup>

ونذكر بعضهم نفلاً عن الفراء: "أنَّ في شكر ونصح لغتين، وليس بممتنع أن يستعمل الفعلان تارة باللام أو بالباء وأخرى بحذفهما ما دام الوجهان مرويَّين عن العرب<sup>(2)</sup>.

أما ابن هشام فقد عَدَ هذين الفعلين من باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعول واحد ، تارة بنفسه ، وتارة بحرف الجر ، ومثلهما في ذلك الفعل قصد ، فقد يتعدى مباشرة أو بالجار نحو: قصته ، وقصدت إليه ، والفعل كلت نحو: كلت زيداً ، وكلت له<sup>(3)</sup>.

و جاء في (حاشية الصبان) أنه يجوز القول: شكرته ونصحته على سبيل حذف حرف الجر في السعة مع الضعف والندرة، ومثل ذلك: مررت زيداً، والأصل مررت بزيد<sup>(4)</sup>.

و جاء في (شرح الجمل) أنه سمع عن العرب قولهم: نصحت زيداً، ويرى ابن عصفور أن هذا المثال وأمثاله " الأصل فيه: نصحت لزيد، ثم حذف منه حرف الجر في الاستعمال<sup>(5)</sup>.

فجملة القول في الفعلين: شكر ونصح: إنما من قبيل الأفعال التي تتعدى إلى المفعول بنفسها تارة، وبحرف الجر تارة أخرى، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم وفي كلام العرب نثراً وشعرًا .

<sup>(1)</sup> البيت من الطويل وهو للنابغة الذبياني في ديوانه.ص157. وينظر: الفراء: معاني القرآن. 1/29.

<sup>(2)</sup> الجبالي: الخلاف النحووي الكوفي. ص368. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [نصح]. 8/571. والاستربادي: شرح كافية ابن الحاجب.4/139.

<sup>(3)</sup> ابن هشام: شرح شذور الذهب.ص469. وينظر: ابن جني: شرح اللمع.ص 194. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي.1/275.

<sup>(4)</sup> الصبان: حاشية الصبان.2/227. ويرى الصبان أن الحذف السماعي المطرد يكون على ثلاثة أنواع: الأول: الوارد في في السعة مع الفصاحة وعدم الندرة. والثاني الوارد في السعة مع الفصاحة والندرة كقوله تعالى: "لأفعنَّ لهم صراطك المستقيم"

<sup>(5)</sup> الأعراف:16). والثالث: الوارد في السعة مع الضعف والندرة نحو: مررت زيداً. ينظر: الصبان: حاشية الصبان.2/227. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/275.

<sup>(5)</sup> ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/224، 225. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [نصح]. 8/570.

قصد:

يَعْدُ أَهْلُ الْلِّغَةِ هَذَا الْفَعْلُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَتَعْدِي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ تَارَةً بِنَفْسِهَا وَآخَرِي بِحَرْفِ جَرٍ مُسْتَدِينٍ فِي ذَلِكَ إِلَى مَا وَرَدَ عَنِ الْعَرَبِ نَحْوَ: قَصْدَتْهُ وَقَصْدَتْ إِلَيْهِ ، وَعِنْدَمَا يَسْقُطُ حَرْفُ الْجَرِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَنْصُبُ الْإِسْمُ بَعْدَهَا عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ أَوْ عَلَى أَنْهُ مَفْعُولٌ بِهِ<sup>(1)</sup>.

كفر :

ذكر الفراء في غير موضع في (معاني القرآن) أن الفعل كفر من الأفعال التي تتعدى بنفسها تارة وبحرف جر تارة أخرى. واستند في ذلك إلى قوله تعالى: "أَلَا إِنَّ ثُمُودًا كَفَرُوا رَهَمْ أَلَا بُعْدًا لِثُمُودٍ". {هود: 68}. يقول: جاء في التفسير: كفروا نعمة ربهم. والعرب تقول: كفرتك وكفرت بك، وشكرت لك وشكرت بك. وقال الكسائي: سمعت العرب تقول: شكرت بالله كقولهم كفرت بالله<sup>(2)</sup> " وذكر أيضاً في موضع آخر أن العرب تقول: "لأمرك وامر بك، وأكرفك وأكرفك في معنى واحد<sup>(3)</sup>".

ومما سبق نستطيع القول : إن الفعل (كفر) من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولها بحرف جر ، وإذا تعددت بغير حرف جر ، فإنها تنصب الاسم بعدها على نزع الخافض أو على مفعول به حقيقة .

3- ما يتعدى لواحد بنفسه تارة ولا يتعدى لآخر لا بنفسه ولا بحرف الجر؛ وذلك نحو: (فغر ، وشحا) تقول: فغر فاه وشحاء بمعنى فتحه، وفغر فوه وشحاء فوه بمعنى افتتاح<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص469. و ينظر: ابن جني: البيان في شرح اللمع. ص194. و ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 275/1.

<sup>(2)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/20. وينظر: الجبالي: الخلاف النحووي الكوفي. ص368.

<sup>(3)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/93. وينظر: الغلايوني: جامع الدروس. ص145.

<sup>(4)</sup> السيوطي، عبد الرحمن جلال: المزهر في علوم اللغة. ضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى بك، وعلي محمد البجاوي آخرون. ط.3. القاهرة:دار التراث. ج2/236. وينظر: الأزهري: تهذيب اللغة. مادة [فغر]. 104/8.

أما الفعل المتعدي بنفسه إلى مفعولين فيقسم إلى ثلاثة أقسام هي<sup>(1)</sup>:

1- ما يتعدى إلى مفعولين فينصبها تارة ولا ينصبها تارة أخرى فيكون أحياناً متعدياً وأحياناً لازماً نحو: (زاد ونقص) تقول: زدت العامل ديناراً، ونقصت المهمل درجة، وزاد المال، ونقصت المياه، ومن ذلك قوله تعالى: "ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً" ، {التوبه:4}.

فال فعل ينقص تعدى بنفسه إلى مفعولين ؛ وهما:

الضمير المتصل (كم) وشيئاً عند من عدها مفعولاً به ثانياً والمعنى : ينقصوا لكم إلا أنه حذف حرف الجر مع مجروره ونصب<sup>(2)</sup>.

ومما سبق نستطيع القول : يجوز أن يكون الفعلان زاد ونقص لازمين ويجوز أن يتعديا إلى مفعولهما ، فإذا تعديا إلى مفعولهما فينصب الاسم بعدهما على نزع الخافض أو على المفعول به حقيقة . فيقال لك زدتك ونقصتك ، وزدت لك ونقصت لك .

2- ما ينصب مفعولين أحياناً أولهما منصوب دائماً والثاني قد يأتي منصوباً، وقد يأتي مجروراً بحرف جر. المشهور من ذلك الأفعال الآتية:

1- أمر، نحو: قوله تعالى: "أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْإِيمَانِ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ" ، {البقرة:44} فقد نصب مفعولاً واحداً، وأتي بالثاني مجروراً بحرف الجر<sup>(3)</sup>، أما في قول الشاعر:

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به  
فقد تركتك ذا مال وذا نشب<sup>(4)</sup>

<sup>(1)</sup> غيالي: الملاخص في قواعد اللغة العربية. ص 334. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 487-495.

<sup>(2)</sup> ابن هشام: شرح شذور الذهب. ص 470. وينظر: العكري: التبييان في إعراب القرآن. 15/2

<sup>(3)</sup> الدرويش، محى الدين: إعراب القرآن الكريم وبيانه. ط. 7. بيروت: دار اليمامه 1999. / 99. وينظر: مكرم، سالم عبد العال: تطبيقات نحوية وبلاغية. 1/15. وابن منظور: لسان العرب. مادة [أمر]. 1/212.

<sup>(4)</sup> مر الشاهد ص 72.

فقد تعدى الفعل إلى مفعولين بنفسه، الأول: (الكاف) والثاني: (الخير). ويحوز أن يتعدى إلى الثاني بحرف الجر، أي: أمرتك بالخير. وقد خصَّ هذا الفعل بسقوط حرف الجر، نحو قوله تعالى: "فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِرُ". الحجر: 94}. يقول الفراء مفسراً هذه الآية: "ولم يقل: فاصلع بما تؤمر \_ والله أعلم \_ أراد: فاصلع بالأمر ؟ ولو كان مكان (ما) من أو (ما) مما يراد به البهائم لأندخلت بعدها الباء، كما تقول: اذهب إلى من تؤمر به واركب ما تؤمر به، ولكنه في المعنى بمنزلة المصدر ؛ ألا ترى أنك تقول: ما أحسن ما تتطلق لأنك تريدين: ما أحسن انطلاقك، وما أحسن ما تأمر، إذا أمرت لأنك تريدين ما أحسن أمرك"<sup>(1)</sup>. ويり العكري في هذه الآية وجهين<sup>(2)</sup>:

الأول: أن (ما) مصدرية أي بالأمر وهو المأمور به.

والثاني: أنَّ (ما) بمعنى الذي، والتقدير عندئذ يكون بالذي تؤمر بالصلع به، ثم حذفت (الباء) ووصل الضمير، فصار (بصدعه)، ثم حذف (الصلع) فصار (تؤمر به) ثم حذفت الباء والهاء دفعة واحدة عند بعضهم، وعند آخرين حذفت (الباء) فصار (تؤمره) ثم حذفت الهاء.

ومثلها قوله تعالى: "قَالَ يَتَابُتِ أَفْعَلَ مَا تُؤْمِرُ سَتَحْدِدُنَّ إِن شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَلْصَابِرِينَ". {الصفات: 102}. والمعنى: فعل الأمر الذي تؤمر سواء ذكرت الباء أم لم تذكر،

لأنَّ العرب تقول لامرك وامر بك<sup>(3)</sup>. ومثل هذا في الشعر قول الشاعر:

إذا قالتْ حذام، فانصيتوها  
فإنَّ القولَ ما قالَتْ حذام<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/93، 94.

<sup>(2)</sup> العكري: اللباب في علل البناء والإعراب. 1/270.

<sup>(3)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/94.

<sup>(4)</sup> البيت الوافر و هو بلا نسبة في: ابن هشام: مغني اللبيب. 1/220. وشرح قطر الندى و بل الصدى ص14. و ابن جني: الخصائص. 2/178. و ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري. 3/71. و اميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 2/897. و فيه رواية أخرى: إذا قالت حذام فصدقواها..

و المعنى: انصتوا لها<sup>(1)</sup>، فلما حذف حرف الجر عدى الفعل (نصت). لكنه حذف حرف الجر اللام مع الضمير وعدى الفعل نصت ونصب الضمير الهاء على أنه مفعول به ، او على نزع الخافض .

2- اختار، نحو: قوله تعالى: "وَاحْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا" ، {الأعراف:155}، فقد تعدى الفعل (اختار) بنفسه إلى مفعولين هما(موسى وقومه).

يقول الفراء: " جاء التفسير: اختار منهم سبعين رجلاً. وإنما استجازوا وقوع الفعل عليهم إذ طرحت (من) لأنه مأخوذ من قولك: هؤلاء خير القوم، وخير من القوم. فلما جازت الإضافة مكان (من) ولم يتغير المعنى استجازوا أن يقولوا: اخترتم رجلاً، واخترت منكم رجلاً "<sup>(2)</sup>. وأنشد الفراء قول الراجز:

تحت الذي اختار له الله الشجر<sup>(3)</sup>.

يريد: اختار الله له من الشجر، وجاء في لسان العرب أن (من) حذفت في هذا القول لأن الاختيار يدل على التبعيض<sup>(4)</sup>. وذهب بعضهم إلى أن علة إسقاط حرف الجر في هذه الآية ضرب من التخفيف، فأوصلوا الفعل إلى الاسم نفسه - كالأفعال المتعدية - ونصبوه<sup>(5)</sup>. وعلى غرار هذه الآية حمل قول الفرزدق:

<sup>(1)</sup> الفراء: معاني القرآن. 1/215، 94.

<sup>(2)</sup> الفراء: معاني القرآن. 1/395. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [خير]. 3/263، 262. و ط. دار صادر. 4/265.

والزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: الجمل في النحو. حققه و قدم له، علي توفيق الحمار. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة 1984. ص 27.

<sup>(3)</sup> الرجز للعجاج من أرجوزته الطويلة في مدح عمر بن عبد الله بن معاشر وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [خير] 3/262. و ينظر: الفراء: معاني القرآن. 1/395.

<sup>(4)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [خير]. 3/262.

<sup>(5)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل. 9/103. و ينظر: الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمر: المفصل في علم اللغة. قدم له و راجعه و علق عليه: محمد عز الدين السعدي. ط1. بيروت: دار إحياء العلوم. 199. م. ص 346.

منا الذي اختير الرجال سماحةً  
ووجوداً إذا هبَّ الرياحُ الزعازعُ<sup>(1)</sup>

وموطن الشاهد (اختير الرجال) والمعنى: اختيار من الرجال. فلما حذف حرف الجر  
(من) عدى الفعل (اختير) ونصب الاسم بعده على نزع الخافض أو على أنه مفعول به<sup>(2)</sup>.

وكذلك قوله:

نبئْتُ عبدَ اللهِ بالجُوْ أصْبَحْتُ كراماً مواليها لئِمَا صَمِيمُهَا<sup>(3)</sup>

ففي البيت شاهد نحوه على سقوط حرف الجر وهو قوله: (نبئت عبد الله) وأراد: نبئت  
عن عبد الله، فحذف حرف الجر (عن) ونصب الاسم (عبد الله)<sup>(4)</sup>، ونبئت عند سيبويه بمعنى  
خبرت التي تتعدى (بعن) ولا تستغني عنها، إلا إذا حذفت انساعاً<sup>(5)</sup>.

ومن هذا الضرب أيضاً قول لبيد:

بأشهب من أبكارِ مُزْنٍ سحابةٌ وآرِي دبورٍ شارهُ النَّحلَ عاسلٌ<sup>(6)</sup>

وموضع الشاهد في البيت (شاره النحل)، فقد عدى الفعل شاره إلى مفعوله الثاني من  
غير حرف جر ونصب الاسم (النحل) بعده، والمعنى: شاره من النحل<sup>(7)</sup>.

<sup>(1)</sup> البيت من الطويل وهو في ديوان الفرزدق: همام بن غالب. بيروت: دار صادر. طبعة الصاوي 1354هـ/1418.

<sup>(2)</sup> سيبويه: الكتاب 1/27. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [خير]. 3/262. والسمين الحلبي: الدر المصنون. 3/351. و الفارقي: الإفحاص ص 242.

<sup>(3)</sup> البيت من الطويل وهو للفرزدق في ديوانه 2/317.

<sup>(4)</sup> الفارقي: الإفحاص ص 287.

<sup>(5)</sup> سيبويه: الكتاب 1/27. وينظر: البغدادي: المحلّي وجوه النصب. ص 70.

<sup>(6)</sup> البيت من الطويل وهو في ديوان لبيد بن ربيعة العامري = شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري . ص 178 . وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [عسل]. 6/252. وابن فارس: مقاييس اللغة. 4/314. والأزهري: تهذيب اللغة. 2/94.

<sup>(7)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [عسل]. 6/252. وينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة. 2/94.

3 - دعا، إذا كان الفعل (دعا) بمعنى (سمى) فهو من باب ما يتعداه فعله إلى مفعولين: إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف جر ، نحو : دعوته بزيد، أي سميتها بزيد، وعندما يتعدى إلى الثاني بغير حرف جر يكون الاسم منصوباً على نزع الخاض (١).

ومن هذا القبيل قول ابن أحمر الباهلي:

أهوى لها مشقساً جسراً فشير قها      و كنت أدعوا قذاتها الإنمد القردا (٢)

فموضع الشاهد في هذا البيت مجيء الفعل (أدعوا) بمعنى أسمى. وقد تعدد إلى مفعوله الثاني بغير حرف جر، ولو تعدد بحرف جر لجاز ذلك. والتقدير: أدعوا قذاتها بالإئمدة وفي البيت شاهد آخر على سقوط حرف الجر وهو قوله : (أهوى لها مشقساً)، فقد حذف حرف الجر (الباء) ونصب الاسم (مشقساً) بعده على نزع الخاض ، والمعنى: أهوى لها بمشقصٍ فحذف الحرف ونصب (٣).

4 - زوج، نحو قوله تعالى: "فَلَمَّا قَضَى رَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَأْ زَوْجَنَكُهَا" ، {الأحزاب: 37} ، وقوله: "وَزَوْجَنَهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ" {الدخان: 54}. فقد ذكر ابن سيده في (المخصص) أن المعنى: زوجناهم حوراً عيناً، وأن هذه لغة لأزد شنوة تقول: زوجته بها، وغيرهم يقول: زوجته إياها (٤). ومثله قول الشاعر:

ما شُقَّ جَيْبٌ وَلَا قَامَتَ نَائِحةٌ      وَلَا بَكَنَكَ جِيادٌ عَنْ أَسْلَافٍ (٥)

<sup>(١)</sup> ابن السراج: الأصول في النحو. 1/179. والسمين الحلبي: الدر المصنون. 3/351. وابن منظور: لسان العرب. مادة [دعا]. 3/369.

<sup>(٢)</sup> البيت من البسيط وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [دعا]. 3/369. وينظر: شواهد لسان العرب. 4/507.

<sup>(٣)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [دعا]. 3/369.

<sup>(٤)</sup> ابن سيده: المخصص. 4/247. وينظر: السمين الحلبي: الدر المصنون 5/418. و غيلي: الملخص في قواعد اللغة العربية ص 335.

<sup>(٥)</sup> البيت من البسيط وهو في: ابن سيده: المخصص. 4/247. والفراء: معاني القرآن. 1/215. والسمين الحلبي: الدر المصنون 1/105.

فالشاهد: أنه عدى الفعلين (قام وبكى) إلى مفعوليهم من غير حرف جر، والتقدير:  
ولا قامت عليك، ولا بكت عليك، فلما حذف أوصل الفعل.

5- سمي، نحو: سميتها زيداً، وسميتها بزيد ومن ذلك قول الشاعر:

وَسَمِّيَتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا ؛ فَلَمْ يَكُنْ  
لِأَمْرٍ قَضَاهُ اللَّهُ فِي النَّاسِ مِنْ بُدْ<sup>(1)</sup>

والشاهد فيه تعدى الفعل سمي إلى مفعوله الثاني (يحيى) بغير حرف جر. ويجوز أن يتعدى إليه بحرف الجر، و المعنى: سميتها بيحيى.

6- صدق، نحو قوله تعالى: "وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ" ، {آل عمران:152}،  
وقوله: "ثُمَّ صَدَقَنَاهُمُ الْوَعْدَ" {الأنبياء: 9}. فال فعل صدق تعدى بنفسه إلى مفعولين، وقد يتعدى إلى الثاني بحرف الجر، فيقال: صدقت زيداً في الحديث<sup>(2)</sup>.

7- استغفر، يذكر عدد من كتب اللغة والنحو أنَّ هذا الفعل من قبيل الأفعال المتعدية إلى مفعولين أولهما منصوب دائماً، وثانيهما قد يأتي منصوباً وقد يأتي مجروراً بحرف جر. نحو قوله الشاعر:

<sup>(1)</sup> البيت من الطويل ولم ينسب إلى قائل معين والشاهد فيه مجيء فعل سمي متعدياً إلى مفعولين صراحةً دون توسط حرف الجر؛ و هما الهاء المتصلة بسميته، والثاني: يحيى. ينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب ص493. و غيالي: ملخص قواعد اللغة العربية ص 336. و أميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 1/248. و سميتها في البيت ليست دعيته التي يمعنى ناديتها ؛ كما في قول الشاعر بن عبد الرحمن بن أبي العاص الأموي:

دَعْتَنِي أَخَاهَا أُمُّ عَمْرِو، وَلَمْ أَكُنْ  
أَخَاهَا، وَلَمْ أَرْضِعْ لَهَا بَلِيَانِ

ووجه الشاهد في البيت مجيء فعل (دعا) متعدياً إلى مفعولين صريحين، هما: ياء المتكلم. و قوله: أخاها وسبب تعديه إلى مفعولين لمحيتها بمعنى سمي. ولو كان هذا الفعل بمعنى الدعاء إلى أمر، أي: نادى، تعدى إلى مفعول واحد. ينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب ص494. و غيالي ملخص قواعد اللغة العربية ص336. والأصفهاني: الأغاني. 15/18. والسمين الحلبـي: الدر المصنون. 351/3.

<sup>(2)</sup> العكري: التبيان في إعراب القرآن. 1/ 222. وينظر: السمين الحلبـي: الدر المصنون. 351/3.

استغفرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيًّا

رب العباد إِلَيْهِ الوجه والعمل<sup>(1)</sup>

وتشير هذه الكتب إلى أن الشاعر حذف حرف الجر وهو (من) وأوصل الفعل (استغفر)

فنصب، أي أنه أراد: استغفر الله من ذنب<sup>(2)</sup>.

وكقول الشاعر:

استغفرُ اللَّهَ مِنْ عَمْدِي وَمِنْ خَطْئِي  
ذَنْبِي، وَكُلُّ امْرِيٍّ لَا شَكٌ مُؤْتَرٌ<sup>(3)</sup>

فقد تعدى الفعل استغفر إلى مفعولين إلى الأول (الله) بنفسه وإلى الثاني بحرف جر

(من عمي).

ومن هذا القبيل أيضاً قول المتممس:

آلِيتُ حَبَّ الْعَرَاقِ الدَّهْرَ أَطْجَمْهُ  
وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسِ<sup>(4)</sup>

فموطن الشاهد في البيت قوله: (آلِيتُ حَبَّ الْعَرَاقِ) حيث حذف حرف الجر (إلى)

ونصب الاسم (حب) بعده، والمعنى آليت على حب العراق<sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup> البيت من البسيط، وهو بلانسبة في: ابن السراج: الأصول في النحو. 1/212، 178، وابن جني: الخصائص. 3/247. وشرح اللمع. ص 195. وابن يعيش: شرح المفصل. 8/51. والزجاجي: الجمل في النحو. ص 27. والشنقيطي: الدرر اللوامع. 2/259. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي 1/280. وابن شقيق، أبو بكر أحmed بن الحسين النحوي البغدادي: المُحْلَّى وجوه النصب. حفظه فائز فارس. ط. 1. إربد: دار الأمل. 1987. ص 67. و سيبويه الكتاب. 1/26. والصبان: حاشية الصبان. 2/233. وابن سيده: المخصص. 4/243.

<sup>(2)</sup> ابن سيده: المخصص. 4/243. وينظر: ابن السراج: الأصول في النحو. 1/212، 178، وابن جني: الخصائص. 3/247. وشرح اللمع. ص 195. وابن يعيش 8/51. والزجاجي: الجمل في النحو 27 والشنقيطي: الدرر اللوامع. 2/259 وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي 1/280. وابن شقيق، أبو بكر أحmed بن الحسين النحوي البغدادي: المُحْلَّى وجوه النصب. حفظه فائز فارس. ط. 1. إربد: دار الأمل. 1987. ص 67. و سيبويه الكتاب. 1/26. والصبان: حاشية الصبان. 2/233.

<sup>(3)</sup> البيت من البسيط، وقاتلته مجهول، والشاهد فيه مجيء فعل استغفر متعدياً إلى المفعول الأول بنفسه، وإلى الثاني بواسطة حرف الجر (من عمي) ينظر: ابن هشام شرح شذور الذهب ص 488 وغيلي: ملخص قواعد اللغة العربية ص 335.

<sup>(4)</sup> البيت من البسيط وهو من شواهد سيبويه في الكتاب. 1/26. وينظر: الصبان: حاشية الصبان. 2/227. والبغدادي: المحلي وجوه النصب ص 67، 68. والسلسيلي: شفاء العليل في إيضاح التسهيل. 1/435. وابن سيده: المخصص. 4/244.

<sup>(5)</sup> ابن هشام أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 2/181. و أميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 3/466. و الفارقي: الإفصاح. ص 442. والبغدادي : المحلي وجوه النصب . ص 67 .

ويرى ابن هشام أنه من باب الاستعمال، لا على إسقاط الخافض (على)، كما قال سيبويه  
وذلك مردود، لأن أطعمه بتقدير لا أطعمه<sup>(1)</sup>.

ومثله قول الشاعر:

أنكرتني أن شاب مفرق رأسي  
كل محلولك إلى إخلاص<sup>(2)</sup>

نصب مفرق بفقدان الخافض لأنه يريد أن شاب في مفرق رأسي فلما حذف (في)  
نصب<sup>(3)</sup>.

ومثله أيضاً ما ذكره ابن الأعرابي:

فباتوا ناعمين بعيش صدق  
يَعْلَمُهُ السَّدِيفُ مَعَ الْمَحَالِ<sup>(4)</sup>

وجاء في اللسان أن (عللت) في هذا البيت بمعنى أطعمت ، لذلك تعدى إلى  
مفعولين . وقولهم: وأنْ أَعْلَمُ الرَّغْمَ عَلَّا قد يكون بحذف الوسيط، كأنه قال: يعلم بالسديف ،  
وأعل بالرغم. فلما حذف الباء أوصل الفعل<sup>(5)</sup>.

8- كال وزن، نحو قوله تعالى: "وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ زَنُوهُمْ تُخْسِرُونَ" ، {المطففين:3}

فقد تعدى كل من الفعلين إلى المفعول بنفسه، ويمكن أن يتعدى كل منهما بحرف الجر  
نحو: كلت زيداً صاعاً وكلته له، وزنت زيداً درهماً وزنته له<sup>(6)</sup>. وقد سمع عن العرب قولهم:

<sup>(1)</sup> ابن هشام: معجم التبيب . حققه وعلق عليه: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ط1. دار الفكر 1964 ص 769 ، 784.

<sup>(2)</sup> البيت من المديد وهو في الفارقي: الإفصاح ص 242.

<sup>(3)</sup> الفارقي: الإفصاح ص 242.

<sup>(4)</sup> البيت الواقر وهو في ابن منظور: لسان العرب. ط. دار صادر. مادة [عل]. 11/468.

<sup>(5)</sup> ابن منظور: لسان العرب. ط. دار صادر. مادة [عل]. 11/468.

<sup>(6)</sup> الشنتربني، أبو بكر محمد بن عبد الملك: تلقيح الألباب في عوامل الإعراب، دراسة وتحقيق: معيض بن مساعد العوفي ط1. جدة: دار المدنى 1989. ص 70. وينظر: السمين الحليبي: الدر المصنون 6/490. والزجاج: معاني القرآن وإعرابه. 5/298.

قولهم: " غاليت السلعة و غاليت بها، و ثويت بالبصرة و ثويتها، واستيقنت الخبر وبالخبر، وجاورت فيبني فلان وجاورتهم، وكلت لك وكلتك، وزنلت لك وزننك ورهنت عنده رهناً ورهنته رهناً.... " <sup>(1)</sup>.

ويرى سيبويه أن مثل هذا يتوقف فيه على السماع، فيقال عدتك وزننك وكلتك، في حين لا يقال: وهبتك لئلا يتوجه المخاطب موهوباً، فإذا زال الإشكال، نحو: وهبتك الغلام جاز <sup>(2)</sup>.

ويقول الفراء في هذه الآية: "إن الهاء في موضع نصب، تقول: كلتك طعاماً كثيراً وكلتني مثله. تزيد: كلت لي، وكلت، وسمعت أعرابية تقول: إذا صدر الناس أتينا التاجر، فيكيلنا المدّ والمدين إلى الموسم المقبل، فهذا شاهد، وهو من كلام أهل الحجاز، ومن جاورهم من قيس <sup>(3)</sup>.

**٩ - كنى**، وهذا الفعل عند سيبويه من باب " ما يتعداه فعله إلى مفعولين، فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول وإن شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول " <sup>(4)</sup> نحو: نحو: أعطى عبد الله زيداً درهماً، وكسوتُ بشراً الثيابَ الجيادَ، واخترت الرجالَ عبدَ اللهِ، وسميتها زيداً وكنيت زيداً أبا عبد الله ودعوته زيداً إذا أردت دعوته التي تجري مجرى سميتها. ومنه في الشعر قول عبيد بن الأبرص:

هي الخمر لاشك تُكْنِي الطَّلاقَ  
كما الذئب يُكْنِي أبا جعدة <sup>(5)</sup>

<sup>(1)</sup> ابن سيد: المخصص. 4/246. وينظر: ابن هشام: مقyi اللبيب. 1/246.

<sup>(2)</sup> ابن مالك: شرح التسهيل. 2/81.

<sup>(3)</sup> الفراء: معاني القرآن. 3/246. وينظر: السمين الحلبي: الدر المصنون. 6/490. ومكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن. 2/463.

<sup>(4)</sup> سيبويه: الكتاب. 1/26. وينظر: بابتي، عزيزة فوال: المعجم المفصل في النحو العربي. 2/943. وابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/281. والسمين الحلبي: الدر المصنون. 3/351.

<sup>(5)</sup> البيت من المتقارب وهو في ديوانه: ديوان عبيد بن الأبرص. تحقيق: حسين نصار. مصر 1957. ص 417. وينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب ص 492. و من ذلك قول بعضهم من الطويل: وكلمانها تكى بأم فلان. وأيضاً قولهم: راهبة تكى بأم الخير. ينظر: غيلي: ملخص قواعد اللغة العربية. ص 336. و ابن هشام: شرح شذور الذهب ص 492.

ووجه الشاهد في البيت أنه عَدَّ الفعل (يُكَنِّي) في الموضعين إلى مفعولين بنفسه، ففي الموضع الأول تعدى إلى مفعوله الأول وهو الضمير المستتر الذي تحول إلى نائب فاعل لبناء الفعل المجهول، و إلى الثاني و هو الطَّلا.

وفي الموضع الثاني تعدى إلى مفعوله الثاني (أبَا) من غير حرف جر وعليه فإن التقدير يكون: تكنى بالطَّلا، و يُكَنِّي بأبِي جده.

ذلك هي الأفعال العشرة التي تتعدى إلى مفعولين الأول يأتي منصوباً دائماً و الثاني قد يأتي منصوباً وقد يأتي مجروراً و ثم فعلان آخران من هذا القبيل و لكنهما غير مشهورين كشهرة الأفعال العشرة السابقة و هذان الفعلان هما:

1- أَقْبَلَ، ذكر بعضهم أن الفعل أَقْبَلُ من قبيل الأفعال المتعدية لاثنين، نحو قول عامر بن الطفيلي:

فَلَأْبَغِينَكُمْ قَنَا وَعَوَارِضَا  
وَلَأَقْبَلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدِ<sup>(1)</sup>

يقول ابن منظور: "لأبغينكم قنا وعوارضا، أي: لأطلبنكم بقنا وعوارض، وهم مكانان معروfan فأسقط الباء، فلما سقط الخافض تعدى الفعل إلىهما فنصبهما، (وأقبل) فعل يتعدى إلى مفعولين منقول من قوله: قَبَ الدَّابَّةُ الْوَادِي إِذَا اسْتَقْبَلَه" <sup>(2)</sup>. وذهب بعضهم إلى أن الخافض أسقط اتساعاً مع ذكر الأماكنة والتقدير: بقناً وبعوارض <sup>(3)</sup>. وذهب سيبويه إلى أن حرف الجر أسقط منه للضرورة <sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> البيت من الكامل وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [ضرك].5/497. عبد الطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص184. و شواهد لسان العرب. 4/572. و سيبويه: الكتاب. 1/101، 132. و اميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 1/263.

<sup>(2)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [ضرغد].5/497.

<sup>(3)</sup> عبد الطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص184.

<sup>(4)</sup> سيبويه: الكتاب. 1/101، 132. و اميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 1/263.

2- عَدْ، يرى بعضهم أنَّ الفعل (عد) بمعنى (حسب) وعندئذ يكون متعدِّياً لاثنين كما في قول

جرير:

تَعْدُونْ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ  
بَنِي ضَوَاطِرٍ لَوْلَا الْكَمَىَ الْمُقْتَعَا<sup>(1)</sup>

ويرى ابن منظور أنَّ تعودون في هذا البيت من العد، والتقدير عنده تعودون عقر النَّيْب من أفضل مجدهم<sup>(2)</sup>، أي: أنه أُسْقِطَ حرف الجر (من) فلذاك تعدى الفعل فنصب. أما ابن عصفور فيرى أنَّ (أفضل مجدهم) نعت لـ(عقر النَّيْب) و(عد) بمعنى (حسب) والتقدير: تحسبون عقر النَّيْب الذي هو أفضل مجدهم مما نقخرون به<sup>(3)</sup>.

وجملة القول فيما سبق، إن حرف الجر يسقط ساماً في مواطن كثيرة، منها ما اتفق النحويون عليه، كالأفعال المخصوصة بسقوط حرف الجر مثل: خرج، ودخل وذهب...، ومنها ما تعددت آراؤهم فيه واختلفت كسقوطه مع الأفعال اللاحزة والأفعال المتعدية بأنواعها المتعددة. وما سقناه من أمثلة شعرية ونثرية في هذا المجال هو من باب المثال و الشاهد ليس إلا، لأن هناك مواضع كثيرة سقط فيها حرف الجر لعلة أو لأخرى سنتناولها فيما بعد.

#### سقوطه مع الفعل المتعدِّي لثلاثة مفاعيل:

ومثلاً أجاز أهل اللغة سقوط حرف الجر مع الفعل اللازم والفعل المتعدِّي لواحد ولاثنين فإنهم أجازوا أيضاً سقوطه مع الفعل المتعدِّي لثلاثة مفاعيل على الرغم من قلة الأمثلة والشوادر الدالة على ذلك.

وذهب سيبويه في هذا النوع من الأفعال إلى أنه لا يجوز الاقتصر على مفعول واحد دون الثلاثة<sup>(4)</sup>، نحو: سرقتْ عبدَ اللهِ الثوبَ الليلةَ، والتقدير : سرقت من عبد الله الثوب الليلة أو

<sup>(1)</sup> البيت من الطويل وهو في ديوان جرير. 907/2.

<sup>(2)</sup> ابن منظور: لسان العرب مادة [ضرط] 503/5. وينظر: ابن عبيش: شرح المفصل 1/416.

<sup>(3)</sup> ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/275.

<sup>(4)</sup> سيبويه: الكتاب. 1/29. وينظر: ابن عبيش: شرح المفصل للزمخشري. 1/432.

في الليلة ، ويَا سارِقَ الليلَةَ زِيداً الثُّوبَ ، والتقدير : يَا سارِقَ الليلَةَ مِنْ زِيدِ الثُّوبَ أَوْ يَا سارِقَ فِي الليلَةَ مِنْ زِيدِ الثُّوبَ . وتکاد كتب اللغة والنحو تقصر في هذا النوع من الأفعال على الفعل (سرق) كما في المثالين السابقين وتنظر مثلاً ثالثاً وهو: يَا سارِقَ الليلَةَ أَهْلَ الدارِ . فيرى بعضهم: أنَّ أَهْلَ الدارِ منصوب بِإسْقاطِ الجَارِ ومفعوله الأول محفوظ والمعنى: يَا سارِقَ الليلَةَ لِأَهْلِ الدارِ مَتَاعًا ، فسارِقَ مَتَعِ لِثَلَاثَةَ (١):

الأول: الليلة على السعة.

والثاني: بعد إسْقاطِ حرفِ الجَرِ ، والتقدير : يَا سارِقَ الليلَةَ لِأَهْلِ الدارِ مَتَاعًا ، إِلَّا أَنْهُ أَسْقطَ حرفَ الجَرِ (اللام) وَنَصَبَ (الدار) عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ .

والثالث: مفعول حقيقي وهو (متاعاً).

وكان بعضهم ينصب (الليلة)، ويخفض (أهل) فيقول: يَا سارِقَ الليلَةَ أَهْلَ الدارِ (٢) وهذا يعني أنه أَسْقطَ حرفَ الجَرِ (اللام) وَأَبْقَى عَمَلَهُ وَهُوَ حرفُ الجَرِ .

فجملة القول فيما سبق إنَّه يجوز حذف حرفِ الجَرِ مع الفعل المتعدي لثلاثة مفاعيل على الرغم من قلة الأمثلة الواردة عليه .

### شواهد نثرية وشعرية على سقوط حرفِ الجَرِ :

مما سبق يبدو لنا أنَّ الشواهد النثرية والشعرية على سقوط حرفِ الجَرِ ، كثيرة ومتنوعة، وقد بینا كثیراً منها مع علل سقوط حرفِ الجَرِ ، ومع بعض الأفعال المخصوصة بسقوط حرفِ الجَرِ ، ومع بعض الأفعال الالزمة والمتعدية .

وبما أنَّ ظاهرة سقوط حرفِ الجَرِ شائعةً وفاشية في كتب اللغة ، لا بدَّ لنا من عرض شواهد أخرى نبين فيها آراء أهل العربية ، وذلك على النحو الآتي:

(١) ابن السراج: الأصول في النحو. 196/1، 197.

(٢) ابن السراج: الأصول في النحو. 195/1، 196. وينظر: الفراء: معانٍ القرآن 2/80. و ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري. 1/432. وسيبوهية: الكتاب. 1/29، 110.

## أولاً : شواهد نثرية

يحف النثر بتراتيب كثيرة سقط فيها حرف الجر لسبب أو آخر ، وأكثر ما يبدو هذا الأمر واضحًا في آيات الذكر الحكيم ، وذلك على النحو الآتي :

شواهد سقط فيها حرف الجر مع مجروره ، نحو :

1- قوله تعالى: "وَالْقَمَرَ قَدَرَنَاهُ مَنَازِلَ" {يس: 39}. وموضع الشاهد قوله : (قدرناه)

والمعنى: قدرنا له<sup>(1)</sup> ، إلا أنه أسقط حرف الجر (اللام) مع مجروره وهو ضمير (الهاء) .

ويرى النحاس أن حذف حرف الجر في هذه الآية حسن وذلك لأن الفعل (قدر) تعدد إلى مفعولين<sup>(2)</sup> مثل: "وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا" {الأعراف: 155}. وبناء على رأي النحاس يكون إعراب الضمير مفعولاً به أول ومنازل مفعولاً ثانياً .

2- قوله: "وَيَبْغُونَهَا عَوْجًا" {الأعراف: 45}. وموضع الشاهد، قوله: (يبغونها) ، فقد حذف حرف الجر (اللام) مع مجروره الضمير (الهاء) وعدى الفعل (ي bagi) ونصب الضمير على أنه مفعول به ، ولكن المعنى : يبغون لها<sup>(3)</sup>.

3- قوله تعالى: "وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشَرَّبُونَ" {المؤمنون: 33} ، ويعلق الفراء على هذه الآية قائلاً: "والمعنى: مما تشربون منه وجاز حذف الصفة لأنك تقول: شربت من شرابك ، فصارت (ما تشربون) بمنزلة شرابكم"<sup>(4)</sup> . ومثلها في الكلام : ويأكل مما تأكلون .

<sup>(1)</sup> النحاس: إعراب القرآن. 395/3. وينظر: الزركشي: البرهان في علوم القرآن. 215/3. ومكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن . تحقيق: ياسين محمد السواس . ط2. دار المأمون للتراث . 226/2. وابن هشام: مغني اللبيب . ص838.

<sup>(2)</sup> النحاس: إعراب القرآن. 395/3.

<sup>(3)</sup> الزركشي: البرهان في علوم القرآن. 215/3. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [يغى] ط. دار صادر 77/14 . وابن هشام: مغني اللبيب . ص838.

<sup>(4)</sup> الفراء: معاني القرآن. 245/2. وينظر: السمين الحلبي: الدر المصنون. 483/4.

ومثله ما يقال في الأضحية: "هذا يوم اللحم فيه مقروم"<sup>(1)</sup> ، والتقدير: مقروم إليه ، إلا أنه أسقط حرف الجر (اللام) مع مجروره الضمير (الهاء).

4- ومثله قولهم: يأتي عليَّ اليومان لا أذوقهما طعاماً<sup>(2)</sup> ، أي: لا أذوق فيما ، إلا أنه أسقط حرف الجر (في) وأوصل الفعل بالضمير (الهاء) .

ومثله قولهم : آتاك كلَّ يوم طلعته الشمس<sup>(3)</sup> ، أي: طلعت فيه الشمس ، إلا انه أسقط حرف الجر (في) مع مجروره الضمير (الهاء) .

ومثله قول سيبويه : "وقلوا: هو مني مقعد القابلة "<sup>(4)</sup> ، والمعنى : هو مني فيقرب مقعد القابلة ، إلا أنه حذف حرف الجر (في) مع مجروره (القرب) .

ومنه قولهم : "هو مني مقعد الإزار"<sup>(5)</sup> ، أي بئرك المنزلة في القرب إلا أنه حذف حرف الجر (في) مع مجروره. وأوصل . وقولهم : "هو مني مناط الثريا"<sup>(6)</sup> ، أي في البعد ، إلا انه حذف حرف الجر (في) وأوصل .

شواهد سقط فيها حرف الجر وانتصب الاسم بعد سقوطه على نزع الخافض ، نحو :

5- قوله تعالى : "إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَنُ تُخَوِّفُ أُولَئِكَهُ" {آل عمران: 175} ، وموضع الشاهد ، قوله: (أولياءه) فقد نصبه على فقدان الخافض وهو (الباء) ، والتقدير: بأوليائه<sup>(7)</sup>.

<sup>(1)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [قرم]. ط دار صادر. 12. 473/12.

<sup>(2)</sup> ابن سيده: المخصص. 4، 245/4. 246.

<sup>(3)</sup> ابن سيده: المخصص. 4/4، 246. وينظر: الفراء: معاني القرآن. 3/243.

<sup>(4)</sup> سيبويه : الكتاب . 239/1 . 240 . وينظر : ابن منظور: لسان العرب. مادة [قعد]. ط. دار صادر. 3/375.

<sup>(5)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [قعد]. ط . دار صادر. 3/296. وينظر: سيبويه : الكتاب /1 115/1.

<sup>(6)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [نوط]. ط . دار صادر. 7/418.

<sup>(7)</sup> النحاس: إعراب القرآن. 1/419. وينظر: الزركشي: البرهان في علوم القرآن. 3/215. وابن هشام: مقyi التبيب.

ص838. وابن شقيق البغدادي: المحتوى وجوه النصب. ص67.

6- ومن الآيات الكريمة التي سقط فيها حرف الجر قوله تعالى: "أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا" {المائدة: 95}. وموضع الشاهد قوله : (صياماً)، فهو منصوب على فقدان الخافض عند الفراء والتقدير: من صيام<sup>(1)</sup>.

وذكر السمين الحلبي في (الدر المصنون) ، أنه نصب على التمييز لأن المعنى: أو قدر ذلك صياماً<sup>(2)</sup>.

7- قوله تعالى: "سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا" {طه: 21}. وموضع الشاهد قوله : (سيرتها)، وقد ذكر السمين الحلبي في (الدر المصنون) أربعة أوجه في نصب سيرتها<sup>(3)</sup>:

1- أن تكون منصوبة على فقدان الخافض ، والتقدير: إلى سيرتها.

2- أن تكون مفعولاً من أعاده، أي: عاد إليه ، أي أن الفعل يتعدى إلى مفعولين .

3- أن تكون منصوبة على أنها بدل اشتمال من (ها) سنعيدها.

4-أن تكون منصوبة على الظرف ، أي : في مسيرتها ، أي في طريقها .

8- ومن الآيات الأخرى التي سقط فيها حرف الجر ، قوله تعالى: "فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا" {المؤمنون: 53}، يرى الفراء أن هذه الآية مثلها مثل قوله تعالى: "إِنَّمَا زُبُرَ الْحَدِيدِ" {الكهف: 96} ومعنى الآية الأولى: تقرفوا في دينهم إلا أنه أسقط حرف الجر(في) ونصب (أمرهم) على نزع الخافض .ومعنى الآية الثانية: آتونني بزبر الحديد ، إلا أنه أسقط حرف الجر (باء) ونصب الاسم (زبر) بعدها على نزع الخافض<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> الفراء: معاني القرآن. 1/320. وينظر: ابن شقيق البغدادي: المحتوى وجوه النصب ص 67.

<sup>(2)</sup> السمين الحلبي: الدر المصنون. 2/606.

<sup>(3)</sup> السمين الحلبي: الدر المصنون. 3/37. والزرκشي: البرهان في علوم القرآن. 3/215.

<sup>(4)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/238. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [زبر]. ط . دار صادر 4/316 . والاسترابادي: شرح كافية ابن الحاجب 4/142. والسمين الحلبي: الدر المصنون. 4/483.

9- قوله تعالى: "فَضَحِكَتْ فَبَشَّرَنَهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ" {هود: 71} وموضع الشاهد قوله : (يعقوب) ، وقد رأى أهل العربية وجهين في (يعقوب) <sup>(1)</sup>: الأول : النصب والثاني : الرفع.

ورأوا أن النصب على وجهين :

الأول: على نزع الخافض <sup>(2)</sup>، والتقدير : ومن وراء إسحاق بيعقوب ، إلا أنه أُسقط حرف الجر (الباء) ونصب الاسم (يعقوب) على نزع الخافض.

والثاني: أنه منصوب بفعل مضمر ، أي أن التقدير : ومن وراء إسحاق وهبنا له يعقوب <sup>(3)</sup> .

أما الرفع فهو على وجهين <sup>(4)</sup>:

الأول: بالابتداء ويكون في موضع الحال ، أي: بشروها بإسحاق مقابلًا له يعقوب.

والثاني: و من وراء إسحاق يحدث يعقوب ، ولا يكون إسحاق على هذا داخلاً في البشاراة.

10- ومن الآيات الأخرى التي سقط فيها حرف الجر قوله تعالى: "إِذْ أَلَّا غَلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَسِلُ يُسْبَحُونَ" {غافر: 71}، ولأهل اللغة آراء عدة في هذه الآية ، فالزجاج أجاز خفض (السلسل) لأن المعنى : إذ أعناقهم في الأغالل وفي السلسل ، إلا أنه أُسقط حرف الجر (في) وأبقى عمله <sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup> ابن منظور: لسان العرب . مادة [عقد]. ط. دار صادر /6. 353. وينظر : الاسترابادي : شرح كافية ابن الحاجب . 142/4. والنحاس: إعراب القرآن. 2/293. والسمين الحلبي: الدر المصنون. 4/214.

<sup>(2)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/22. وينظر: ابن منظور: لسان العرب . مادة [عقد]. 353/6. والنحاس: إعراب القرآن. 2/293. والسمين الحلبي: الدر المصنون. 4/214.

<sup>(3)</sup> النحاس: إعراب القرآن. 2/293 . وينظر: ابن منظور: لسان العرب . مادة [عقد]. 353/6. والسمين الحلبي: الدر المصنون. 4/214.

<sup>(4)</sup> ابن منظور: لسان العرب . مادة [عقد]. 353/6.

<sup>(5)</sup> الزجاج: معاني القرآن وإعرابه. 378/4. وينظر: الجبالي: أثر التوهم في بناء القاعدة عند الفراء. مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، عدد2، مجلد 19. 2005. ص336.

وأجاز الفراء الخفظ في هذه الآية لأن المعنى: إذ أعناقهم في الأغلال وفي السلسل (١).

ورأى الجبالي أن وجه الجر عند الفراء هو : " توهם إدخال حرف الجر (في) على (الأغلال) وليس على إضمار الخافض لأن الخافض لا يعمل مضمراً" (٢)، وذكر الجبالي أيضاً أن هناك عدد من النحاة والمفسرين الذين تبعوا الفراء في حمل جر السلسل على التوهם.

١١- قوله تعالى: " وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْنِبُونَ" { البقرة: ١٠ } ، يرى الفراء أن

سقوط حرف الجر (باء) في هذه الآية جائز، ويستند في ذلك إلى ما يقال في الكلام: بأحسن ما كانوا يعملون ، وأحسن ما يعملون، وكذلك لأجزئيك بما عملت ، وما عملت (٣) .

١٢- وذكر الفراء في (معاني القرآن) أنه سمع أعرابياً يقول: أرجو بذلك ، ويريد أرجو ذلك (٤). وذكر ابن سيده في (المخصص) أنه ورد عن العرب: سويفت ذلك وبذلك، وهو بمبدأ ذلك مبدأ ذلك ، وبإباء ذلك ، وإزاء ذلك (٥).

شواهد سقط فيها حرف الجر ، وانتصب الاسم بعده على الظرف أو نزع الخافض ، نحو:

١٣- قوله تعالى: " لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ" {الأعراف: ١٦}، وموضع الشاهد قوله: (صراطك) ، وقد ذكر أهل اللغة آراءً في نصبه، فالفراء يرى: أنه منصوب على نزع الخافض، كما في قعدت لك وجه الطريق، والمعنى: على وجه الطريق، لأن الطريق صفة في المعنى، فاحتلما يحتمله اليوم والليلة والعام إذا قيل: آتيك غداً، أو آتيك في الغد (٦). وبناءً على رأي الفراء يكون تقدير الآية: لأقعدن لهم على طريقهم.

(١) الفراء: معاني القرآن. 11/3.

(٢) الجبالي: أثر التوهם في بناء القاعدة عند الفراء. ص336. وينظر: الفراء: معاني القرآن 11/3.

(٣) الفراء: معاني القرآن. 2/8. وينظر: السمين الحلبي: الدر المصنون. 116/1.

(٤) الفراء: معاني القرآن. 2/222. وينظر: ابن سيده : المخصص . 246/4 .

(٥) ابن سيده : المخصص . 247/4 .

(٦) الفراء: معاني القرآن. 1/375. وينظر: العكري: التبيان في إعراب القرآن. 1/211. والسمين الحلبي: الدر المصنون. 3/241. و مكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن. 1/307. و ابن سيده: المخصص. 246/4، 247.

وذكر السمين الحلبي في (الدر المصنون) وجهين في نصب (صراطك) <sup>(1)</sup>:

الأول : أنه منصوب على الظرف ، والتقدير: لأنّ عذن لهم في صراطك، إلا أن هذا الرأي ضعيف لأن (صراطك) ظرف مكان والظرف المكانى المختص لا يصل الفعل إليه بنفسه، بل بـ (في) ، فنقول: صلّيت في المسجد، ولا نقول: صلّيت المسجد. وما جاء على غير ذلك فهو شاذ .

والثاني : أنه منصوب على أنه مفعول به وذلك لأن الفعل (أقعدن) فعل قاصر تضمن معنى الفعل المتعدى (الزمن) ، والتقدير: لأنّ زمان صراطك المستقيم بقعودي عليه.

14- ومثل هذه الآية قوله تعالى: "وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرَصِدٍ" {التوبه:5}، وموضع الشاهد قوله: (كل مرصد) ويرى النهاة في نصب (كل) وجهين <sup>(2)</sup> :

الأول : أنه منصوب على إسقاط حرف الجر (على) ، أو (في) والتقدير : على كل مرصد وقد يكون الحرف الجر الساقط في كل مرصد .

والثاني : النصب على أنه مفعول فيه .

شوادر سقط فيها حرف الجر وانتصب الاسم بعده على أنه مفعول به .

15- قوله تعالى: "يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ وَسُبُّلَ الْسَّلَمِ" {المائدة: 16} وموضع الشاهد قوله (سبل)، والمعنى : إلى سبل السلام<sup>(3)</sup> ، إلا انه حذف حرف الجر (إلى) وأوصل الفعل (يهدي) ونصب (سبل) ، ورأى النهاة أن النصب في مثل هذا إما أن يكون على نزع الخافض ، أو على أنه مفعول به<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup>السمين الحلبي: الدر المصنون. 241/3، 242.

<sup>(2)</sup>السمين الحلبي: الدر المصنون. 443/3. وينظر: سيبويه: الكتاب. 1/25. وابن سيده: المخصص. 4/246. والفارقي: الإفصاح ص243، 242.

<sup>(3)</sup> الفراء: معاني القرآن. 2/402. وينظر: السمين الحلبي: الدر المصنون. 2/504.

<sup>(4)</sup>الاسترابادي: شرح كافية ابن الحاجب. 4/140. وينظر: محمد خضرير: قضايا المفعول به عند العرب. ص77.

16- ومثل ذلك قوله تعالى: "أَهَدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ" {الفاتحة: 5} وقوله: "وَهَدَيْنَاهُ الْنَّجْدَيْنِ" {البلد: 10} وقوله: "إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ" {الإنسان: 3}، ووجه الشاهد في هذه

الآيات أن الفعل (هدى) يتعدى إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف جر (اللام أو إلى)، ثم يتسع فيه فيحذف حرف الجر فيتعدي إلى الثاني بنفسه. وبناءً على ذلك يكون التقدير: أهدانا إلى الصراط أو للصراط وهديناه إلى النجدين، أو للنجدين، إنا هديناه السبيل أو للسبيل<sup>(١)</sup>.

وجملة القول في مثل هذا إن العرب من تلقي حرف الجر (الباء) في كثير من المواقع، وذلك لوضوح المعنى وللتحفيض ولكثر الاستعمال .

ومما سبق يبدو لنا أن الشواهد النثوية على سقوط حرف الجر كثيرة وخاصة في آيات الذكر الحكيم، وإن دلّ هذا على شيء وإنما يدل على أن سقوط حرف الجر لا يقتصر على الضرورة الشعرية كما يرى كثير من النحوين .

### ثانياً : شواهد شعرية

متلما تناولنا شواهد نثرية على سقوط حرف الجر ، كذلك لا بدّ لنا من تناول شواهد شعرية أخرى بالإضافة إلى الشواهد الشعرية الكثيرة التي مرت في غير موضع في هذا البحث وذلك لإغناء البحث ، والتأكيد على أن ظاهرة سقوط حرف الجر موجودة ، وفاسية في كثير من النصوص النثرية والشعرية .

وسنتناول الشواهد الشعرية بناء على حرف الجر الذي سقط من النص :

#### أولاً : شواهد شعرية سقط فيها حرف الجر (الباء)

يقول جرير :

<sup>(١)</sup> السمين الحلبي: الدر المصنون. 77/1. وينظر: الفراء: معاني القرآن. 402/2. محمد خضرير: قضايا المفعول به عند العرب . ص77.

والتغليبي إذا تتحقق للقرى حكَ استه وتمثل الأمثلاً<sup>(1)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (الأمثال)، والتقدير: وتمثل بالأمثال ، إلا أنه أسقط حرف الجر (الباء) وأوصل الفعل (تمثيل) ونصب الاسم بعده (الأمثال) على نزع الخافض ، ومثل هذا جائز في اللغة لأن الفعل (تمثيل) من الأفعال التي يجوز أن يسقط معها حرف الجر ، حيث ورد عن العرب قولهم : تمثلته وتمثلت به<sup>(2)</sup>.

ويقول الفرزدق:

وكوم تنعم الأضياف عيناً وتصبح في مباركتها ثقلاً<sup>(3)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (الأضياف) وفيه وجهان<sup>(4)</sup>:

الأول: النصب على نزع الخافض ، والتقدير : تنعم بالأضياف عيناً ، إلا أنه أسقط حرف الجر (الباء) وأوصل الفعل (تنعم) ونصب . ومثل هذا جائز في اللغة لأنه ورد عن العرب قولهم : نعم الله بك عيناً ، ونعمك عيناً ، وأنعم الله لك عيناً . وهذا يدل على أن الفعل (ينعم) من الأفعال التي يجوز أن يسقط معها حرف الجر .

والثاني : الرفع على أن المعنى: تنعم الأضياف عيناً بهن لأنهم يشربون من ألبانها.

ويقول أبو زيد:

إن امرءاً خصني عمداً موته على التئي لعندِي غير مكفور<sup>(5)</sup>

<sup>(1)</sup> البيت من البسيط وهو في ديوان جرير: 307/1.

<sup>(2)</sup> ابن سيده: المخصص. 248/4. وينظر: ابن منظور: لسان العرب: مادة [ مثل ] ، مادة [ حك ]. ط. دار صادر. 163/1، 611/11

<sup>(3)</sup> البيت من الوافر وهو في ديوان الفرزدق. 479/1.

<sup>(4)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [ نعم ]. ط. دار صادر. 12/582. وينظر: ابن سيده : المخصص . 245/4 .

<sup>(5)</sup> البيت من البسيط وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [ خصص ]. 7/24. وينظر : سيبويه : الكتاب . 327/1 . والسيرافي: شرح كتاب سيبويه. 1/281. وابن عييش: شرح المفصل 9/65. والسيوطى: همع الهوامع. 1/139.

وموقع الشاهد قوله : (مودته) ، والتقدير : بمودته ، إلا أنه أسقط حرف الجر (الباء) وأوصل الفعل (خص) ونصب الاسم بعده (مودته) على نزع الخافض ، وأجازوا أن يكون التقدير : خصني لمودته إِيَّاَيْ ، وذلك لأن الفعل (خص) لم يسمع في كلام العرب متعدياً لاثنين <sup>(1)</sup>.

ويقول سالم بن وابصة :

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرَ شِيمَتِهِ  
إِنَّ التَّخْلُقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخَلْقُ<sup>(2)</sup>

وموقع الشاهد قوله : (غير شيمته) ، والتقدير : بغير شيمته ، إلا أنه أسقط حرف الجر (الباء) وأوصل الفعل (تحلى) ونصب (غير) على نزع الخافض ، أو على أنه مفعول به لاسم الفاعل <sup>(3)</sup>.

ويقول كثير عزّة :

أُو مَصَابِحُ رَاهِبٍ فِي يَفَاعِ  
سَغْمَ الزَّيْتَ سَاطِعَاتُ الذُّبَالِ<sup>(4)</sup>

وموقع الشاهد قوله : (الزيت) ، والتقدير : سغم بالزيت ، إلا انه أسقط حرف الجر (الباء) وأوصل الفعل (سغم) ، ونصب الاسم (الزيت) على نزع الخافض . وأجاز ابن منظور أن يكون الفعل (سغم) متعدياً لمفعولين لأنه تضمن معنى الفعل (سقى) <sup>(5)</sup>. وبناءً على رأي ابن منظور : يكون الزيت مفعولاً أول ، وساطعات مفعولاً ثانياً .

ويقول الشاعر :

تُرَبَّصُ بِهَا رِبَّ الْمُنُونِ لِعَلَّهَا  
تُطَلِّقُ يَوْمًاً، أَوْ يَمُوتُ حَلِيلُهَا<sup>(6)</sup>

<sup>(1)</sup> سيبويه : الكتاب . 1/327. وينظر : ابن منظور : لسان العرب . مادة [ خصص ] . 24/7. وابن عبيش : شرح المفصل 9/65. والسيرافي : شرح كتاب سيبويه . 1/28.

<sup>(2)</sup> البيت من البسيط وهو في ابن منظور : لسان العرب . مادة [ خلق ] . ط . دار صادر . 10/87.

<sup>(3)</sup> ابن منظور : لسان العرب . مادة [ خلق ] . 10/87.

<sup>(4)</sup> البيت من المديد وهو في ديوان كثير عزّة : تحقيق إحسان عباس . ط 1 . بيروت : دار الثقافة 1971 . ص 417 .

<sup>(5)</sup> ابن منظور : لسان العرب . مادة [ سغم ] . ط . دار صادر . 12/422 .

<sup>(6)</sup> البيت من الطويل و هو في ابن منظور : لسان العرب . مادة [ ربص ] . ط . دار صادر . 7/40 .

وموقع الشاهد قوله : (ريب) ، والتقدير : تربص بها بريء المنون ، إلا أنه أسقط حرف الجر (باء) ونصب (ريب) على نزع الخافض<sup>(1)</sup>. وهذا يدلنا على أن الفعل (تربص) من الأفعال التي يجوز أن يسقط معها حرف الجر ، لذلك يقال في الكلام : تربصت به . وتربيصته.

ويقول الشاعر :

نُعَالِيُ اللَّحْمَ لِلأَضِيافِ نِيَّا  
وَنَرْخَصُهُ إِذَا نَضَجَ الْقَدِيرُ<sup>(2)</sup>

وموقع الشاهد قوله: (اللحم)، والتقدير: نعالى باللحمة، إلا أنه أسقط حرف الجر (باء)، وأوصل الفعل (ن غالى) ونصب (اللحمة) على نزع الخافض<sup>(3)</sup>.

ثانياً : شواهد شعرية سقط فيها حرف الجر (في)

يقول الشاعر :

جَزِيَ اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ مَا فَعَلَ بَكُمْ  
رَفِيقِينَ قَالَا خَيْمَتِي أُمٌّ مَعْدٌ<sup>(4)</sup>

وموقع الشاهد قوله: (قالا خيمتي)، والتقدير: قالا في خيمتي، إلا أنه أسقط حرف الجر (في) وأوصل الفعل (قالا) ونصب الاسم (خيمتي) على نزع الخافض<sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [ربص]. ط. دار صادر. 40/7.

<sup>(2)</sup> البيت من الواقر وهو في ابن منظور: لسان العرب. ط. دار صادر. 15/131. وينظر : ابن سيده: المخصص. 246/4. والنحاس: إعراب القرآن . 263/1. والسمين الحلبي: الدر المصنون. 3/444. والقراء: معاني القرآن. 383/2. والزجاج: معاني القرآن و إعرابه. 191/1. وإميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 1/392.

<sup>(3)</sup> إميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 1/392. وينظر : ابن منظور: لسان العرب. مادة [نضج]. 666/6. وابن سيده: المخصص. 246/4. والقراء: معاني القرآن. 2/383. والسمين الحلبي: الدر المصنون. 3/444. والفارقي ، أبو الحسن بن أسد : الإفحاص في شرح أبيات مشكلة الإعراب . حققه وقدم له سعيد الأفغاني . ط. 3. بيروت : مؤسسة الرسالة . 1985 . ص 288 .

<sup>(4)</sup> البيت من الطويل وهو بلا نسبة في السمين الحلبي: الدر المصنون. 3/241. وينظر : الأهلد: الكواكب الدرية. ص 258.

<sup>(5)</sup> الأهلد: الكواكب الدرية. ص 258.

وذكر السمين الحلبي في (الدر المصنون) أن (خيتي) منصوبة على الظرف شذوذًا ، لأن الظرف المكاني لا يصل الفعل إليه بنفسه بل بواسطة حرف الجر (في) <sup>(1)</sup> .

ويقول أبو سهم الهذلي يصف حماراً:

حريق أشيعته الأباء حاصد <sup>(2)</sup> يعالج بالعطفين شاؤاً كأنه

وموضع الشاهد قوله: (الأباء) ، والتقدير: اشيع في الأباء ، إلا أنه أسقط حرف الجر (في) ونصب الاسم (الأباء) على نزع الخافض <sup>(3)</sup> .

ويقول أمية بن أبي عائد الهذلي:

قد كنت خراجاً ولوجاً صيرفاً لم تلتحصني حيص بيص لحاص <sup>(4)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (حicus بicus) ، والتقدير : في حicus وبicus ، لأن العرب تقول: "وقع الناس في حicus بicus، إذا وقعوا في فتنة واحتلال من أمرهم، لا مخرج لهم منه وهما اسمان ركباً اسماً واحداً، وبنينا بناء خمسة عشر. والذي أوجب بناءهما تقدير الواو فيهما وذلك أن الأصل : وقعوا في حicus وبicus ثم حذفت الواو إيجازاً وتخفيقاً" <sup>(5)</sup> .

وفي إعراب حicus بicus في هذا البيت ثلاثة أوجه <sup>(6)</sup> :

الأول: النصب على نزع الخافض.

<sup>(1)</sup> السمين الحلبي : الدر المصنون . 241/3 .

<sup>(2)</sup> البيت من الطويل وهو في ديوان الهذليين . 541/2 .

<sup>(3)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [ عطف ]. ط. دار صادر. 9/251.

<sup>(4)</sup> البيت من الكامل و هو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [ لحس ]. ط. دار صادر. 7/86. وينظر : ابن السكري يعقوب ابن إسحاق: إصلاح المنطق. شرح و تحقيق أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون. ط1. مصر: دار المعارف 1987. ص31. و ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشي 148/3، 149.

<sup>(5)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشي. 3/147. وينظر: إميل يعقوب: معجم الإعراب و الإملاء. ط1. بيروت: دار العلم للملائين . 1983. ص197.

<sup>(6)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل. 3/148، 149. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [ لحس ]. ط. دار صادر. 7/81.

والثاني: أنهما جزءان مبنيان على الفتح في محل رفع فاعل لـ (تلتحص). وجملة حيصل بعدها خبر كان.

والثالث: النصب على الحال من لحاص.

ويقول جنادة بن عامر :

لعمرك ما ونی ابن أبي أنيسٍ ولا خام القتالَ و لا أضاعاً<sup>(1)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (خام القتال) ، والتقدير : خام في القتال ، إلا أنه أسقط حرف الجر (في) ، وأوصل الفعل (خام) ونصب الاسم (القتال) على نزع الخافض<sup>(2)</sup>.

ويقول الشاعر :

يا ربَّ يوْمَ لِي لَا أُظْلَلُ أَرْمُضْ مِنْ تَحْتُ وَ أَصْحَى مِنْ عَلَيْهِ<sup>(3)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (أظلله) ، والتقدير: أظلل فيه ، إلا أنه أسقط حرف الجر (في) مع مجروره الضمير<sup>(4)</sup>.

ويقول أبو حيَّة النميري :

وَنَشَرْتُ آيَاتٍ عَلَيْهِ وَلَمْ أَفْلُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا بِالذِّي أَنَا ثَاقِبُهُ<sup>(5)</sup>

<sup>(1)</sup> البيت من الواffer وهو في ابن منظور : لسان العرب . مادة [خيم] . ط.دار صادر . 194/12 . وينظر : الأزهري : تهذيب اللغة . 376/4 .

<sup>(2)</sup> ابن منظور : لسان العرب . مادة [خيم] . ط.دار صادر . 194/12 .

<sup>(3)</sup> البيت من الرجز وهو بلا نسبة في : ابن هشام: مغني اللبيب 1/176 . وينظر : السيوطي : همع الهوامع . 203/1 ، 210/2 . والبغدادي: خزانة الأدب 2/397 . وابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري . 3/106 . وابن سيده: المخصص . 246/4 .

<sup>(4)</sup> ابن سيده: المخصص . 4/246 . وينظر : السيوطي : همع الهوامع . 1/203 ، 210/2 .

<sup>(5)</sup> البيت من الطويل وهو في : ابن منظور : لسان العرب . مادة [نقب] . ط.دار صادر . 1/241 . وينظر : فهرس لسان العرب . 7/119 .

وموقع الشاهد قوله : (ثاقبه) ، والتقدير : ثاقب فيه ، إلا أنه أسقط حرف الجر مع مجروره الضمير<sup>(1)</sup>.

ويقول شاعر آخر :

بِأَسْرَعِ الشَّدَّ مِنِي، يَوْمَ لَانِيَةٍ ، لَمَّا عَرَفْتُهُمْ وَاهْتَرَتِ اللَّمْ (2)

وموقع الشاهد قوله : (الشّدّ) ، والتقدير : في الشد ، إلا أنه أسقط حرف الجر (في)  
وأبقى الاسم بعده (الشـد) مجروراً.

**ثالثاً** : شواهد شعرية سقط فيها حرف الجر (الـ)

**يقول الراعي، يصف الإبل:**

**سِكْفَكِ الْإِلَهُ وَ مُسْنَمَاتُ<sup>(3)</sup>** كَجَنْدِلُ لِبْنَ تَرْدُ الصَّلَالَا

وموقع الشاهد قوله : (تطرد الصلاة) ، والتقدير : تطرد إلى الصالصل ، إلا أنه أسقط حرف الجر (إلى) ، ونصب الاسم بعده (صالصل) على نزع الخاض (4).

قول الشاعر :

فلو أَنِّي عَرَفْتُكَ حين أَرْمَى لَأَكَ مُهَفٌ منها حِدْدٌ (٥)

وأوصل الفعل (آب) ونصب الضمير على أنه مفعول به .  
وموضع الشاهد قوله : (آبك) ، والتقدير : آب إليك ، إلا أنه أسقط حرف الجر (إلى)

<sup>(1)</sup> این منظور : لسان العرب . مادة[ثقب] . ط.دار صادر . 1/241 . وینظر : سییه به . 373/1.

<sup>(2)</sup> البيت من البسيط و هو في : ابن منظور: لسان العرب. مادة [شدد]. ط. دار صادر. 3/234. والبغدادي : خزانة الأدب . 415 .

<sup>(3)</sup> البيت من الوافر وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [طرد]. 281/5.

<sup>(4)</sup> این منظور: لسان العرب. ماده [ طرد ]. ط: دار صادر. 269/3.

<sup>(5)</sup> البيت من الوافر وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [أوب]. ط. دار صادر. 1/218.

ويقول آخر :

فاذكُرْنَ موضعاً إِذَا التقتُ الْخَيْرُ  
لُّ وَقَدْ سَارَتِ الرِّجَالُ الرِّجَالَ<sup>(1)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (الرجال) ، والتقدير: سارت الخيل الرجال إلى الرجال، إلا أنه أسقط حرف الجر (إلى) ونصب الاسم بعده (الرجال) على نزع الخافض <sup>(2)</sup>.

#### رابعاً : شواهد شعرية سقط فيها حرف الجر (اللام)

يقول عبد مناف بن ربع الهذلي:

أَتَاحَ اللَّهُ يَا عَجْلَى بِلَادًا  
هُوَكَ بِهَا مُرِبَّاتُ الْعَهَادِ<sup>(3)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (بلاداً) ، والتقدير: بلاد ، إلا أنه أسقط حرف الجر (اللام) ونصب الاسم (بلاداً) على نزع الخافض <sup>(4)</sup>.

ويقول حذيفة بن أنس الهذلي:

نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشَدَّدِهِ  
وَلَمْ يَنْجِ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ وَمَئْزِرَ<sup>(5)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (جفن) ، والتقدير: لجفن ، إلا أنه أسقط حرف الجر (اللام) ونصب الاسم بعده (جفن) على نزع الخافض ، أو على الاستثناء <sup>(6)</sup>.

ويقول آخر :

<sup>(1)</sup> البيت من الرجز وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [سيير]. ط. دار صادر. 389/4 .394/14.

<sup>(2)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [سيير]. ط. دار صادر. 389/4 .

<sup>(3)</sup> البيت من الوافر وهو في ديوان الهذليين. 546. وينظر : ابن منظور: لسان العرب. مادة [عجل]. ط. دار صادر .430/11 .248-245/4.

<sup>(4)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [عجل]. ط. دار صادر. 430/11 .248.

<sup>(5)</sup> البيت من الطويل وهو في ديوان الهذليين. 1/98.

<sup>(6)</sup> إميل يعقوب : المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية .1/316 . وينظر: ابن منظور. لسان العرب. مادة [جفن]. [ جفن ]. ط. دار صادر. 89/13 . ابن سيده: المخصص. 274/4 . والماليقي : رصف المباني . ص86 .

رأيتك يا ابن قُرْمَةَ حين تسمو مع القرميين تضطئل المقاما<sup>(1)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (المقاما) ، والتقدير : تضطئل للمقام ، إلا أنه أسقط حرف الجر (اللام) ونصب الاسم بعده (مقاما) على نزع الخافض<sup>(2)</sup>.

ويقول حاتم الطائي :

وأغفر عوراءَ الْكَرِيمِ ادْخَارَهُ وأعرض عن شتم اللئيم تكرماً<sup>(3)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (ادخاره، وتكرماً) ، والتقدير : لادخاره ، و للتكرم<sup>(4)</sup>. إلا أنه أسقط حرف الجر (اللام) وأوصل الفعل (أغفر) ونصب الاسم بعده (ادخاره) على نزع الخافض. وأوصل الفعل أعرض ونصب الاسم بعده (تكرماً) على أنه مفعول لأجله .

خامساً : شواهد شعرية سقط فيها حرف الجر (على)

يقول كثير عزة :

وبالأسـ ما رـوا لـبيـن جـمالـهم لـعـمرـي فـعيـل الصـبرـ من التـجدـ<sup>(5)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (الصبر) ، والتقدير : عيل على الصبر ، إلا أنه أسقط حرف الجر (على) ونصب الاسم بعده (الصبر) على نزع الخافض<sup>(6)</sup>.

ويقول الشاعر :

<sup>(1)</sup> البيت من الواffer وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [ ضأ ]. ط. دار صادر. 388/11.

<sup>(2)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [ ضأ ]. ط. دار صادر. 388/11.

<sup>(3)</sup> البيت من الطويل وهو في ديوان حاتم الطائي (حاتم بن عبد الله). صنعته يحيى بن مدرك الطائي. روایة هشام بن محمد الكلبي. دراسة عادل سليمان جمال. ط2. القاهرة: مكتبة الكانجي 1990. 1/139.

<sup>(4)</sup> الفارقي: الإفصاح 279. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل 1/454. وابن منظور: لسان العرب. مادة [ خصص ]. 111/3. وسيبوه: الكتاب. 1/216. والفراء: معاني القرآن 2/5. وابن شقر البغدادي: المحلي وجوه النصب. ص 70.

<sup>(5)</sup> البيت من الطويل وهو في ديوان كثير عزة: تحقيق إحسان عباس. ط1. بيروت: دار الثقافة 1971. ص207.

<sup>(6)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [ عول ]. ط. دار صادر 11/483.

أَتُو نارِي فقلتْ: مِنْنُونَ أَنْتَ  
فقالوا: الجن، قلتْ: عَمُوا ظلَاماً

فقلتْ إِلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ مِنْهُمْ  
زَعِيمٌ: نَحْسِدُ الْإِنْسَانَ الطَّعَاماً<sup>(1)</sup>

وموقع الشاهد قوله: (الطعاماً) ، والتقدير: على الطعام ، إلا أنه أسقط حرف الجر  
(على) وأوصل الفعل (نحسد) ونصب الاسم بعده (الطعاماً) على نزع الخافض<sup>(2)</sup>.

وهذا يدلنا على أن الفعل (حسد) من قبيل الأفعال التي يجوز أن يسقط معها حرف الجر .

ويقول آخر :

وَتَلَعَّمْ نَزِيغَاتُ الْهَوَى أَنَّ وَدَهَا  
تَبَيَّنَ مِنِي كُلَّ عَظِيمٍ وَمَفْصِلٍ<sup>(3)</sup>

وموقع الشاهد قوله: "كل" ، والتقدير: على كل ، إلا أنه أسقط حرف الجر (على)  
ونصب (كل) على نزع الخافض<sup>(4)</sup> .

ويقول شاعر آخر:

مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحٌ هَابِطًا  
عَلَى الْبَيْوَتِ، قَوْطَهُ الْعَالِبِطَا<sup>(5)</sup>

وموقع الشاهد قوله: (قوطه) ، والتقدير: على قوطه ، إلا أنه أسقط حرف الجر (على)  
ونصب الاسم بعده (قوطه) على أنه مفعول به لاسم الفاعل<sup>(6)</sup> .

وقول شاعر آخر:

<sup>(1)</sup> البيت من الوافر وهو في لشمر بن الحارث موجود في: البغدادي، عبد القادر عمر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. ط. 3. القاهرة: مكتبة الخانجي 1989. ص 167، 168، 170. وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل. 420/2. وابن هشام: شرح شذور الذهب 2/89.

<sup>(2)</sup> ابن يعيش: شرح المفصل 2/420. وينظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة [حسد]. ط. دار صادر 3/149.

<sup>(3)</sup> البيت من الطويل وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [بوغ]. ط. دار صادر. 8/422.

<sup>(4)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [بوغ]. ط. دار صادر. 8/422.

<sup>(5)</sup> البيت من الرجز وهو في ابن منظور: لسان العرب. مادة [هبط]. ط. دار صادر. 7/421.

<sup>(6)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [هبط]. ط. دار صادر. 7/421.

تحنُّ فَتُبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ  
وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسْيَ لِقَضَانِي<sup>(1)</sup>

وموضع الشاهد فيه (لقضاني) حيث حذف حرف الجر (على) وأوصل الفعل، والتقدير:  
لقضي علىَّ. ويرى اميل يعقوب أن حذف حرف الجر (على) هنا من باب الضرورة الشعرية  
ومن باب تضمين الفعل (قضى) معنى الفعل (قتل و أهلك)<sup>(2)</sup>.

سادساً : شواهد شعرية سقط فيها حرف الجر (عن)

يقول أبو ذؤيب الهذلي:

فَإِنَّ الَّتِي فِينَا زَعَمْتَ وَمِثْلَهَا  
لَفِيَكَ، وَلَكُنَّيْ أَرَاكَ تَجُورُهَا<sup>(3)</sup>

وموضع الشاهد قوله: (تجورها) ، والتقدير: تجور عنها، إلا أنه أسقط حرف الجر  
(عن) وأوصل الفعل (تجور) ونصب الضمير على أنه مفعول به ، وذلك لأن الفعل (تجور) من  
الأفعال التي يجوز أن يسقط معها حرف الجر<sup>(4)</sup> .

ويقول أبو ذؤيب الهذلي أيضاً:

عَلَى أَنَّ الْفَتَى الْخُمُّي سَلَى  
بِنَصَّالِ السِيفِ غَيْبَةً مِنْ يَغِيبُ<sup>(5)</sup>

وموضع الشاهد قوله: (غيبة) ، والتقدير: عن غيبة من يغيب ، إلا أنه أسقط حرف الجر  
(عن) وأوصل الفعل (سل) و نصب الاسم (غيبة) على نزع الخافض<sup>(6)</sup>.

ويقول الأعشى :

<sup>(1)</sup> البيت من الطويل وهو بلا نسبة في سبيوه: الكتاب. 111/1. والسمين الحلبي: الدر المصنون 5/420. و ابن هشام: مغني الليبب. 2/503. و المبرد: المقتصب. 3/105. و ابن مالك: شرح التسهيل. 2/245 . و أحمد بن عبد اللطيف القرشي: الإرشاد إلى علم الإعراب. ص3.183. و اميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 2/1013

<sup>(2)</sup> إميل يعقوب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. 2/1013.

<sup>(3)</sup> البيت من الطويل وهو في ديوان الهذلين. 2/815.

<sup>(4)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [ جهر ]. 4/153. و ينظر: ابن سيده: المخصص. 4/248.

<sup>(5)</sup> البيت من الوافر وهو في ديوان الهذلين 1/27.

<sup>(6)</sup> ابن منظور: لسان العرب. مادة [ سلا ]. 4/669.

فخذ طرفاً من غيرها حين تسبق<sup>(1)</sup> إذا حاجةً ولنـك لا تستطيعها

وموقع الشاهد قوله: (ولنـك) والتقدير: ولـت عنـك، إلا أنه أـسقط حـرف الجـر (عنـ)  
وأـوصل الفـعل (ولـي) ونـصب الضـمير عـلى أنه مـفعـول بـه<sup>(2)</sup>.

ويقول آخر :

وـحـسـدـ أـوـشـلـتـ مـنـ حـظـاظـهـاـ<sup>(3)</sup> عـلـىـ أحـاسـيـ العـيـظـ وـاـكـنـظـاظـهـاـ

وموقع الشاهد قوله: (اكتـنـاظـهـاـ)، والـتقـدـيرـ: اـكتـنـاظـيـ عـنـهـاـ ، إلاـ أنهـ أـسـقطـ حـرفـ  
الـجـرـ (عـنـ) معـ مـجـرـورـهـ.

سابعاً : شواهد نثرية سقط فيها حـرفـ الجـرـ (منـ)

يقول أبو المثلـ :

لـعـمـرـكـ وـالـمـنـيـاـ غالـيـاتـ<sup>(4)</sup> وـماـ تـغـنـيـ التـمـيـمـاتـ الحـمامـاـ

وموقع الشاهد قوله : (الـحـمـامـاـ)، والـتقـدـيرـ: مـنـ الـحـمـامـ ، إلاـ أنهـ أـسـقطـ حـرفـ الجـرـ (مـنـ)

وأـوصلـ الفـعلـ (تـغـنـيـ) وـنـصبـ (الـحـمـامـاـ) عـلـىـ نـزـعـ الـخـافـضـ<sup>(5)</sup>.

ويقول الفـرزـدقـ :

ولـوـ سـلـلتـ عـنـيـ نـوارـ وـرـهـطـهـاـ<sup>(6)</sup> إـذـاـ أـحـدـ لـمـ تـنـطقـ الشـفـقـانـ

<sup>(1)</sup> البيت من الطويل وهو في ديوان الأعشى : ميمون بن قيس : شرح وتعليق محمد محمد حسين . ط 7. بيروت: مؤسسة الرسالة . 1983. ص 415.

<sup>(2)</sup> ابن منظور : لسان العرب . ط. دار صادر . 414/15 .

<sup>(3)</sup> البيت من السريع وهو في ابن منظور : لسان العرب . مادة [ كـظـ ] . ط. دار صادر 7/457.

<sup>(4)</sup> البيت من الواقر وهو في ابن منظور : لسان العرب . مادة [ غـناـ ] . ط. دار صادر . 15/689.

<sup>(5)</sup> ابن منظور : لسان العرب . مادة [ غـناـ ] . ط. دار صادر . 15/689.

<sup>(6)</sup> البيت من الطويل وهو في ديوان الفـرزـدقـ . 870/2 . وروايته فيه :

ولـوـ سـلـلتـ عـنـيـ نـوارـ وـقـمـهـاـ<sup>(6)</sup> إـذـاـ لـمـ تـوارـ النـاجـ الشـفـقـانـ

وموقع الشاهد قوله : (تنطق الشفتان) ، والتقدير : تنطق منه الشفتان إلا أنه أسقط حرف الجر (من) مع مجرى الضمير وذلك للضرورة الشعرية <sup>(1)</sup>.

ومما سبق يبدو لنا أن الشواهد النثانية والشعرية على سقوط حرف الجر في اللغة كثيرة ومتنوعة ، وإن كانت متفرقة في كتب اللغة وال نحو ، والحديث عنها غير مفصل . إلا أننا استطعنا استنتاج جملة من الآثار النحوية والدلالية المترتبة على سقوط حرف الجر ويمكننا أن نجملها على النحو الآتي :

يسقط حرف الجر في كثير من النصوص اللغوية ويتربّ على سقوطه *هُزِي إِلَيْكَ*  
*بِحِذْعِ الْنَّخْلَةِ* أمران <sup>(2)</sup>:

الأول : أن يسقط حرف الجر وينصب الاسم بعده .

والثاني : أن يسقط حرف الجر ، ويبقى الاسم بعده مجريراً .

أما الأمر الأول فقد تباينت آراء أهل اللغة فيه ، ورأوا أن نصب الاسم يكون على عدة أوجه هي :

1- النصب على نزع الخافض أو ما يسمى الحذف والإيصال .

2- النصب على الظرف .

3- النصب على أنه مفعول به في الحقيقة أو الاتساع أو تشبيها له بالمفعول به .

4- النصب على أنه مفعول لأجله ، أو على الاستثناء

---

<sup>(1)</sup> الفارقي : الإفصاح . ص 304 .

<sup>(2)</sup> ابن يعيش : شرح المفصل . 516/4 ، 517 ، 518 ، 519 . وينظر : ابن عقيل : شرح بن عقيل . 150/2 . والسيرافي : شرح كتاب سيبويه . 276/1 ، 277 ، 280 . وعباس حسن : النحو الواقفي . 260/2 .

<sup>(3)</sup> ابن هشام : أوضح المسالك . 3/79 . وينظر : ابن عصفور : شرح جمل الزجاجي . 1/500 . وسيبويه : الكتاب . 24/1 ، 26 . وابن يعيش : شرح المفصل . 517/4 . وعباس حسن : النحو الواقفي . 2/162 .

ويمكننا القول أيضاً : على الرغم من تنوع النصوص النثرية والشعرية التي سقط فيها حرف الجر ، وتعدد الآراء اللغوية والنحوية فيها ، إلا أن الدارس لهذه النصوص يستطيع أن يحدد حرف الجر الذي سقط في النص ، وذلك لوضوح المعنى ، والدلالة على حرف الجر المذوق وذلك لأن العرب لا تمحى شيئاً في الكلام إلا لأمر هام ودال . وهذا مما يدفعنا إلى القول : ليس من الضروري انتصار الاسم على نزع الخافض بعد سقوط حرف الجر .

## الفصل الثاني

### الخلاف النحوی في سقوط حرف الجر

- 1- عمل حرف الجر مضمراً
- 2- المحل الإعرابي لما يسقط معه حرف الجر
- 3- حروف الجر التي يجوز أن تسقط في الكلام
- 4- سقوط حرف الجر ضرورة شعرية أم قياس مطرد؟

## الفصل الثاني

### الخلاف النحوی في سقوط حرف الجر

#### الآراء والخلافات النحوية في سقوط حرف الجر

بعد أن تناولنا ظاهرة سقوط حرف الجر في اللغة، وتعرفنا إلى العلل التي توسيع لحرف الجر أن يسقط في الكلام ، وبيننا أن السقوط نوعان : قياسي ، وسماعي ، ومثلاً على كل منهما بشهاد نثرية وشعرية ، تبدى لنا أن هناك جملة من الخلافات والآراء النحوية لأهل اللغة تتعلق بهذه الظاهرة، وهذا ما سيكشف عنه هذا الفصل ، وذلك على النحو الآتي:

#### أولاً: عمل حرف الجر مضمراً

يشير عدد من كتب اللغة والنحو إلى جملة من الخلافات النحوية في عمل حرف الجر مضمراً، فقد ذهب ابن هشام إلى أنه يجوز أن يحذف حرف الجر ، وأن يبقى عمله كما كان عليه قبل الحذف سواء أكان هذا الحذف في مواضع قياسية أم سماوية<sup>(1)</sup>.

وذهب ابن عصفور إلى أن حروف الجر لا يجوز إضمارها وإبقاء عملها إلا في الضرورة الشعرية ، وأن هذا نادر في اللغة ولا يقاس عليه<sup>(2)</sup>، نحو قول ذي الأصبع العدواني:

لَاهُ ابْنُ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبٍ  
عَنِي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي<sup>(3)</sup>

وذهب الإسترابادي، وابن مالك، والشنقيطي وغيرهم إلى أنه لا يجوز حذف حروف الجر وإبقاء عملها إلا على سبيل الشذوذ، وأن هذا نادر في اللغة ولا يقاس عليه<sup>(4)</sup>، نحو قول الفرزدق:

<sup>(1)</sup> ابن هشام: أوضح المسالك. 79/3.

<sup>(2)</sup> ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/500. وينظر: السيوطي: همع الهوامع. 2/486.

<sup>(3)</sup> مر الشاهد ص 42.

<sup>(4)</sup> الإسترابادي : شرح كافية ابن الحاجب . 2/178 ، 134/4 . وينظر: ابن مالك : شرح التسهيل . 2/81 ، 82 . والشنقيطي : الدرر اللوامع . 2/259 . وابن عصفور : شرح جمل الزجاجي . 1/500 . وإميل يعقوب : المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية . 1/515 . وعبد المحسن سعد الدين : البيان في القواعد والإعراب . ص 230 . والجبالي : الخلاف النحوی الكوفي . ص 364 .

إذا قبلَ أئِيُّ الناسِ شُرُّ قَبْلَةٍ

أشارتْ كليبِ بالأكْفَّ الأصابعُ<sup>(1)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (كليب) ، والتقدير : أشارت إلى كليب ، إلا أنه أسقط حرف الجر (إلى) وأبقى الاسم بعده (كليب) مجروراً .

وقول شاعر آخر:

وكرِيمَةٍ مِنْهُ آلَ قَيْسَ الْفُتُحُ

حتى تبَذَّخَ فَارْتَقِي الْأَعْلَامَ<sup>(2)</sup>

وموضع الشاهد قوله : (الأعلام) ، والتقدير : إلى الأعلام ، إلى أنه أسقط حرف الجر (إلى) وأبقى الاسم بعده (الأعلام) مجروراً .

وذهب الفراء إلى أنه لا يجوز إضمار حروف الجر<sup>(3)</sup> ، إلا أنه ناقض نفسه في موضع آخر ، وأجاز ما منعه من قبل ، وذلك في قول رؤبة: خير لمن قال له: كيف أصبحت؟ يزيد : بخير ، إلا أنه أسقط حرف الجر لكثره الاستعمال .

وخير دليل على وجود خلاف نحوبي في عمل حرف الجر مضمراً ، اختلف أهل العربية في سقوط حرف الجر وبقاء عمله مع لفظ الجلالة (الله) ، فيرى الإسترابادي أن حذف حرف الجر وبقاء عمله لا يجوز إلا في اسم (الله) وحده ، لأن لهذا الاسم اختصاص في كلام العرب لكثرة ، ورأى أنه لا يجوز القياس عليه<sup>(4)</sup> .

ويرى أبو الربيع القرشي أن عمل حرف الجر مضمراً لا يجوز حتى في لفظ الجلالة وعدده من قبيل الشذوذ<sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup> البيت من الطويل وهو موجود في ديوان الفرزدق . 339/1.

<sup>(2)</sup> البيت من الكامل وهو بلا نسبة في ابن منظور: لسان العرب. ط. دار صادر. 9/36. والسيوطى: همع الهوامع. 4/192. والشنقيطي: الدرر اللوامع. 4/196.

<sup>(3)</sup> الفراء: معاني القرآن. 1/196. وينظر: السلسلي: شفاء العليل. 1/681. والجباري: الخلاف النحوى الكوفى. ص366. <sup>(4)</sup> الإسترابادي : شرح كافية ابن الحاجب . 4/134.

<sup>(5)</sup> أبو الربيع القرشي، أبو الحسين عبيد الله بن أبي جعفر أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله الجياني الأندرسي: الملخص في ضبط قوانين العربية. تحقيق علي بن سلطان الحكمي. ط1. 1985. 1/536. وينظر: الجباري: الخلاف النحوى الكوفى ص366.

ويرى الجبالي أن عمل حرف الجر مضمراً يجوز في لفظ الحالة ( الله ) وغيرها من سائر ألفاظ القسم ، نحو : المصحف لأفعلن <sup>(1)</sup> . ويستدل الجبالي على رأيه هذا بقول الفراء : " والعرب تلقي الواو من القسم ويخفضونه سمعناهم يقولون : الله لتفعلن ، فيقول المجيب : الله لأفعلن ، لأن المعنى مستعمل ، المستعمل يجوز فيه الحذف <sup>(2)</sup> .

ومن المواقع التي اختلف في عمل حرف الجر مضمراً فيها ، عمله في الاسم الواقع جواباً لكلام تضمن حرف الجر المحذف <sup>(3)</sup> ، نحو : زيدٌ في جواب من قال : بمن مررت ؟ ومثل هذا أجازه جمهور النحويين وأجازوا القياس عليه <sup>(4)</sup> .

أما الفراء فقد خالف جمهور النحويين في مثل هذا ، ورأى أن الخفظ غير جائز ويعلق على ذلك قائلاً : " لأن إضمار الخفظ غير جائز ، ألا ترى أنك تقول : من ضربت ؟ فتقول : زيداً ، ومن أتاك ؟ فتقول : زيدٌ فيضمير الرافع والناسب . ولو قال : بمن مررت ؟ لم تقل زيدٍ ، لأن الخافض مع ما خفض بمنزلة الحرف الواحد " <sup>(5)</sup> .

ومن الأدلة الأخرى على اختلاف أهل اللغة في عمل حرف الجر مضمراً ، اختلافهم في توجيه قوله تعالى : " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ " { البقرة : 217 } ، فقد ذكر أهل العربية أنَّ ( قتال فيه ) مخوض على البدل عند الكسائي ، ومخوض على نية ( عن ) مضمرة عند الفراء <sup>(6)</sup> .

<sup>(1)</sup> الجبالي : **الخلاف النحوى الكوفي** . ص 366.

<sup>(2)</sup> الفراء : معانى القرآن . 413/2 . وينظر : الجبالي : **الخلاف النحوى الكوفي** . ص 366.

<sup>(3)</sup> الجبالي : **الخلاف النحوى الكوفي** . ص 366 . وينظر : ابن هشام : أوضح المسالك . 3/79 . وابن قيم الجوزية : إرشاد المسالك إلى أهل ألفية ابن مالك . 1/472 .

<sup>(4)</sup> ابن قيم الجوزية : إرشاد المسالك إلى ألفية ابن مالك . 1/472 . وينظر : ابن هشام : أوضح المسالك . 3/79 . والجبالي : **الخلاف النحوى الكوفي** . ص 366 .

<sup>(5)</sup> الفراء : معانى القرآن . 1/196 . وينظر : السلسيلي : شفاء العليل . 1/681 . وابن هشام : أوضح المسالك . 3/79 . والجبالي : **الخلاف النحوى الكوفي** . ص 366 .

<sup>(6)</sup> النحاس : إعراب القرآن . 1/307 . وينظر : الفراء : معانى القرآن . 1/141 . والزجاج : معانى القرآن وإعرابه . 4/289 . والسمين الحلبي : الدر المصور . 1/531 . والجبالي : **الخلاف النحوى الكوفي** . ص 367 .

ويرى الجبالي أن هذا الرأي أوقع بعض المحدثين في الوهم حينما ظنوا أن الفراء ناقص نفسه في عمل حرف الجر مضمراً ، لأنه كان قد منع حذف حرف الجر وإبقاء عمله في نحو: زيدٌ لمن قال: بمن مررت؟ ويؤكد الجبالي على أنه لا فرق بين رأي الكسائي ورأي الفراء في توجيه هذه الآية ، ويرى أن قول الكسائي : مخوض على التكرير هو معنى قول الفراء مخوض على نية (عن) مضمرة ، ولعل الجبالي يستند في ذلك إلى علة نحوية مفادها أنه يجوز حذف حرف الجر مع بقاء عمله إذا كان مجروره تابعاً لما قبله <sup>(1)</sup>.

### ثانياً: المحل الإعرابي لما سقط معه حرف الجر

لا شك أن هناك جملة من الخلافات النحوية في إعراب ما سقط معه حرف الجر، سواء أكان هذا السقوط قياسياً أم سمعياً. ومن هذه الخلافات ، اختلاف النحويين في إعراب المصدر المسؤول من (أنْ، وأنَّ) بعد سقوط حرف الجر، فقد ذهبوا إلى أنه:

- 1- في محل نصب على نزع الخافض عند الخليل <sup>(2)</sup>.
- 2- في محل خفض عند الكسائي وسيبوبيه <sup>(3)</sup>. ويرى الجبالي أن الكسائي استند في مذهبه هذا إلى ظهور الخفض في المعطوف عليه <sup>(4)</sup>. كما في قول الفرزدق:

وَمَا زَرْتُ لِيلَى أَنْ تَكُونْ حَبِيبَةً  
لِي وَ لَا دِينَ بِهَا أَنَا طَالِبَهُ <sup>(5)</sup>

<sup>(1)</sup> الجبالي: *الخلاف النحوي الكوفي* ص367.

<sup>(2)</sup> السيرافي: *شرح كتاب سيبوبيه*. 3/346. وينظر : ابن هشام: *أوضح المسالك*. 2/182. ومقفي الليبب. 2/226.

<sup>(3)</sup> ابن مالك: *شرح التسهيل*. 2/81. وينظر: وابن الحاجب: *أمالى ابن الحاجب*: 2/712. والإستراباذى: *شرح كافية ابن الحاجب*. 4/139. والشنقسطى : *الدرر اللوامع*. 2/258 . والسيرافي : *شرح كتاب سيبوبيه* . 3/45 . والجبالي: *الخلاف النحوي الكوفي*. ص364.

<sup>(4)</sup> الجبالي: *الخلاف النحوي الكوفي*. ص364. وينظر: *الشنقسطى*: *الدرر اللوامع*. 2/258.

<sup>(5)</sup> البيت من الطويل وهو في *ديوانه* 84/1.

أي أنه عطف (دين) على محل المصدر المؤول وهو الخفض بحرف الجر المحذوف.

وقاسه على وجود نظائر له نحو قول العرب: الله لافعلن، وقول رؤبة: خير، لمن قال له: كيف أصبحت؟<sup>(1)</sup>.

وذهب بعضهم إلى إبطال مذهب الكسائي وسيبوه وحجتهم في ذلك أن حرف الجر لا يعمل مضمراً، ولهذا حكموا بشذوذ قول العرب: الله لافعلن و حاشا كلها<sup>(2)</sup>. في حين رأى كثير من النحويين أن رأي سيبوه والكسائي هو الرأي الأقوى ، على الرغم من أن سيبوه أجاز النصب ، ولم يبطل رأي الخليل<sup>(3)</sup>.

ويقول عباس حسن معلقاً: "لا داعي لأن يكون المصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض ، لأن حرف الجر ملاحظ بعد حذفه والمعنى قائم على اعتباره كالموجود ، فهو بمنزلة المذكر ، لأن النصب على نزع الخافض خروج على الأصل السائد (الغالب) ، فلا نلجم إليه إلا مختارين"<sup>(4)</sup>.

3- ينصب بالفعل الذي قبله على نزع الخافض عند الفراء<sup>(5)</sup>، ويستند الفراء في ذلك إلى قوله تعالى: "فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا" {البقرة: 230} ، يريده: فلا جناح عليهما في أن يتراجعا و (أن) في موضع نصب ؛ إذا نزعت الصفة، كأنك قلت: فلا جناح عليهما أن يراجعها؛ وكان الكسائي يقول: موضعه خفض قال الفراء: ولا أعرف ذلك<sup>(6)</sup>.

<sup>(1)</sup> الجبالي: الخلاف النحوية الكوفي. ص364.

<sup>(2)</sup> أبوالربيع القرشي: الملخص في ضبط قوانين العربية. 1/ 536 . وينظر : الشنقيطي : الدرر اللوامع . 2/ 258 .

<sup>(3)</sup> السيرافي : شرح كتاب سيبوه . 3/ 45 . وينظر : ابن هشام: أوضح المسالك. 2/ 182 . ومغنى الليبيب. 2/ 226 . وابن عقيل : شرح ابن عقيل . 2/ 150 . وعلى رضا : المرجع في اللغة . ص35 ، 43 .

<sup>(4)</sup> عباس حسن : التحو الوافي . 2/ 164 . وينظر : ابن عقيل : شرح ابن عقيل . 2/ 150 .

<sup>(5)</sup> الفراء: معاني القرآن. 1/ 148 . وينظر: الجبالي: ما تعدد فيه النقل عن الفراء. ص114. والخلاف النحوية الكوفي. ص363.

<sup>(6)</sup> الفراء : معاني القرآن . 1/ 148 .

ذلك هي الخلافات النحوية في إعراب المصدر المؤول من (أنْ و أنَّ) بعد سقوط حرف الجر، وننوه إلى أنه قد يسقط حرف الجر في مواضع قياسية أخرى غير (أنْ و أنَّ) ، ويبقى عملها أي أن الاسم بعده يعرب اسمًا مجروراً بحرف الجر المذوف ، فمثلاً تقول : من أخذت الكتاب ؟ فيقال لك : خالدٌ ، والمعنى عن خالدٍ .

لإعراب الاسم بعد سقوط حرف الجر سعياً حالتان <sup>(1)</sup>: الأولى النصب ، والثانية : الجر . وأما نصب الاسم بعد سقوط حرف الجر يكون على أوجه :

1- النصب على نزع الخافض <sup>(2)</sup>.

2- النصب على أنه مفعول به في الحقيقة<sup>(3)</sup>.

3- النصب على أنه مفعول به على السعة<sup>(4)</sup>.

4- النصب على الظرف أو تشبيهاً بالظرف <sup>(5)</sup>.

وأما الحالة الثانية وهي الجر ، فلا شك في أنَّ الاسم يعرب فيها اسمًا مجروراً بحرف الجر المذوف، وهذا يدل على أن حرف الجر يجوز أن يحذف ويبقى عمله، وهذا ما أشرنا إليه سابقاً .

وجملة القول فيما سبق من خلاف نحوي في إعراب الاسم بعد سقوط حرف الجر : إنَّ لإعراب الاسم بعد سقوط حرف الجر حالتين هما : النصب والجر، كما يبدو لنا من خلال الأمثلة والشواهد التي مرت في هذا البحث أن النصب يكون في حالتين؛ الأولى قليلة وغير مطردة والنصب فيها مقصور على السماع ، والثانية كثيرة ومطردة ، والنصب فيها قياسي.

<sup>(1)</sup> ابن يعيش : شرح المفصل . 516/4 ، 517 ، 518 . وينظر : السيرافي : شرح كتاب سيبويه . 276280/1 . وعباس حسن : النحو الوافي . 160/2 .

<sup>(2)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 150/2 .

<sup>(3)</sup> عباس حسن: النحو الوافي. 160/2. وينظر : سيبويه : الكتاب . 26/1 ، 27 .

<sup>(4)</sup> ابن يعيش : شرح المفصل . 303 ، 302/4 .

<sup>(5)</sup> ابن يعيش : شرح المفصل. 517 ، 516/4 ، 518 .

وكذلك الجر يكون في حالتين ؛ الأولى: قليلة وغير مطردة والجر فيها سمعي وهذه الحالة إنما تكون عندما يحذف حرف الجر ويبقى عمله . والثانية: كثيرة ومطردة والجر فيها قياسي وهذه الحالة إنما تكثر في المواقع التي يسقط فيها حرف الجر سقفاً قياسياً ، وذلك في الكلام المشتمل على حرف جر مثله ولهذا الموضع خمس صور ذكرناها سابقاً.

### ثالثاً: حروف الجر التي يجوز أن تسقط في الكلام

بعد الرجوع إلى عدد من كتب اللغة والنحو، والبحث في موضوع سقوط حرف الجر في اللغة والاطلاع على شواهد نثرية وشعرية كثيرة ، تبين لنا أن عدداً محدوداً من حروف الجر يسقط في الكلام لعلة أو لأخرى، وليس جميع حروف الجر، ويکاد يقتصر سقوط الجار على مجموعة معينة من الحروف هي:

1- الباء، كما في قول الشاعر :

أَمْرُتُكَ الْخَيْرَ فَافْعُلْ مَا أَمْرُتَ بِهِ  
فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالِ وَذَا نَشْبِ

2- اللام، كما في قول العرب : لاه أنت.

3- من، كما في قوله تعالى: "وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ، سَبْعِينَ رَجُلًا" {الأعراف: 155}.

4- في، كما في قول الشاعر :

لَدْنُ بَهْزُ الْكَفِ يَعْسِلُ مَتْنَهُ  
فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ التَّلَبُ

5- إلى، كما في قول الشاعر :

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شُرُّ قَبْلَهِ  
أَشَارَتْ كَلِيبُ بِالْأَكْفَ الأَصَابِعُ

6- على، كما في قوله تعالى: " لَا قُعْدَنَ هُمْ صِرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ" {الأعراف: 16}.

7- ربّ، كما في قول الشاعر :

رسم دار وقفت في طلّة

كدت أقضى الحياة من جلّة

ومن هنا يمكننا القول: إن حروف الجر هذه هي أكثر الحروف التي تسقط في الكلام والشواهد النثرية والشعرية عليها كثيرة .

#### رابعاً: سقوط حرف الجر ضرورة شعرية أم قياس مطرد؟

إن المتتبع لظاهرة سقوط حرف الجر في كتب اللغة والنحو، يجد جملة من الآراء والخلافات النحوية لأهل العربية تتعلق بسقوط حرف الجر ، وعلل ذلك السقوط ، وأنواعه وغيرها من الأمور. كما أنه يلاحظ أن أكثر النحاة والدارسين يعزى سقوط حرف الجر للضرورة الشعرية، ولكن بعد أن تناولنا هذا الموضوع بالبحث والدراسة، وجدنا أن حرف الجر لا يسقط للضرورة الشعرية فقط وإنما يسقط لغيرها . وخير دليل على ذلك وجود عدد كبير من الآيات القرآنية التي سقط فيها حرف الجر، وكذلك كثير من النصوص النثرية .

والذي يهمنا في هذا الموضوع هو معرفة فيما إذا كان سقوط حرف الجر مقتضياً على الضرورة الشعرية أم مطرد القياس . وكيف يتبيّن هذا لا بدّ من تناول بعض الآراء والخلافات لأهل اللغة تتعلق بهذا الموضوع :

فقد ذهب أكثر النحويين إلى أنَّ حروف الجر لا تتحذف في اختيار الكلم إلا مع (أنْ و أنَّ) ورأوا أنَّ هذا الحذف مطرد القياس بشرط تعين الجار وأمن اللبس <sup>(1)</sup>.

أما حذف حرف الجر تحذف مع غير (أنْ و أنَّ) فقد اختلف النحويين في إمكانية القياس عليه ، فقد ذكر ابن هشام في (أوضح المسالك) أنَّ حروف الجر تحذف في مواضع محدودة ولا يcas عليها<sup>(2)</sup>، نحو قوله تعالى: "وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا" {الأعراف: 155}.

<sup>(1)</sup> الإسترابادي : شرح كافية ابن الحاجب . 1/139 . وينظر : ابن مالك: شرح التسهيل. 2/82. وابن هشام: أوضح المسالك. 2/15. وابن عقيل: شرح ابن عقيل. 3/39, 40. وعباس حسن: النحو الواقفي 2/163.

<sup>(2)</sup> ابن هشام: أوضح المسالك. 3/79, 2/178, 179.

وذهب الحلواني إلى أن حروف الجر تُحذف مع غير (أن وأنَّ) في بعض التراكيب الفصيحة وأن نهاية الكوفة عدوا هذه الظاهرة سمعاً لا يقاس عليها لأنها جاءت في نصوص فصيحة ومحدودة وليس بمطلاقة<sup>(1)</sup>. إلا أن الجبالي أجاز أن يقاس على حذف حرف الجر باطراد؛ نحو قولهم : مررت زيداً ، والأصل مررت بزيد<sup>(2)</sup>. ونحو قول جرير :

تمرونَ الديارَ و لم تعجوا  
كلامكم علىَ إِذَا حرامٍ<sup>(3)</sup>

فموضع الشاهد قوله : (الديار ) ، والتقدير: بالديار، أو على الديار. إلا أنه أسقط حرف الجر ونصب الديار على نزع الخاض .

وذهب كثير من أهل اللغة إلى أنه يجوز القياس على حذف حرف الجر باطراد ولكن بشرطبقاء الاسم منصوباً، إضافة إلى أمن اللبس، أما إذا سقط حرف الجر وبقي الاسم بعده مجروراً فلا يجوز عندهم القياس عليه<sup>(4)</sup>.

وجاء في (شرح ابن عقيل) أنَّ مذهب الجمهور أنه لا ينفاس حذف حرف الجر مع غيره وأنَّ بل يقتصر فيه على السماع<sup>(5)</sup>. إلا أنَّ أبا الحسن علي بن سليمان (الأخفش الصغير) خالف الجمهور وأجاز حذف حرف الجر مع غيره (أنَّ و أنَّ) بشرط تعين الحذف ، نحو: بريت القلم بالسكين ، فيجوز عنده حذف (الباء) والقول: بريت القلم السكين . فإن لم يتعين الحرف لم يجز الحذف ، نحو: رغبت في زيد ، فلا يجوز حذف (في) لأنَّه لا يدرى حينئذ : هل التقدير: رغبت عن زيد أو في زيد . وكذلك إن لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو: اخترت القوم منبني

<sup>(1)</sup>الحلواني: الواضح في النحو والصرف / قسم النحو . ص80. وينظر : الجبالي: الخلاف النحوي الكوفي. ص363.

<sup>(2)</sup> الجبالي: **الخلاف النحوي الكوفي**. ص363. وينظر: الصبان: **حاشية الصبان**. 2/227. وابن عقيل: **شرح ابن عقيل** .150/2

مر. الشاهد في ص 65 .<sup>(3)</sup>

<sup>(4)</sup> أبو الريبع القرشي: الملخص في ضبط قوانين العربية. 1/536. وبنظر ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. 1/500. وابن مالك: شرح التسهيل. 2/82 ، 83 . وابن هشام : أوضح المسالك . 3/79 ، 178 ، 179 . والسيوطى : هم الهمام . 2/486 . وعباس حسن: النحو الواقف. 2/163.

(5) این عقیل: شرح این عقیل. 150/2. 151.

تميم، فلا يجوز الحذف، فلا يقال: اخترت القوم بني تميم، لأنه لا يدرى: هل الأصل اخترتُ القوم من بني تميم ، أم اخترتُ من القوم بني تميم<sup>(1)</sup>.

ومن الخلافات الأخرى في القياس على سقوط حرف الجر ، خلاف أهل اللغة في نصب الاسم على نزع الخافض ، نحو : تمرون الديار ، وتوجهت مكة ، وذهب الشام ، ومطرنا السهل والجبل ...، فقد اختلف النحاة في القياس على هذا النوع أو عدمه ، فذهب كثير منهم إلى أنه نادرٌ في اللغة ولا يطرد القياس عليه فهو سماعي محض<sup>(2)</sup>. أي أنه لا يجوز لفعل من هذه الأفعال أن ينصب على نزع الخافض لفظاً غير مسموع عن العرب ، وكذلك لا يجوز في الاسم المنصوب على نزع الخافض أن ينصب على هذه الصورة إلا مع الفعل الوارد معه .

ويقول الحلواني في هذا النوع : " وهذا الضرب من سقوط حرف الجر سماعي لا يقاس عليه ، إذ جاء في نصوص فصيحة محدودة ، وليس بمطلقة"<sup>(3)</sup> .

ويقول الصبان : "إنه مخصوص بالضرورة الشعرية فلا يجوز لنا استعماله نثراً ولو في منصوبه المسموع"<sup>(4)</sup> .

ويخالفهم الفراء ويحيى القياس باطراد على سقوط حرف الجر مع الأفعال : ذهب وانطلقت وخرجت ، ويرى أنه يجوز حذف حرف الجر (إلى) مع الفعل ذهب ليصل بنفسه إلى أسماء الأماكن ، نحو : عمان وخراسان ، والعراق وأمثال ذلك<sup>(5)</sup>. ويعلق قائلاً : "العرب تقول : إلى أين تذهب ؟ وأين تذهب ؟ ويقولون : ذهب الشام ، وذهب السوق ، وانطلقت الشام

<sup>(1)</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل. 151/2.

<sup>(2)</sup> عباس حسن : التحو الوافي . 162/2 . وينظر : ابن عصفور : شرح جمل الزجاجي . 500/1.

<sup>(3)</sup> الحلواني : الواضح في التحو والصرف / قسم النحو . ص 80 .

<sup>(4)</sup> الصبان : حاشية الصبان . 227/2 . وينظر : أحمد خضير : قضايا المفعول به عند نحاة العرب . ص 77 .

<sup>(5)</sup> الفراء : معاني القرآن . 3/243 . وينظر : الجبالي : الخلاف النحوي الكوفي . ص 368 . والأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه معاني القرآن . ص 15 .

وانطلقت السوق ، وخرجت الشام — سمعناه في هذه الأحرف الثلاثة - : خرجت وانطلقت  
وذهبت " <sup>(1)</sup> .

وقد أجاز أهل اللغة القياس على حذف حرف الجر باطراد مع الفعل دخلت وسكنت في  
أي تركيب سمع عن العرب أم لم يسمع <sup>(2)</sup> .

وعلى الرغم من تعدد الآراء والخلافات في القياس على حذف حرف الجر أو عدمه إلا  
أننا نرى أن رأي الصبان هو الرأي الأصوب والأهم من غيره ، إذ يرى أنه يجوز حذف حرف  
الجر سعياً باطراد ، ويقسم هذا الحذف السماعي المطرد إلى ثلاثة أنواع <sup>(3)</sup> :

الأول : الوارد في السعة مع الفصاحة وعدم الندرة ، نحو قولهم : دخلت البيت .

والثاني : الوارد في السعة مع الفصاحة والندرة ، نحو قوله تعالى لآقْعُدَنَّ هُمْ  
صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ " {الأعراف: 16} .

والثالث : الوارد في السعة مع الضعف والندرة ، نحو : مررت زيداً .

وهكذا يمكننا القول : إن ظاهرة سقوط حرف الجر ليست ضرورة شعرية بل هي قياس  
مطرد ، وذلك لأنها موجودة وفاسية في كثير من النصوص اللغوية (نشرأ وشعرأ) ، لذا يمكننا  
القياس عليها باطراد ولكن بشرط أمن اللبس ، والمحافظة على المعنى المقصود ، وعندئذ يمكننا  
بناء أمثلة وترابط لغوية كثيرة على هذه الظاهرة ، بشرط أن نحافظ على سلامة المعنى من  
الضعف والاحتلال .

<sup>(1)</sup> الفراء : معاني القرآن . 243/3 .

<sup>(2)</sup> الصبان : حاشية الصبان . 226/2 . وينظر : علي رضا : المرجع في اللغة . ص35 . والغلايبي : جامع الدروس .  
ص145 .

<sup>(3)</sup> الصبان : حاشية الصبان . 227/2 . وينظر : ابن عصفور : شرح جمل الزجاجي . 275/1 .

## الخاتمة

وبعد الانتهاء من الدراسة و البحث في هذا الموضوع و تعرفنا إلى جملة من الآراء والخلافات النحوية المتعلقة بسقوط حرف الجر ، توصلنا إلى جملة من النتائج ويمكننا أن نجملها على النحو الآتي:

1. إن لكل حرف من حروف الجر معنى أو أكثر ، ولا مانع من أن يشترك أكثر من حرف في تأدية المعنى نفسه.
2. يجوز أن ينوب حرف جر مكان حرف جر آخر ، والأمثلة على ذلك كثيرة في الشعر العربي وفي النثر وخاصة في القرآن الكريم.
3. إن مذهب الكوفيين في موضوع نيابة حروف الجر بعضها عن بعض أعم وأشمل وأوسع من مذهب البصريين.
4. يجوز أن يسقط حرف الجر في اللغة وذلك في ضربتين، الأول: قياسي، والثاني: سماعي.
5. يسقط حرف الجر قياساً في مواضع متعددة أشهرها مع (أنْ و أَنَّ) ويطرد القياس عليه وذلك بشرط أمن اللبس.
6. يجوز أن يسقط حرف الجر في اللغة ساماً وذلك مع: أفعال مخصوصة ومتفق عليها كـ: شكر ونصح، وذهب، وخرج،...، ومع أسماء توسعوا فيها كأسماء الأماكن والدخول نحو: البيت، والدار، والمسجد، والطريق، وغيرها، ومع بعض التراكيب الفصيحة والمحدودة التي سمعت عن العرب.
7. يجوز أن يسقط حرف الجر في اللغة ويبقى عمله كما كان عليه، أي: يبقى الاسم بعده مجروراً.

8. يجوز أن يسقط حرف الجر في اللغة وينصب الاسم بعده بما يسمى المنصوب على نزع الخافض.

9. إن ظاهرة سقوط حرف الجر في اللغة لا تقتصر على الضرورة الشعرية فحسب، ولكن هناك علل أخرى كثيرة توسع لحرف الجر أن يسقط، كثرة الاستعمال، والتخفيف والاختصار ووضوح المعنى، وجود قرينة دالة في الكلام وغيرها من العلل الأخرى.

10. إن القياس على سقوط حرف الجر ليس مطلقاً في جميع المواقع فبعض المواقع يقتضي عليها باطراد وذلك بشرط أمن اللبس وبعضها الآخر يقتصر فيه على السماع.

وفي الختام هذا ما وقفت عليه وتبدى لي في ظاهرة سقوط حرف الجر ، فإن أكن قد وقفت فمن الله عز وجل ، وإلا فهو حسيبي ، عليه توكلت ، وإليه المصير .

## **الفهارس**

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
- فهرس الشواهد الشعرية
- فهرس الأفعال التي سقط معها حرف الجر

## فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الفاتحة	اهدنا الصراط المستقيم	6	117
	وما هم بمؤمنين	8	15
	ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون	10	115
	ولو شاء الله لذهب بسمهم وأبصرهم	20	10
	أتامرون الناس بالير وتنسون أنفسكم	44	99
	وإذ أخذنا ميشق بي إسرائيل لا تبعدون إلا الله	83	72
	مصدقًا لما معهم	91	19
	وأتباعوا ما تلوا الشياطين على ملك سليمان	102	42 ، 29
	ما ننسخ من إية	106	24
	إلا من سفة نفسه	130	69
البقرة	واشکروا لي ولا تکفرون	152	95
	وءاتي ألمال على حبه	177	29
	ولكم في القصاص حيوة	179	22
	فمن شهد منكم الشهرين فليصم	185	52 ، 29
	ولتکبروا الله على ما هدناكم	185	29
	ثم أتموا الصيام إلى الليل	187	27
	ولا تلقو بأيديكم إلى التلكرة	195	14
	واذکروه كما هدناكم	198	20
	يسألونك عن الشهرين قتال فيه	217	134
	والله يعلم المؤسد من المصلح	220	25

اسم السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة	وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّا يَمْسِكُمْ أَنْ تَبُرُوا	224	76
	تَرْبُصُ أَرْبَعَةُ شَهْرٍ	226	62
	وَإِنْ عَزَمُوا أَطْلَقَ	227	89
	يَتَرَصَّبَ بِأَنفُسِهِنَّ	228	15
	فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجِعَا	230	76 ، 72 136
	وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِطُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ	233	69
	وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًا	235	94 ، 89
	وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ	235	68
	وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ الْنَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ	251	11
	مِنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهُ	253	23
	وَسْعَ كُرْسِيِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ	255	93
	أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا	282	72
	لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	284	16
آل عمران	لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أُولَادُهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا	10	25
	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	18	78
	مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ	52	27
	مِنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤْدِهِ	75	46
	لَنْ تَنَالُوا أَلْبَرَ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تَحْبُّونَ	92	23
	وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ	123	11
	وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ	152	104

اسم السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
آل عمران	فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لِنَبْتَ لَهُمْ	159	33
	إِنَّمَا ذَلِكُمُ الْشَّيْطَنُ تُخْرِفُ أُولَئِاءِهِ	175	112
	حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الْطَّيْبِ	179	25
	وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبْدِ	182	15
	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ	2	18
	أَوْ لَمْسُتُمُ النِّسَاءَ	43	95
	وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا	79	13
	وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا	81	13
	لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ	87	29
	وَتَرَغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ	127	، 75 ، 67 80
النَّسَاء	فَاقْعِسُوا وُجُوهُكُمْ وَأَيْدِيْكُمْ إِلَى الْمَرَاقِقِ	6	42 ، 28
	يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبْلَ الْسَّلَمِ	16	116
	وَنَطَمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا مَبْتُنا	84	75
	أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا	95	113
الْمَائِدَةُ	وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْمَلُهَا	59	26
	لَا قَدْعَنَ هُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ	16	115 ، 138 142
	أَدْخُلُوا فِي أُمَّةٍ	38	22
	وَبَيْتُوْهُنَّا عَوْجًا	45	111
	وَنَصَحَّتْ لَكُمْ	79	95 ، 93
الْأَعْرَافُ	حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ	105	43 ، 30

اسم السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الأعراف	مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ إِعْيَةٍ	132	24
	وَاحْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا	155	101 ، 28 138 ، 111 139
الأفال	فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ	54	11
	ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا	4	99
التوبة	وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ	5	116 ، 71
	أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الْأُخْرَى مِنَ الْأَخِرَةِ	38	24
يونس	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً	103	23
	وَمَا كَارَ أَسْتَغْفِرُ إِبْرَاهِيمَ لَا بِهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدٍ	114	44
هود	جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا	27	15
	لَا حَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْأَخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ	22	79
يوسف	وَأَخْبَتوْا إِلَيْ رَبِّهِمْ	23	41 ، 28
	وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنَّ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ	34	95
	إِلَّا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بُعْدًا لِشَمُودَ	68	98
	فَضَحِّكَتْ فَبَشَّرَنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ	71	114
	حَسْنَ اللَّهِ	31	35
	فَدَلِكْنَ الَّذِي لَمْ تُنَتَّنِ فِيهِ	32	22
	رَبِّ الْسِجْنِ أَحَبُّ إِلَيْ	33	28
	إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ	43	19 ، 17
	إِلَّا كَمَا أَمْتَكُمْ عَلَى أَخِيهِ	64	46
	تَالَّهِ تَفْتَأُ تَذَكَّرُ يُوسُفَ	85	20

اسم السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الرعد	وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ	6	29
	تَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	11	45
إِبْرَاهِيمَ	فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ	9	41 ، 23
الحجر	رُبَّمَا يَوْدُ الدَّيْنَ كَفَرُوا	2	77 ، 33
	فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِنُ	94	100
النَّحْل	إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ	95	13
	لَا جَرْمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	23	79
	لَا جَرْمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ	62	79
	وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا	84	40
	لَا جَرْمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَسِرُونَ	109	79
	وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ	114	95
الإِسرَاءُ	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعِبْدِهِ لَيَلَّا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكَنَا حَوْلَهُ	1	27 ، 24
	وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا	24	2
	أَوْ تَرَقَ فِي السَّمَاءِ	93	41
	تَحْرُثُونَ لِلأَدْقَانِ سُجَّدًا	107	19
الكَهْفُ	أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ	26	12
	أَتُوْفِي زُبَرَ الْحَدِيدِ	96	113
	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ	99	33
	وَهُرِي إِلَيْكِ بِحِذْعَ النَّخَلِ	25	14
مَرِيمَ	أَسْمِعْ بِهِ وَأَبْصِرْ	38	12

الاسم السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
طه	سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا	21	113
	وَلَا صَلَبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ	71	22
	فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ	78	11
الأبياء	ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ	9	104
	وَنَصَرَنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِيَأْيِتَنَا	77	45 ، 25
الحج	فَلَيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ	15	14
	وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ	25	77
المؤمنون	وَيَشَرِبُ مِمَّا تَشَرِبُونَ	33	111
	وَإِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ	52	77
	فَتَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُرْبًا	53	113
	وَقُلُّهُمْ وَجْهَةٌ أَنَّهُمْ	60	78 ، 72
الفرقان	يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ	22	94
	فَسَأَلَ يَهٰءَ حَبِيرًا	59	46
النمل	وَقَالَ رَبِّ أُوزِعْنِي أَنْ أَشْكُرْ بِعَمَّتَكَ	19	95
	فَرَدَدَنَهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقْرَ عَيْنَهَا	13	80
القصص	وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا	15	29
	الْمَرِ ۝ غَلَبَتِ الْرُّومُ ۝ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝ فِي بِضْعِ سِنِينَ	4-1	22
الروم	لِيَكُفُرُوا بِمَا أَتَيْنَاهُمْ	34	11
	أَنْ أَشْكُرِ لِي وَلِوَالِدِيَكَ	14	95
لقمان			

اسم السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الأحزاب	وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ	25	13
	فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرَا زَوْجَنَّكَهَا	37	103
سباء	وَبَدَّلَنَّهُمْ بِجَنَّتِهِمْ جَنَّتَيْنِ	16	12
	لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَا مُؤْمِنِينَ	31	32
	بَلْ مَكْرُ أَلَّيلٍ وَالنَّهَارِ	33	62
فاطر	مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا	2	24
	أَرُونَى مَاذَا حَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ	40	45
يس	وَالْقَمَرَ قَدْ رَتَنَهُ مَنَازِلَ	39	111
الصفات	فَالَّذِي يَتَابِتُ أَفْعَلَ مَا تُؤْمِرُ سَتَحْدِنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ	102	100
الزمر	أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ	36	14
غافر	يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ	15	45
	لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ	43	79
الشورى	إِذَا الْأَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَسلُ يُسَحِّبُهُمْ	71	114
	يَدْرُؤُكُمْ فِيهِ	11	41
	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَعْرٌ	11	20
	وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ	25	44 ، 21
الدخان	يَنْظُرُوكُمْ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ	45	45
	وَرَوَّجَنَّهُمْ بِحُوْرٍ عَيْنٍ	54	103
	لَا يَدُوْقُوكُمْ فِيهَا الْمَوْتَ	56	95

الاسم السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
محمد	فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ	38	43 ، 21
الجرات	أَنْ هَدَنَاكُمْ	17	77
ق	لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا	22	45
	يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ	42	94
الطور	أَمْ هُمْ سُلْطَنُو يَسْتَمِعُونَ فِيهِ	38	40
النجم	وَمَا يَنْطَقُ عَنْ أَهْوَىٰ	3	43 ، 22
القرآن	نَجَّيَنَّهُمْ بِسَاحِرٍ	34	11
الحديد	يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ	12	47
الحشر	هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيرِهِمْ لِأَوَّلِ حَشْرٍ	2	18
الماء	مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفْوِيتٍ	3	26
	فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ	3	26
المعارج	سَأَلَ سَاءِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ	1	46 ، 12
الجن	وَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ	18	78
الإنسان	إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ	3	117
	عَيْنَا يَشْرُبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ	6	46
عبس	يَوْمَ يَغْرُرُ الْمَرءُ مِنْ أَخِيهِ	34	44 ، 24
التكوير	فَأَيْنَ تَذَهَّبُونَ	26	87
المطففين	إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ	2	42 ، 30
	وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ رَزَنُوهُمْ سُخْنِرُونَ	3	106
	وَإِذَا مَرُوا بِهِمْ يَتَغَامِزُونَ	30	11

الصفحة	الآية	الآية	السورة
21	19	لَتَرْكَبُنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ	الإنشقاق
19	24	يَنْلَايَتِنِي قَدَّمْتُ لِحِيَاتِي	الفجر
117	10	وَهَدَيْنَاهُ الْنَّجَدَيْنِ	البلد
62	-14 15	أَوْ إِطْعَمْدُ فِي يَوْمِ رِذْي مَسْغَبَةٍ ﴿١﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ	
20	1	وَالشَّمْسِ وَضُحْنَهَا	الشمس
45	4	تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا	القدر
31	5	سَلَمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ	

### فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الرقم	الحديث	الصفحة
1	الكبر أن تسفة الحق و تغمط الناس	70
2	إنما البعي من سفة الحق	70

## فهرس الأشعار

الصفحة	البحر	البيت	
			<b>حرف الباء</b>
138	الكامل	فيه كما عَسَلَ الطريقَ الثعبُ	لَدْنٌ بَهَرَّ الْكَفِ يَعْسِلُ مَتْهُ
127	الوافر	بنصل السيف غيبة من يغيبُ	عَلَى أَنَّ الْفَتَى الْخُثْمِي سَلَى
72	البسيط	فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالِ وَذَا نَشَبَ	أَمْرُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعُلُ مَا أُمِرْتَ بِهِ
			<b>حرف التاء</b>
107	المتقارب	كما الذئب يُكْنِي أباً جعدة	هِيَ الْخَمْر لَا شَكْ تُكْنِي الطَّلا
7	الرجز	حتَّى، خلا، حاشا، عدا، في، عنْ على	هَاكَ حِروْفَ الْجَرِّ وَهُنَّ مِنْ إِلَى
7		والكافُ، والباءُ ولعلَّ، ومتى	مُدْ، مُدْنُ، رُبْ، اللام، كَيْ، واو، وتأ
			<b>حرف الجيم</b>
15	الطويل	متى لُجَجٍ خُضْرٌ لَهُنَّ نَيْجٌ	شَرِينَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ
32	الكامل	لو لاك في ذا العام لم أحج	أَوْمَتْ بِعَيْنِيهِ سَامِنَ الْهَوْدَج
			<b>حرف الحاء</b>
56	الطويل	ومن قَبْلَهِ لِي فِي الظَّبَاءِ السَّوَانِحِ	أَلَا رَبَّ مَنْ قَبْلَيْ لِهِ اللَّهُ نَاصِحٌ
			<b>حرف الدال</b>
64	البسيط	وَكُنْتُ أَدْعُوكَ ذَاهِلاً الْقَرْدَا	أَهْوَى لَهَا مِشْقَاصًا جَشْرًا فَشَبَرَقَهَا
121	الطويل	حَرِيقٌ أَشَيْعَتْهُ الْأَبَاءُ حَاصِدٌ	يُعَالِجُ بِالْعَطْفَيْنِ شَأْوًا كَأَنَّهُ
123	الوافر	لَابَكَ مُرْهَفٌ مِنْهَا حَدِيدٌ	فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرْمَيْ
104	الطويل	لِأَمِّ قَضَاهُ اللَّهُ فِي النَّاسِ مِنْ بُدْ	وَسَمِيَّهُ يَحْيَى لِي حِيَا ؛ فَلَمْ يَكُنْ
120	الطويل	رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْرَتِي أَمْ مَعْدَ	جَزِيَ اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ مَا فَعَلَ بِكُمْ
71	الكامل	وَلَا قَبْلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةَ ضَرَغَدِ	فَلَأَبْغِيَ نَكْمُ قَنَّاً وَعَوَارِضَا
125	الطويل	لَعْمَرِي فَعِيلُ الصَّبِرِ مِنَ التَّجلِيدِ	وَبِالْأَمْسِ مَا رَدَوا لَبِينَ جَمَالَهُمْ
124	الوافر	هَوَاكَ بِهَا مَرْبَاتُ الْعَهَادِ	أَتَاحَ اللَّهُ يَا عَجَلِي بِسَلَادًا
13	الوافر	بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بْنَي زِيَادِ	أَلَمْ يَأْتِيَكَ وَالْأَبْيَاءُ تَمَمِي
19	الكامل	مُلْكًا أَجَازَ لِمَسْلِمٍ وَمُعَاهَدَ	وَمَلَكَ مَا بَيْنَ الْعَرَاقِ وَيَثْرَبِ
			<b>حرف الراء</b>
59	الرجز		تَحْتَ الْذِي اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ الشَّجَرَ
97	الخفيف	وَهُوَ لِلْزُودِ أَنْ يَقْسَمَ مَنْ جَارَ	فَقَصَرَنَ الشَّتَاءَ بَعْدُ عَلَيْهِ

الصفحة	الكلمة	البيت
105	البسيط	ذنبي، وكلُّ امريءٍ لا شكٌ مُؤنَزٌ استغفرُ اللهُ من عَمْدِي وَمِنْ خَطْئِي
120	الوافر	ونرخصه إذا نضجَ الْقَدِيرُ نَعَالِيُ الْلَّاحِمُ لِلأَضْيَافِ نَيْئًا
118	البسيط	على التئي، لعندِي غير مكفور إِنَّ امْرَءًا خَصَنِي عَمَدًا مُودِّته،
		<b>حرف السين</b>
105	البسيط	والحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْفَرِيَةِ السَّوْسُ آلِيَتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمْهُ
106	الخفيف	كُلُّ مُحْلولِكَ إِلَى إِخْلَاصِ أَنْكَرْتَنِي أَنْ شَابَ مَفْرِقُ رَأْسِي
		<b>حرف الصاد</b>
121	الكامل	لَمْ تَلْتَحِصْنِي حِبْصَ بِيْصَ لَحَاصَ قَدْ كَنْتَ مَزَاحِيَاً وَلَوْجَاً صَيْرِفَاً
		<b>حرف الصاد</b>
96	الطوويل	وَجَاعَلَ مِنْ أُولَيْتِهِ نِعْمَةٍ يَقْضِي شَكْرَتَكَ إِنَّ الشَّكْرَ حِيلَّ مِنَ التَّقَى
		<b>حرف الطاء</b>
126	الرجز	عَلَى الْبَيْوَتِ، قَوْطَهُ الْعَلَابِطَا مَارَاعَنِي إِلَى جَنَاحِ هَابِطَا
		<b>حرف العين</b>
122	الوافر	وَلَا خَامَ الْقَتَالَ وَلَا أَنْصَاعَا لِعُمرِكَ مَا وَنَى إِبْنَ أَبِي أَنَيْسِ
109	الطوويل	بَنِي ضَوْطَرِي لَوْلَا الْكَمَىَ الْمُقْنَعَا تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
133	الطوويل	أَشَارَتْ كَلِيبٌ بِالْأَكْفَ الأَصَابِعُ إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ
102	الطوويل	وَجُودًا إِذَا هَبَّ الْرِّيَاحُ الزَّعَازِعُ وَمِنَ الْذِي اخْتَيَرَ الرِّجَالَ سَمَاهَةً
		<b>حرف الفاء</b>
103	البسيط	وَلَا بَكْتَكَ جِيَادٌ عَنْدَ أَسْلَافِ مَا شُقَّ جَيْبٌ وَلَا قَامْتَكَ نَائِحَةٌ
		<b>حرف القاف</b>
67	الخفيف	لَيْسَ يَعْرَفُنِي مَرَرْنَ الْطَرِيقَا غَضِيبٌ أَنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءِ
128	الطوويل	فَخَذَ طَرْفًا مِنْ غَيْرِهَا حِينَ تَسْبِقَ إِذَا حَاجَةٌ وَلَتَّكَ لَا تَسْتَطِعُهَا
1001	البسيط	إِنَّ التَّخْلُقَ يَأْتِي دُونَهِ الْخَلْقَ يَا أَيُّهَا الْمَتَحْلِي غَيْرَ شَيْمَتِهِ،
119		
		<b>حرف اللام</b>
118	الكامل	حَكَّ اسْنَةً وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا وَالْتَّغْلِبَيِّ إِذَا تَنْهَنَحَ لِلْقَرَىِ،
118	الوافر	وَتَصْبِحُ فِي مَبَارِكَهَا تَقَالَا وَكَوْمَ تَنْعُمُ الْأَضْيَافِ عَيْنَا
124	الرجز	لُّ وَقَدْ سَارَتِ الرِّجَالَ الرِّجَالَا فَانْذُكُنَّ مَوْضِعًا إِذَا التَّقَتِ الْخَيَالَ
123	الوافر	كَجَنْدِلِ لَبَنَ تَطَرَّدُ الصَّلَالَا سَيْكَفِيكَ الْإِلَاهَ وَمُسْنَ نَمَاتُ

الصفحة	البحر	البيت
102	الطوويل	وأرى دبور شاره النخل عاسل بأشهب من أبكار مُزن سحابة
65	البسيط	رب العباد إليه الوجه والعمل استغفر الله ذنبًا لست مُحصية
97	الطوويل	رسولي ولم تنجح لديهم وسائل نصح لكم ببني عوف فلم يتقبلوا
106	الوافر	يعلم السديف مع المحال فيما تناولوا ناعمين بعيش صدق
42	الوافر	ومارفع الحجيج إلى الأل فلا عمرو الذي أثني عليه
96	الطوويل	فهلا شكرت القوم إذ لم تقاتل هم جمعوا بؤسي ونعمى عليكم
52	الكامل	يهوى مخارمها هوى الأجدل وإذا رميته به الفجاج ورأيته
126	الطوويل	تبيني مني كل عظم ومفصل وعتلن نزيغات الهوى أن ودها
52	الكامل	شهرًا نواحي مستتب معملى أودي السرى بقتاله ومزاجه
<b>حرف الميم</b>		
125	الوافر	مع القرميين، تضطئل المقاما رأينك يا ابن قرمة حين تسمو،
126	الوافر	فاللوا: الجن، قلت: عموا ظلاماً أتو ناري فقلت: منون أنتم
126	الوافر	زعيم: نحس الإنس الطعاما فقلت إلى الطعام، فقال منهم
128	الوافر	وما تغنى التميمات الحماما لعمرك والمنايا غاليات
125	الطوويل	وأعرض عن شتم اللئيم تكرماً وأغفر عوراء الكريم ادخاره
<b>حرف الميم</b>		
66	الوافر	كلامكم على إذا حرام تمرون الديار ولم تعجوا
123	البسيط	لما عرقتم، واهنذت المم بأسرع الشد مني، يوم لانية
100	الوافر	فإن القول ما قالـت حذام إذا قالت حذام، فانصـتواها
133	الكامل	حتى تبذخ فارتقى الأعلام وكريمة منء آل قيس أفتـة
70	الكامل	عسراً على طلابها ابنة مـحرـم شـطـتـ مـزارـ العـاشـقـينـ فأـصـبـحـتـ
46	الكامل	إن كنت جاهلة بما لم تعلـمـي هـلاـ سـأـلـتـ الخـيلـ ياـ اـبـنـةـ مـالـكـ
<b>حرف النون</b>		
14	الكامل	حب النبي محمد إيانا فكـىـ بـناـ فـضـلاـ عـلـىـ مـنـ غـيرـنـا
128	الطوويل	إذا أحـدـ لمـ تـنـطـقـ الشـفـقـانـ ولـوـ سـئـلـتـ عـنـيـ نـوـارـ وـ رـهـطـهـا
14	البسيط	لولا مـخـاطـبـتـيـ إـيـاكـ لمـ تـرـنـيـ كـفـىـ بـجـسـمـيـ نـحـوـلـ أـنـتـيـ رـجـلـ
127	الطوويل	وـأـخـفـيـ الـذـيـ لـوـلـاـ الأـسـىـ لـقـضـانـيـ تحـنـ قـبـدـيـ ماـبـهـاـ منـ صـبـابـهـ
44	البسيط	عـنـيـ وـلـاـ أـنـتـ دـيـانـيـ فـتـخـزـونـيـ لاـهـ اـبـنـ عـمـكـ لاـ أـفـضـلـتـ فـيـ حـسـبـ

الصفحة	البحر	البيت	حرف الهاء
52	الطوبل	قليل سوى الطعن النهال نوافلہ	ويوم شهدناه سلیماً وعاماً
122	الطوبل	من العلم إلا الذي أنا ثاقبہ	ونشرت آیاتٍ عليه ولم أقلْ
135	الطوبل	إليٰ و لا دینٍ بها أنا طالبہ	وما زرت ليلي أن تكون حبیبةً
122	الرجز	أرمضُ من تَحْتُ و أضحى من عُلَّه	يا ربَ يوم لِي لا أظلَّهُ
55	الخفف	كَدُّتْ أَفْضَى الْحَيَاةَ مِنْ جَلَّهُ	رسمٌ دارٌ وَقَفَتْ فِي طَلَّهُ
67	الوافر	أَفِيهَا كَانَ حَقِّي أَمْ سَوَاها	أَمْرٌ عَلَى الْكَتِيَّةِ لَا أَبْلَى
127	الطوبل	لَفِيكَ، وَلَكُنْيَ أَرَاكَ تجورُهَا	فَإِنَّ التَّيِّي فِينَا زَعَمْتَ وَمَثَهَا
128	السريع	عَلَى أَحَاسِي الغَيْظِ، وَاكْتَظَاهَا	وَحُسَدٌ أُوْشَأْتُ مِنْ حَظَاظِهَا
119	الطوبل	تُطَلَّقُ يَوْمًا، أَوْ يَمُوتُ حَلِيلَهَا	تَرَبَّصْ بِهَا رَبِّ الْمَنَوْنَ لَعَلَّهَا
102	الطوبل	كَرَامًا مَوَالِيهَا لَئِمًا صَمِيمُهَا	نَبَئْتُ عَبْدَ اللهِ بِالْجَوْ أَصْبَحْتُ

## فهرس الأفعال التي سقط معها حرف الجر

ال فعل	رقم الصفحة
اختار	101
استغفر	104
أقبل	108
أمر	99
انطلق	88
خرج	84
دخل	84
دعا	103
ذهب	87
رحب	88
زوج	103
سرق	109
سمى	104
شکر	95
صدق	104
عجب	89
عدّ	109
عزم	89
عَسل	90
غضب	89
قصد	98
كال	106
كفر	98
كذى	107
مرّ	91
نصح	95
وَجع	92
وزن	106
واسع	93
وعد	93

## قائمة المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

الآلوي، محمد شكري: **الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناشر**. بيروت: دار صعب. بغداد: دار البيان.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: **تهذيب اللغة**. تحقيق: عبد الحليم النجار ومراجعة محمد علي النجار. الدار المصرية للتأليف والترجمة.

الاسترابادي، رضي الدين محمد بن حسين: **شرح كافية ابن الحاجب**. قدم له ووضع هوامشه إميل يعقوب. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. منشورات محمد علي بيضون 1998.

إسماعيل، محمد بكر: **قواعد النحو بأسلوب العصر**. مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية. الأعشى (ميون بن قيس): **ديوان، شرح وتعليق وهو الذي يقبل التوبة عن عبادة محمد حسين**. ط7، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1983.

إميل بديع يعقوب:

- **المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية**. ط 1. دار الكتب العلمية 1992.

- **معجم الإعراب والإملاء**. ط 1. بيروت: دار العلم للملايين 1983.

الأهدل، محمد أحمد عبد الباري: **الكواكب الدرية على مت年由م الأجرورية**. بيروت: دار الكتب العلمية 1995.

بابيتي، عزيزة فوال: **المعجم المفصل في النحو العربي**. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 1992.

البغدادي، عبد القادر عمر: **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**. تحقيق وشرح عبد السلام هارون. ط3. القاهرة: مكتبة الخانجي 1989.

الجالبي، حمدي محمود:

- أثر التوهم في بناء القاعدة عند الفراء، مجلة جامعة النجاح للأبحاث / العلوم الإنسانية، عدد 2، مجلد 19، 2005.

- آل في الكلام العربي: دراسة في اتجاهات الفكر النحوی العربي. غزة: جامعة الأزهر للأبحاث / العلوم الإنسانية. عدد 1.

- الأحكام المبنية على كثرة الاستعمال عند الفراء في ضوء كتابه (معانى القرآن). مجلة جامعة النجاح للأبحاث / العلوم الإنسانية. عدد 1. مجلد 19.

- التعاقب وأثره في نحو العربية. العلوم الإنسانية الاجتماعية. عدد 2. مجلد 13. 2004.

- الخلاف النحوی الكوفي. رسالة دكتوراه. الجامعة الأردنية 1995.

- طول الكلام وأثره في التأويل النحوی. غزة: جامعة الأقصى. عمادة الدراسات العليا للبحث العلمي 2005.

- في مصطلح النحو الكوفي، رسالة ماجستير. جامعة اليرموك 1982.

- ما تعدد فيه النقل على الفراء في ضوء معانى القرآن، مجلة الجامعة الإسلامية، عدد 2، مجلد 6، 1998.

جرير بن عطية: ديوان جرير. تحقيق: نعمان أمين طه. ط 3. مصر: دار المعارف.

ابن جني، أبو الفتح عثمان:

- البيان في شرح اللمع. إملاء الشريف عمر بن إبراهيم الكوفي. تحقيق: علاء الدين حموية. ط 1. عمان: دار عمار 2002.

- **الخصائص.** تحقيق: محمد علي النجار ط2. بيروت: دار الهدى.

- **سر صناعة الإعراب.** تحقيق: مصطفى السقا و محمد الزفراقي و آخرين. ط1. دار إحياء التراث القديم 1954.

**حاتم الطائي، حاتم بن عبد الله، صنعة يحيى بن مدرك الطائي. رواية هشام بن محمد الكلبي.**  
دراسة عادل سليمان جمال. ط2. القاهرة: مكتبة الخاينجي 1990.

**ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان: أمالی ابن الحاجب.** تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة. بيروت: دار الجيل. عمان: دار عمار.

**الحلواني، محمد خير: الواضح في النحو / قسم النحو.** دمشق: دار المأمون للتراث.

**ابن حنبل، أحمد: المسند وبهامشية منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.** ط2. بيروت: المكتب الإسلامي للطباعة و النشر 1978.

**خضير، أحمد: قضايا المفعول به عند النحاة العرب.** ومكتبة الأنجلو المصرية.

**الدرويش، محي الدين: إعراب القرآن الكريم وبيانه.** ط 7. بيروت: دار اليمامة 1999.

**ذو الرمة، غيلان بن عتبة. ديوان. شرح أحمد حاتم الباهلي.** رواية أبي العباس ثعلب. تحقيق عبد القدوس. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة 1982.

**أبو الريبع القرشي، أبو عبيد الله بن أبي جعفر حمد بن عبيد الله الإشبيلي: ضبط قوانين العربية.**  
تحقيق ودراسة علي بن سلطان الحكمي. ط 1 1985.

**الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم السري: معاني القرآن وإعرابه:** تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي.  
خرج أحاديثه: علي جمال الدين محمد. القاهرة: دار الحديث 1997.

**الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: الجمل في النحو.** تحقيق: معيس بن مساعد العوفي. ط1. جدة: دار المدنى 1989.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله: البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. ط2. بيروت: دار المعرفة.

الزمخري: المفصل في علوم اللغة. قدم له وراجعه وعلق عليه محمد عز الدين السعدي. ط1. بيروت: دار إحياء العلوم 1995.

أبو زيد القرشي، محمد بن أبي الخطاب: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. حققه وضيبله وزاد في شرحه علي محمد البحاوي. مصر: دار النهضة.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل البغدادي: الأصول في النحو. تحقيق: عبد المحسن الفتلي. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1996.

ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق: إصلاح المنطق. شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون ط2. مصر: دار المعارف 1986.

السلسيلي، أبو عبد الله محمد بن عيسى: شفاء العليل في إيضاح التسهيل. دراسة وتحقيق: الشريف عبد الله الحسني البركاتي. ط1. بيروت: دار الندوة 1986.

السمين الحلبي، شهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم: الدر المصنون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود وآخرين. قدم له وقرظه. أحمد محمد صيرة. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. 1994.

سيبويه، أبو بشر عثمان: الكتاب. ط2. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات 1967.

السيد، أمين علي: في علم النحو العربي. ط5. دار المعرفة.

السيرافي، أبو سعيد الحسن عبد الله المرزبان: شرح كتاب سيبويه. تحقيق: أحمد حسن مهدي و علي سيد علي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 2008.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي: **المخصص**. قدم له خليل إبراهيم جفال.  
واعتى بتصحیحه مکتب تحقیق بدار إحياء التراث العربي. ط1. بيروت: دار إحياء  
التراث 1996.

السيوطی، جمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر:

- **المزهر في علوم اللغة وآدابها**. شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق  
على حواشيه محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون. القاهرة: مکتبة دار التراث.

- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. القاهرة: المکتبة  
ال扭فیقیة.

شراب، محمد محمد حسن: **معجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية**. ط1. دار المأمون للتراث  
. 1990.

ابن شقرير البغدادي، أبو بكر أحمد بن الحسين: **المحلی وجوه النصب**، تحقيق: فائز فارس. ط1.  
إربد: دار الأمل 1987.

الشنترینی، أبو بكر محمد بن عبد الله: **تلقیح الألباب في عوامل الإعراب**. تحقيق: علي توفیق  
الحمد. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة 1984.

الشنقیطي، أحمد بن الأمین: **الدرر اللوامع على همع الهوامع**. وضع حواشيه: محمد باسل  
عيون السود. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية: منشورات: محمد علي بيضون. 1999.

الصبان: **حاشیة الصبان على شرح الأشمونی على ألفیة ابن مالک في النحو والصرف**.  
بتقریری الجھابذة الأنباری والرافعی. مصر: المکتبة الجديدة بمیدان الأزھر.

عباس حسن: **النحو الوافي**. ط4. مصر: دار المعارف.

عباس صادق: **موسوعة القواعد والإعراب**. ط1. عمان: دار أسامة 2003.

العباس بن مرداس. ديوان. جمع وتحقيق: يحيى الجبوري. بغداد 1968.

عبد اللطيف القرشي، شمس الدين محمد بن أحمد: الإرشاد إلى علم الإعراب. ط1. الاسكندرية: دار ابن خلدون 1991.

عبد المحسن سعد الدين: البيان في القواعد والإعراب. ط1. دمشق: مكتبة دار طлас. 2005.

عبيد بن الأبرص. ديوان. تحقيق: حسين نصار. مصر 1957.

ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي:

- شرح جمل الزجاجي. قدم له وحقق فهارسه اميل بديع يعقوب. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 1998.

- ضرائر الشعر. تحقيق: إبراهيم محمد. ط1. دار الأندلس 1980.

ابن عقيل، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني المصري: شرح ابن عقيل. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. ط6. بيروت: دار الفكر. 1974.

العكري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين:

- التبيان في إعراب القرآن. تحقيق: أحمد السيد سيد أحمد علي. المكتبة التوفيقية.

- اللباب في علل البناء والإعراب. تحقيق: غازي مختار طليمات. ط1. بيروت: دار الفكر 1995.

علي رضا: المرجع في اللغة العربية. دار الفكر.

عمر بن أبي ربيعة: ديوان. شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة.

عنترة: ديوان. تحقيق: محمد سعيد المولوي. بيروت.

عواد، محمد حسن: **تناوب حروف الجر في لغة القرآن**. ط1. عمان: دار الفرقان 1982.

ابن غازي العثماني، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي: **شرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف المسمى إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي و زوائد أبي إسحاق**.

دراسة وتحقيق: حسين عبد المنعم برకات. ط1. الرياض: مكتبة الرشيد 1999.

الغلايبي، مصطفى: **جامع الدروس العربية**. ط15. بيروت: صيدا: مطبعة شريف الأنصاري .1981

غiali، محمد سعد محمد: **ملخص قواعد اللغة العربية**. القاهرة: المكتبة التوفيقية.

الفاخوري، رفيق: **معجم شوارد النحو**. ط2. دمشق: دار طлас 1999.

ابن فارس، أبو الحسين حمد بن فارس بن زكرياء: **معجم مقاييس اللغة**. تحقيق: عبد السلام هارون. دار الفكر 1979.

الفارقي، أبو القاسم سعيد بن سعيد: **تفسير المسائل المشكلة في أول المقتضب**. تحقيق: سمير أحمد معرف. القاهرة: معهد المخطوطات. 1993.

الفارقي، أبو نصر الحسن: **الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب**. حققه وقدم له: سعيد الأفغاني. ط3. مؤسسة الرسالة 1980.

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد: **معاني القرآن**. ط2. بيروت: عالم الكتب.

الفرزدق، همام بن غالب: **ديوان**. بيروت: دار صادر.

قبش ، أحمد: **الكامل في النحو والصرف**. ط2. بيروت: دار الجيل 1976.

ابن قتيبة، الشعر والشعراء. تحقيق أحمد محمد شاكر. مصر: دار المعارف 1966.

ابن قيم الجوزية، برهان الدين إبراهيم بن محمد إبراهيم بن أبي بكر بن أبى يوب: إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك. تحقيق: محمد بن عوض بن محمد السلي. ط1. الرياض: أضواء السلف. مصر: مكتبة البخاري. 2002.

كثير عزة: ديوان. تحقيق: احسان عباس، ط1، بيروت: دار الثقافة، 1971.

كعب بن مالك الأنصاري: ديوان. دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني. ط1. بغداد: مكتب النهضة 1966.

الماقني، أحمد بن عبد النور: رصف المباني في شرح حروف المعاني. تحقيق: أحمد الخراط. ط2. دمشق: دار العلم 1985.

ابن مالك، جمال الدين حمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي: شرح التسهيل: تسهيل الفوائد وتمكيل المقاصد. تحقيق: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 2000.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: المقتضب. تحقيق: محمد عبد الخالق عصيمة. بيروت: عالم الكتب.

المتنبي: شرح ديوان المتنبي.

المرادي، الحسن بن قاسم: الجنى الداني في حروف المعاني. تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل. ط1. بيروت: دار الآفاق الجديدة 1973.

محمد عيد: النحو المصنف. مصر: مكتبة الشباب 1980.

مسكين الدارمي (ربيعة بن عامر): ديوان. جمع وتحقيق: خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبورى. ط1. مطبعة دار البصري 1997.

مغالسة، محمود حسني: **النحو الشافى**. ط1. عمان: دار البشير 1991. مكرم، عبد العال: **تطبيقات نحوية وبلاغية**. ط1. الكويت: دار البحوث العلمية 1978.

مكي بن أبي طالب: **مشكل إعراب القرآن**. تحقيق: ياسين محمد الواس. ط2. دار المأمون للتراث.

بن منظور، محمد بن مكرم: **لسان العرب**. بيروت: دار صادر و القاهرة: دار الحديث 2003.

النابغة الذبياني: **ديوان**. صنعة ابن السكين. تحقيق: شكري فيصل. بيروت: دار الفكر للنشر وطباعة 1996.

النادري، محمد أسعد: **نحو اللغة العربية**. ط3 بيروت: المكتبة العصرية 2002.

ناصف حفي، ومحمد دياب وآخرون: **الدروس النحوية**. علق عليه وضبطه وخرج أحاديثه وأشعاره: أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن. ط1. الإسكندرية: دار العقيدة 2007.

النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل: **إعراب القرآن**. تحقيق: زهير غازي زاهد. عالم الكتب: مكتبة النهضة 1985.

الهذليين: **ديوان**. مصر. 1384هـ. 1965م.

الهروي، علي بن محمد النجوي: **الأزهية في علم الحروف**. تحقيق: عبد المعين الملوفي. 1981.

ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري:

- **شرح شذور الذهب**. إشراف مكتب البحث و الدراسات. بيروت: دار الفكر 1994.

- **شرح قطر الندى و بل الصدى**. ط11. مصر: المكتبة التجارية الكبرى. 1963.

- مغني اللبيب عن كتب الأعرايب. حفظه وعلق عليه: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله. ط1. دار الفكر 1964. وتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية 1996.

**أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.** ط5. 1979.

ابن يعيش، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي: شرح المفصل. قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: إميل بديع يعقوب. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية 2001.

ابن يعيش: شرح المفصل. بيروت. عالم الكتب.

**An-Najah National University**  
**Faculty of Graduate Studies**

**Dropping Prepositions in Speech  
A Syntactic Semantic Study**

**By**  
**Maria Hasan Mansour Samarah**

**Supervised by**  
**Prof. Hamdi Al-Jabali**

**Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements of the degree of  
Master of Arts in Arabic Language and Literature, faculty of Post-  
Graduate Studies, at An-Najah National University, Nablus - Palestine**

**2010**

**Dropping Prepositions in Speech**  
**A Syntactic Semantic Study**  
**By**  
**Maria Hasan Mansour Samarah**  
**Supervised by**  
**Prof. Hamdi Al-Jabali**

## **Abstract**

This research is about the dropping of prepositions in speech, a syntactic, semantic study. It studies prepositions in language in terms of their designations, meanings and types. It also addresses a significant side of this category of language which is the dropping of prepositions in language and the reasons behind such dropping. The study was divided into two parts; the first one is a standards one and has been widely discussed in syntax and language books. The other type is recognized by hearing and has been discussed in a very limit way in the books of language and syntax because such books have attributed such dropping to poetic necessity. Through this research, it is clear that there are reasons other than poetic necessity that allows for the dropping of prepositions in speech, this is evident through the many examples of poetry and prose in which the opinions of linguists have varied substantially.